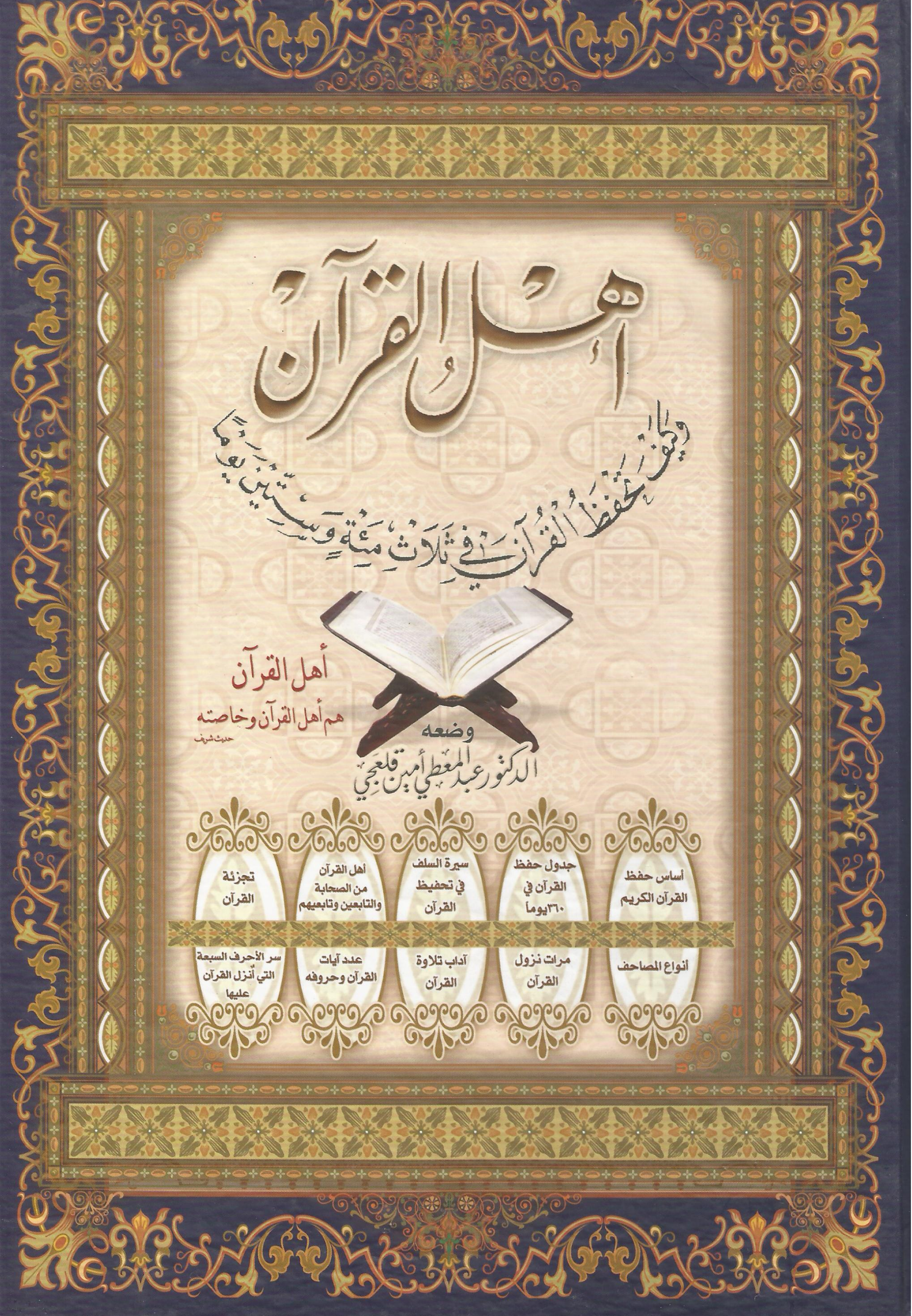


أهل القرآن
وكيف تحفظ القرآن في ثلاث مئة وستين يوماً
أهل القرآن
هم أهل القرآن وخاصته
حديث شريف
وضعه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي
أساس حفظ القرآن الكريم
جدول حفظ القرآن في ٣٦٠ يوماً
سيرة السلف في تحفيظ القرآن
أهل القرآن من الصحابة والتابعين وتابعيهم
تجزئة القرآن
أنواع المصاحف
مرات نزول القرآن
آداب تلاوة القرآن
عدد آيات القرآن وحروفه
سر الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها



حديث شريف. مسند أحمد (٣/ ١٢٨)

«أَهْلُ القُرآنِ هم أَهْلُ الله وخاصَّتُهُ»

وضعه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

دار الوعي بحلب

مكتبة ابن عبد البر لنشر المخطوطات العربية

ص.ب الحمدانية ١٧٠٠٧ هاتف ٢٢٢٨٩٠٦ هاتف وفاكس ٢٢١٣٢٦٦

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٩هـ = كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨م

﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾ [آل عمران/ ٧]

إنَّ أَثَرَ القُرآن في الفِكْرِ الإنسانيِّ عميقٌ، إنه هو الذي أقامَ الإيمانَ على المنطق، ورَفَعَ راية العَقْل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الزمر/ ٢٣]

أعظم وأعدل وأخوف وأرجى آية في القرآن الكريم

❁ إن أعظم آية في القرآن ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[البقرة/ ٢٥٥]

❁ وأعدل آية في القرآن ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾[النحل/٩٠]

❁ وأخوف آية في القرآن ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾[الزلزلة/٧]

❁ وأرجى آية في القرآن ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[الزمر/٥٣]

أساس حفظ القرآن الكريم

لقد نزلَ الروحُ الأمين جبريل عليه السلام، بالقرآن الكريم على قَلْبِ النبي محمد ﷺ، وقد أَمَرَهُ الله بتلاوته ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف/ ٢٧]، ثم أَمَرَهُ بإبلاغه للناس، وقراءَتِه عليهم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة/ ٦٧]، ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء/ ١٠٦].

وكان رسولُ الله ﷺ حين ينزلُ عليه جبريلُ بالوَحْيِ حريصاً على استظهارِ القرآن وحِفْظِهِ، فكانَ يُحَرِّكُ لسانَهُ حالةَ نزولِ الوَحْيِ، مَخَافَةَ أَنْ تَفوتَهُ كَلِمَةٌ، أو يَسْقُطَ عليه حرفٌ، حتى طَمْأَنَهُ ربُّه بأنّهُ تكفَّل له أَنْ يَجْمَعَهُ في صَدْرِهِ، ويُسَهِّلَ له قراءَتَهُ لَفْظاً ومعنىً، فقال تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ [القيامة/ ١٦-١٩]، وقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ أي قراءَتَهُ = وهو مَصْدرٌ على وزن فُعْلان، مثل: غُفْران، وشُكْران.

وهذا هو أساس حفظ القرآن الكريم:

١. إنَّهُ أَمَرَ أوّلاً بتلاوَتِه وحِفْظه.

٢. ثم جاءَتْ مرحلةُ الإفهامِ بعد ذلك ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ [طه/ ١١٤]، ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلى/ ٦]، و (لا) هنا نافية، وليست ناهية، والمعنى: فلستَ تَنْسى إذا أقرأناكَ.

٣. ثم جاءتْ مرحلةُ إقراءِ الصحابة وتحفيظِهم، فكان رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ عليه الوحيُ يُقْرِئُهُ أصحابَهُ فيحفظونَه، وكان هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم حريصين على استظهارِ ما يحفظونه وتعهُّدِهِ بالمدارسة والعمل به، وكان الذي سمعَ يُعلِّمُ من لم يَسْمَعْ.

٤. فكان عليه السلام يَبْعَثُ إلى من كانَ بعيدَ الدارِ منهم من يُعّلمُهُم ويُقْرِئهُمْ.

* جاء في السيرة لابن هشام (٢/ ٧٦): لما انصرفَ عن رسولِ الله ﷺ القومُ، يعني الذين بايَعوه في العَقَبَةِ الأولى: وهم اثنا عشر ـ بَعثَ معهم «مُصْعَبَ بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف، بن عبد الدار، بن قصي»، وأمَرهُ أنْ يُقْرِئَهُمُ القُرآنَ، ويُعلِّمَهُم الإسلام، ويفقههم في الدين، وكان يُسمى: «المُقْرِئُ» بالمدينة.

* وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البرِّ (٢/ ٢٤٦) استخلف رسولُ الله ﷺ عَتَّابَ بن أُسيد على مكَّة، وخلَّف معه معاذ بن جبل يفقِّهُ النَّاسَ في الدين، ويعلمُهم القرآن، ثم بعثَه ﷺ إلى الجَنْد من اليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام.

* وفي الاستيعاب (٢/ ٤٥) أنَّ رسول الله ﷺ استعملَ عَمْرو بن حزام الخزرجي على نجران، وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقِّهَهُم في الدين، ويعلمَهُم القرآنَ، ويأخذَ صدقاتهم، وذلك سنة عشر، بعد أنْ بعثَ إليهم خالد بن الوليد، فأسلموا.

* وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر (٢/ ٤٢٤) في ذكر «عُبادة بن الصامت الأَنصاري

السالمي» أنه كان نقيباً، وشهدَ بيعَةَ العقبة الأولى والثانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها، ووجَّهه الفاروق عمر رضي الله عنه إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص.

* وذكر ابن عبد البر ـ رحمه الله تعالى ـ في باب العبادلة من الاستيعاب (١/ ٣٤٧): عَبْدَ الله ابن أُمِّ مَكْتوم القرشي، وقال: كان قديم الإسلام بمكة، هاجر إلى المدينة، واختُلف في وقت هجرته، فقيل: قَدِمَ المدِينة مع مُصعب بن عُمَيْر، قبل رسول الله ﷺ، وقيل: قَدِمَها بعد بدر بيسير فَنَزَلَ «دار القُرّاء».

* وفي كتاب نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية (١/ ٤٣): أنَّ رسولَ الله ﷺ لما وفدَ أهلُ اليمن عليه، قالوا: ابعثْ معنا رجلاً يُعلّمُنا السُّنَّةَ والإسلام، فأخذَ بيد أبي عبيدة ابن الجراح، فقال: «هذا أمينُ هذه الأمة».

* وفيه أيضاً: أنَّ رسول الله ﷺ أعطى رافع بن مالك الأنصاري لما لقيَهُ بالعقبة، أعطاه ما أُنزل إليه في العشر سنين التي خلت، فقدِمَ به رافع إلى المدينة، ثم جمعَ قَوْمَهُ، فَقَرَأَ عليهم.

فضائل القرآن الكريم

لقد أَوْصانا النبيُّ ﷺ بمداوَمَةِ التلاوة والذكر حتى لا يَغْشى الران على القلب المؤمن بالله، ولا تنقطع الصلة الحية، والرابطة الوثيقة بين الله وبين المؤمن، إذ حين يعيش المؤمن مع الله يحس برحمته الواسعة، وفيضة الغامر، فالقرآن الكريم مؤنس المؤمن في حياته، ونوره الذي يضيء جوانب روحه، والهادي الذي يهديه إلى الجنة في الآخرة.

والرسولُ ﷺ يعرِّفنا ويرشدنا إلى فضائل القرآن الكريم، وهذه طائفة من الأحاديث الصحيحة في فضائل القرآن الكريم كل حديث منها ممّا تشد له الرحال.

١ . عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَه»[1].

٢ . وقال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يومٍ إلى بُطْحانَ[2] أَوْ العَقِيقِ فَيَأْتِيَ بناقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ في غَيْرِ إثْمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟ قالوا: يا رسولُ الله كُلُّنا يُحِبُّ ذلك. قال: فَلأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إلى المَسْجِدِ

---

(١) صحيح أخرجه: البخاري في الصحيح (٩/ ٧٤)، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الحديث (٥٠٢٧).

(٢) بُطْحان. وهو اسم موضع بقرب المدينة. والعقيق: موضع على ميلين من المدينة، وقد خصَّها بالذكر لأنها أقرب أسواق الإبل من المدينة.

فَيَعْلَمُ أو يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتابِ الله تعالى خَيْرٌ لهُ مِنْ ناقَتَيْنِ، وثَلاثٌ خَيْرٌ لهُ مِنْ ثَلاثٍ، وأَرْبَعٌ خَيْرٌ لهُ مِنْ أَرْبَعٍ ومِنْ أَعْدادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»[1].

٣. وعن أبي هريرة أنّه قال، قال رسول الله ﷺ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إذا رَجَعَ إلى أَهْلِهِ أنْ يَجِدَ فيهِ ثلاثَ خَلَفَاتٍ عِظامٍ سِمَانٍ؟ قلنا: نعم. قال: فثلاثُ آياتٍ يقرأ بهنَّ أحدكم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خلفاتٍ عظام سمان»[2].

٤ . وقال: «الماهِرُ بالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذي يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيهِ وهو عليهِ شاقٌّ لهُ أجْرانِ»[3].

٥. وقال: «لا حَسَدَ إلاّ في اثْنَتَيْنِ: رجُلٌ آتاهُ القُرْآنَ فهو يَقُومُ به آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهارِ، ورَجُلٌ آتاه الله مالاً فهو يُنْفِقُ منهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهارِ»[4].

---

(١) صحيح أخرجه مسلم من حديث عُقْبة بن عامر رضي الله عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُفَّة فقال ...» في الصحيح (١/ ٥٥٢)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، الحديث (٢٥١/ ٨٠٣). والكوماء في الإبل العظيمة السنام. و (كَوْمَاوَيْن): عظيمتَيْ السنام.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٥٥٢)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، الحديث (٢٥٠/ ٨٠٢). وقوله «خَلِفات» أي الحوامل من الإبل.

(٣) متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه: البخاري في الصحيح (٨/ ٦٩١)، كتاب التفسير (٦٥)، تفسير سورة عبس (٨)، الحديث (٤٩٣٧). ومسلم في الصحيح (١/ ٥٤٩-٥٥٠)، كتاب صلاة المسافرين (٦)، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه (٣٨)، الحديث (٢٤٤/ ٧٩٨) واللفظ له. والسفرة: هم الملائكة سموا سفرة لأنهم ينزلون بوحي الله وما يقع به الصلاح بين الناس كالسفير الذي يصلح بين القوم، ويقال السفرة: الكتبة واحدهم سافر.

(٤) متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه: البخاري في الصحيح (٩/ ٧٣)، كتاب فضائل

٦. وقال: «إنَّ الله تعالى يَرْفَعُ بهذا الكِتابِ أَقْواماً ويَضَعُ بِهِ آخَرِين»[1].

٧. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّ أُسيد بن حضير «بَيْنَما هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيلِ سُورَةَ البَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مربُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جالتْ الفَرَسُ، فسكَتَ فسَكَنَتْ، ثُمَّ قَرَأَ فجالَتْ، فلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قال: فَرَفَعْتُ رأسي إلى السَّماءِ فإذا مِثْلُ الظُّلَةِ فيها أَمْثالُ المصابيح عَرَجَتْ في الجَوِّ حتَّى لا أراها. قال: تلكَ المَلائِكةُ دَنَتْ لِصوتِكَ ولَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاس إلَيْها لا تَتَوارَى مِنْهُم»[2].

٨. عن البراء رضي الله عنه أنّه قال: «كانَ رجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الكَهْفِ وإلى جانِبِهِ حِصانٌ مِرْبُوطٌ بشَطَنَيْنِ فغَشِيَتْهُ سَحابةٌ، فجَعَلَتْ تَدْنُو وتَدْنُو، وجَعَلَ فرسُهُ يَنْفِر، فلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلك لهُ فقال: تِلكَ السكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بالقُرْآنِ»[3].

=

القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، الحديث (٥٠٢٥)، وفي (١٣/ ٥٠٢)، كتاب التوحيد، باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن...، الحديث (٧٥٢٩). ومسلم في الصحيح (١/ ٥٥٨)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...، الحديث (٢٦٦/ ٨١٥). و (آناء الليل): ساعاته.

(١) أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيح (١/ ٥٥٩)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...، الحديث (٢٦٩/ ٨١٧).

(٢) متفق عليه، أخرجه: البخاري في الصحيح (٩/ ٦٣)، كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن، الحديث (٥٠١٨). ومسلم في الصحيح (١/ ٥٤٨)، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، الحديث (٢٤٢/ ٧٩٦). و (جالت الفرس): اضطربت من الخوف.

(٣) متفق عليه، أخرجه: البخاري في الصحيح (٩/ ٥٧)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل الكهف، الحديث (٥٠١١). ومسلم في الصحيح (١/ ٥٤٧)، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، الحديث (٢٤٠/ ٧٩٥). قوله

٩. عن أبي سعيد بن المعلَّى رضي الله عنه أنّه قال: «كُنْتُ أُصَلِّي فدَعانِي النَّبيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْه حتَّى صَلَّيْتُ، ثمَّ أتَيْتُ فقال: ما مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَني؟ فقلتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، فقال: أَلَمْ يَقُلِ الله: ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [الأنفال/ ٢٤]، ثُمَّ قال: ألا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ في القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أخْرُجَ مِنَ المسْجِدِ؟ فأخَذَ بيَدي فلمّا أَرَدْنا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يا رسُولَ الله إنَّكَ قُلتَ: ألا أُعَلِّمُكَ أعْظَمَ سُورَةٍ في القُرْآنِ، قال: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ هيَ السَّبْعُ المَثاني والقُرْآنُ العَظِيمُ الذي أُوتيتُهُ»[1].

١٠. وقال: «لا تَجْعَلوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إنَّ الشَّيْطانَ يَنْفِرُ مِنَ البَيْتِ الذي يُقْرأُ فيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ»[2].

١١. وقال: «اقْرأُوا الزَّهْراوَيْن: البَقَرَةَ وسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يَوْمَ القِيامَةِ كأنَّهُما غَمامَتانِ أو غَيايَتانِ أو فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ[3] تُحاجَّانِ عَنْ أصْحابِهِما، اقْرأُوا سُورَةَ البَقَرَةِ

=

«بشطنين» تثنية شطن وهو الحبل الطويل الشديد الفتل.

(١) أخرجه: البخاري في الصحيح (٨/ ١٥٦)، كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب، الحديث (٤٤٧٤)، وفي (٨/ ٣٨١)، باب ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الحجر/ ٨٧]، الحديث (٤٧٠٣)، وفي (٩/ ٥٤)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، الحديث (٥٠٠٦).

(٢) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح (١/ ٥٣٩)، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، الحديث (٢١٢/ ٧٨٠).

(٣) الغيايتان: ما يكون أدون منهما في الكثافة وأقرب إلى رأس صاحبها. وفِرقان: أي طائفتان. وصواف: جمع صافة وهي الجماعة الواقفة على الصف أو الباسطات أجنحتها متصلاً بعضها ببعض.

فإنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وتَرْكَها حَسْرَةٌ ولا يَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ»[١].

١٢. وقال: «يُؤْتى بالقُرْآنِ يومَ القِيامَةِ وأَهْلِهِ الذينَ كانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ، كأَنَّهُما غَمامَتانِ أو ظُلَّتانِ سَوْد بَيْنَهُما شَرْقٌ، أو كأَنَّهُما فِرْقانِ[٢] مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ تُحاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِما»[٣].

١٣. عن أُبيّ بن كَعْب رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا المُنْذِرِ أَتَدْرِي أيُّ آيَةٍ مِنْ كِتابِ الله مَعَكَ أعْظَمُ؟ قُلتُ: الله ورسُولُه أعلَمُ. قال: يا أَبا المُنْذِرِ أَتَدْرِي أيُّ آيَةٍ مِنْ كِتابِ الله مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلتُ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة/ ٢٥٥]. قال: فَضَرَبَ بِيَدِهِ في صَدْرِي فقال: لِيَهْنِكَ العِلْمُ يا أَبا المُنْذِرِ»[٤]. وفي رواية: «ثم قال: والذي نفس محمد بيده إنَّ لهذِهِ الآيةِ لِساناً وشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ المَلِكَ عِنْدَ ساقِ العَرْشِ»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، في الصحيح (١/ ٥٥٣)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، الحديث (٢٥٢/ ٨٠٤)، وقال: (قال معاوية ـ يعني ابن سلاّم الراوي-: بلغني أن البطلة السحرة).

(٢) حِزْقان وفِرْقان: معناهما واحد قطيعان وجماعتان، يقال في الواحد فِرْق وحِزْق وحزيقة أي جماعة.

(٣) أخرجه مسلم من حديث النَّوّاس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه في الصحيح (١/ ٥٥٤)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، الحديث (٢٥٣/ ٨٠٥). و (شَرْقٌ): شمس، كناية عن أنه مع الكثافة لا يستران الضوء.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٥٥٦)، كتاب صلاة المسافرين (٦)، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٤٤)، الحديث (٢٥٨/ ٨١٠) دون قوله: «بيده».

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٧٠)، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله، الحديث (٦٠٠١). وأحمد في المسند (٥/ ١٤٢). وأخرجه البغوي بإسناده من طريق ابن أبي شيبة في شرح السنة (٤/ ٤٥٩)، كتاب فضائل

١٤. عن أَبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: «وَكَّلَني رسُولُ الله ﷺ بحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتاني آتٍ فجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ، فأَخَذْتُهُ فقلتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلى رسُولِ الله ﷺ، قال: دَعْني إنِّي مُحْتاجٌ وعَلَيَّ عِيالٌ ولي حاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قال: فَخلَّيْتُ عنهُ فأصْبَحْتُ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: يا أبا هُرَيْرَةَ ما فعلَ أسِيرُكَ البارِحَةَ؟ قلتُ: يا رسولَ الله شكا حاجةً شَدِيدَةً وعِيَالاً، فرَحِمْتُهُ فَخَلَّيتُ سَبِيلَهُ، قال: أما إنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ فجاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ، فَأَخَذْتُهُ فقلتُ: لأَرْفعنَّك إلى رسُول الله ﷺ، قال: دَعْني فإنِّي مُحْتاجٌ وعليَّ عِيالٌ لا أَعُودُ، فرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فأصْبَحْتُ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: يا أبا هُرَيْرَةَ ما فعلَ أَسِيرُكَ؟ قلتُ: يا رسُولَ الله شَكا حاجَةً وعِيالاً فرحِمْتهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فقال: أما إنَّه كَذَبَكَ وسَيَعُودُ. فرصَدْتُهُ فجاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ فَأَخَذْتُهُ فقلتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلى رسُولِ الله ﷺ، وهذا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ، إنَّكَ تَزْعُمُ لا تعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قال: دَعني أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ الله بها، إذا أَوَيْتَ إلى فِراشِكَ فاقرَأْ آيَةَ الكُرْسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة/ ٢٥٥] حتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ فإنّكَ لَنْ يَزالَ عَلَيْكَ مِنَ الله حَافِظ ولا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حتَّى تُصْبحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فأَصْبَحْتُ، فقال لي رسُولُ الله ﷺ: ما فعلَ أسِيرُكَ؟ قلتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُني كَلِماتٍ يَنْفَعُني الله بها، قال: أما إنَّهُ صَدَقَكَ وهو كذوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تخاطِبُ منذُ ثلاثِ ليالٍ؟ قلتُ: لا يا رسولَ الله، قال: ذاكَ شيطانٌ»[1].

=

القرآن، باب فضل آية الكرسي، الحديث (١١٩٥). قوله: (لِيَهْنِكَ): هنيئاً لك.

(١) أخرجه: البخاري في الصحيح (٤/ ٤٨٧)، كتاب الوكالة، باب إذا وكَّل رجلاً فترك الوكيل شيئاً...، الحديث (٢٣١١). و (يَحْثُو): يغرف.

١٥. عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال: «بَيْنَما جِبْريل عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فقال: هذا بابٌ مِنَ السَّماءِ فُتح لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إلاَّ اليَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ إلى الأرضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إلاّ اليوْمَ فَسَلَّمَ فقال: أَبْشِرْ بنُورَيْنِ أُوتِيتَهُما لَمْ يُؤْتَهُما نَبيٌّ قَبْلَكَ: فاتحة الكِتابِ وخَواتِيم سُورَةِ البَقَرَةِ، لَنْ تَقْرأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إلاّ أُعْطِيتَهُ»[١].

١٦. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنّه قال: «لمّا أُسْرِيَ برسُولِ الله ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهى فأُعْطِيَ ثَلاثاً: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ، وخَواتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ، وغُفِرَ لِمَنْ لاَ يُشْرِكُ بالله مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئاً المُقْحِمَاتُ»[٢].

١٧. وقال رسول الله ﷺ: « الآيتان مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[٣].

١٨. وقال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»[٤].

١٩. وقال: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ القرآنِ؟ قالوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ القُرْآنِ؟

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٥٥٤)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة...، الحديث (٢٥٤/ ٨٠٦). و (نقيضاً): صوتاً شديداً.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٥٧)، كتاب الإيمان، باب في ذكر سدرة المنتهى، الحديث (٢٧٩/ ١٧٣). والمقحمات معناه الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتقحمهم إياها والتقحم الوقوع في المهالك. (وسِدْرَة المنتهى): شجرة في أقصى الجنة.

(٣) متفق عليه من حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه، أخرجه: البخاري في الصحيح (٧/ ٣١٧)، كتاب المغازي، الحديث (٤٠٠٨). ومسلم في الصحيح (١/ ٥٥٥)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة...، الحديث (٢٥٥/ ٨٠٧).

(٤) صحيح أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه في الصحيح (١/ ٥٥٥)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، الحديث (٢٥٧/ ٨٠٩) وقوله: (عُصِمَ من الدجال)، أي فِتْنَتُهُ.

قال: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ»[١].

٢٠. وعن عائشة رضي الله عنها «أنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ رجُلاً على سَرِيَّةٍ وكان يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ في صَلاَتِهِمْ فيَخْتِمُ بـ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلكَ للنَّبيِّ ﷺ فقال: سَلُوهُ لِأَيِّ شيءٍ يَصْنَعُ ذلك؟ فَسَأَلُوهُ فقالَ: لِأَنَّها صِفَةُ الرَّحْمنِ وأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَها، فقال النَّبيُّ ﷺ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ»[٢].

٢١. وقال أنس رضي الله عنه: «إنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله إنِّي أُحِبُّ هذِهِ السُّورةَ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قال: إنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ»[٣].

٢٢. عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آياتٍ أُنْزِلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه في الصحيح (١/ ٥٥٦)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، الحديث (٢٥٩/ ٨١١).

(٢) متفق عليه أخرجه: البخاري في الصحيح (١٣/ ٣٤٧-٣٤٨)، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، الحديث (٧٣٧٥). ومسلم في الصحيح (١/ ٥٥٧)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، الحديث (٢٦٣/ ٨١٣).

(٣) أخرجه: البخاري بمعناه تعليقاً بصيغة الجزم في الصحيح (٢/ ٢٥٥)، كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة، الحديث (٧٧٤م) قال: وقال عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه فذكر الحديث بمعناه. وأخرجه الترمذي موصولاً عن البخاري في السنن (٥/ ١٦٩-١٧٠)، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، الحديث (٢٩٠١). وأخرجه البيهقي موصولاً من طريق آخر عن عبيد الله بن عمر في السنن الكبرى (٢/ ٦١)، كتاب الصلاة، باب إعادة سورة في كل ركعة. أما الحديث الشاهد فقد أخرجه الترمذي بلفظه من طريق مُبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، في المصدر السابق عقيب رواية عبيد الله بن عمر.

يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[١].

٢٣. وعن عائشة رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَع كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فيهِمَا فَقَرَأَ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا على رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وما أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثلاثَ مَرَّاتٍ»[٢].

❁ نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٢٤. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيْباً مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اقْرَأْ يَابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَابْنَ حُضَيْرٍ، قال: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ الله أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيباً، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لا أَرَاهَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: «تِلْكَ المَلاَئِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لاَ تَتَوَارَى مِنْهُمْ»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٥٥٨)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة المعوذتين، الحديث (٢٦٤/ ٨١٤).

(٢) أخرجه: البخاري في الصحيح (٩/ ٦٢)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوِّذات، الحديث (٥٠١٧). و (نفث): نفخ.

(٣) حديث صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٦) باب «نزول السكينة لقراءة القرآن»، وأحمد (٣/ ٨١)، من طريق أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير.

❁ باب فضل القرآن على سائر الكلام

٢٥. عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَالأُتْرُجَّةِ[١] طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالذِّي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ، كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلاَ رِيحَ لَهَا»[٢].

=

ورواه ابن حبان (٧٧٩)، والحاكم (١/ ٥٥٤) وصححه، والطبراني في الكبير (٥٦٦)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير به، وعلّقه البخاري في فضائل القرآن (٥٠١٨) باب «نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن».

(١) (الأترجة): فاكهة تجمع طيب الطعم والريح، فيتداوى بقشرها، ويستخرج من حبها دهن له منافع.

(٢) حديث صحيح: أخرجه الطيالسي (٤٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٢٩-٥٣٠)، (ط.الهند)، وأحمد (٤/ ٤٠٣-٤٠٤)، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٠) باب «فضل القرآن على سائر الكلام»، وفي التوحيد (٧٥٦٠)، باب «قراءة الفاجر والمنافق»، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٧) باب «فضيلة حافظ القرآن».

أسماء القرآن وأوصافه

«القرآنُ» اسمٌ من أسماءِ هذا الكتاب العزيز، وهو منقولٌ من المصدر، ومعناه: الجَمْعُ = من قولهم: قَرَأْتُ الشَّيْءَ أيْ جَمَعْتُهُ، يدلُّ على ذلك، قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة/ ١٨]، أي: فإذا جَمَعْنَاهُ فاتَّبِعْ جَمْعَهُ.

و «الكتاب» اسم من أسماء القرآن، قال تعالى ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ [الأنبياء/ ١٠].

وقد روعيَ في تَسْميته (قرآناً) كونه متلوّاً بالألسن، كما روعي في تَسْميته (كتاباً) كونه مدوناً بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه.

والكَتْبُ: الجمع، يقال: كتب إذا جمع الحروف بعضها إلى بعض، وتكتَّب بنو فلان، أي: اجتمعوا فسمي بذلك لما اجتمع فيه من المعاني كالأمر والنهي، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ. والحلال والحرام، ونبأ ما كان وما يكون، وما يحتاج إليه من أمر الدين، وتفصيل ما اختلف فيه من الأحكام. قال الله عز وجل: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ [الأنعام/ ٣٨]، وقال عز وجل: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف/ ١١١]، ولذلك سمي قرآناً لأنه قد جمع فيه كل شيء.

وسُمي «فرقاناً» لأنه فرق الحق والباطل، والمؤمن والكافر.

وعن ابن عباس: الفرقان المخرج. قال الله تعالى: ﴿ إِن تَتَّقُوا ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال/ ٢٩] أي بياناً ومخرجاً من الشبهة والضلال وقال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان/ ١].

وسمي «التنزيل» بدلالة قوله عز وجل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [الكهف/ ١]، وقوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء/ ١٩٢].

ومن أسمائه الذكر. قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر/ ٩]، وهو منقول من المصدر، والذكر الموعظة، والذكر الشرف.

ومن أسمائه الوحي. قال المؤمنون كلهم: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله، وقال الله عز وجل: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ﴾ [الأنبياء/ ٤٥]، وهو من قولهم: وحي يحي وحياً.

ومن أسمائه التنزيل. يقال: جاء في التنزيل كذا، كما يقال جاء في القرآن، وهو منقول من المصدر. يقال: نزّل تنزيلاً، قال الله عز وجل: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الزمر/ ٢٣].

ومن أسمائه القصص. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ والقصص في العربية اتباع الأثر. قال الله عز وجل ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف/ ٦٤]، قال الله عز وجل ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ﴾ [الأعراف/ ٢٠٣] والقرآن قصصه الذي

قصه، أي اتبعه وألقاه إلى غيره، كما قفاه واتبع فيه أثر المَلَك.

ومن أسمائه الروح. قال الله عز وجل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى/ ٥٢] سمي روحاً لأنه يحيي به القلوب والدين، قال الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال/ ٢٤].

ومن أسمائه المثاني. قال الله عز وجل: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ ﴾ [الزمر/ ٢٣] سمي مثاني لأن القصص والأنباء ثنيت فيه أي كررت، يقال ثنيت الشيء إذا كررته.

وسماه الله عز وجل: الهدى، والبيان، والتبيان، والموعظة، والرحمة، قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس/ ٥٧].

والعزيز: الذي لا يرام، فلا يؤتى بمثله ولا يستطاع إبطاله، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت/ ٤١].

والحكيم: وهو إما بمعنى المحكم بفتح الكاف، أو المحكِم بكسرها، من قولهم حَكَمَة الدابة لأنها تردها عن الجور، لأنه يرد العباد إلى القصد.

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران/ ٥٨]. وقال ﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يونس/ ١].

والمهيمن: وهو الشاهد، قال تعالى ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة/ ٤٨].

والبلاغ: قال تعالى ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ ﴾ [إبراهيم/ ٥٢].

والشفاء: قال تعالى ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس/ ٥٧].

والمجيد: لشرفه على كل كلام، قال تعالى ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾ [البروج/ ٢١].

والنور: قال الله عز وجل ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة/ ١٥].

وكل تسمية ووصْفٍ فهو باعتبار معنى من معاني القرآن.

وقال الجاحظ: سمى الله كتابه اسماً مخالفاً لما سمى العرب كلامهم على الجملة والتفصيل، سمى جملته قرآناً كما سموا ديواناً وبعضه سورة كالقصيدة، وبعضها آية كالبيت، وآخرها فاصلة كقافية.

وفي كتاب «البرهان»: (اعلم أن الله سمى القرآن بخمسة وخمسين اسماً، سماه كتاباً مبيناً في قوله: ﴿ حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [الدخان/ ١-٢] وقرآناً وكريماً في قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة/ ٧٧]، وكلاماً ﴿ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة/ ٦]، ونوراً ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء/ ١٧٤] وهدى ورحمة ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس/ ٥٧]، وفرقاناً من قوله: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ [الفرقان/ ١] وشفاءً ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ [الإسراء/ ٨٢]، وموعظة ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [يونس/ ٥٧] وذكراً مباركاً من قوله:

﴿ وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾ [الأنبياء/ ٥٠]، وعلياً ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف/ ٤] وحكمة ﴿ حِكْمَةٌۢ بَـٰلِغَةٌ ﴾ [القمر/ ٥] وحكيماً ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يونس/ ١] ومهيمناً ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة/ ٤٨] وحبلاً من قوله: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران/ ١٠٣]، وصراطاً مستقيماً من قوله: ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام/ ١٥٣]، وقيِّماً من قوله: ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ﴾ [الكهف/ ٢] وقولاً وفصلاً ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ [الطارق/ ١٣]، ونبأ عظيم ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [النبأ/ ١-٢] وأحسن الحديث ومثاني ومتشابهاً ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ ﴾ [الزمر/ ٢٣]، وتنزيلاً من أمرنا ووحياً ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ﴾ [الأنبياء/ ٤٥]، وعربياً ﴿ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف/ ٢] وبصائر ﴿ هَـٰذَا بَصَآئِرُ ﴾ [الأعراف/ ٢٠٣]، وبياناً ﴿ هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [آل عمران/ ١٣٨] وعلماً ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ [البقرة/ ١٤٥]، وحقاً ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [آل عمران/ ٦٢]، وهادياً ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى ﴾ [الإسراء/ ٩]، وعجباً ﴿ قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ [الجن/ ١]، وتذكرة ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ ﴾ [الحاقة/ ٤٨]، والعروة الوثقى ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [لقمان/ ٢٢]، وصدقاً ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ [الزمر/ ٣٣]، وعدلاً ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام/ ١١٥]، وأمراً ﴿ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ﴾ [الطلاق/ ٥]، ومنادياً ﴿ يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ ﴾ [آل عمران/ ١٩٣]، وزبوراً ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ ﴾ [الأنبياء/ ١٠٥]، وبشيراً

ونذيراً ﴿ كِتَـٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [فصلت/ ٣-٤]، وعزيزاً ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت/ ٤١]، وبلاغاً ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [إبراهيم/ ٥٢]، وقصصاً ﴿ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [يوسف/ ٣]، وسماه أربعة أسماء في آية واحدة ﴿ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ [عبس/ ١٣-١٤].

فأما تسميته كتاباً فلجمعه أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه، والكتاب لغة الجمع، والمبين لأنه أبان أي أظهر الحق من الباطل.

وأما أسماء سوره فقد قال السيوطي في «الإتقان»: السورة هي قرآن يشتمل على أي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات، وقد عينت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ويدُّل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزلت: ﴿ كَفَيْنَـٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر/ ٩٥].

وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير، وقد يكون لها اسمان فأكثر، ومن ذلك الفاتحة، وقد وقفتُ لها على نيف وعشرين اسماً وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى، أحدها فاتحة الكتاب، قال ﷺ «هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وأم الكتاب وأم القرآن والقرآن العظيم والوافية، والكنز، والرقية والشفاء والدعاء والمناجاة والتفويض»

وسورة البقرة تسمى فسطاط القرآن وسنام القرآن، وسورة آل عمران تسمى في التوراة طيبة، وهي والبقرة الزهراوين.

والمائدة تسمى: بالعقوة والمنفذة، والأنفال تسمى: بدر، وبراءة تسمى: التوبة وسورة العذاب والمقشقشة، والنحل تسمى: النعم، والإسراء تسمى: سبحانه وسورة بني إسرائيل، وسورة النمل تسمى: سورة سليمان، وغافر تسمى: الطول والمؤمن، والجاثية تُسمى: الشريعة، وسورة محمد تسمى: القتال، وسورة الرحمن تسمى: عروس القرآن، والحشر: بني النضير، وسأل: المعارج، والنصر: بالتوديع، وتبت: بالمسد، والإخلاص: بالأساس، والفلق والناس: بالمعوِّذتين، وكل اسم من الأسماء السابقة ورد بالأحاديث والآثار.

الوحي وتعريفه

الوحي هو أن يُعلمَ الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطْلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر، ويكون الوحيُ على أنواع شتى، فمنه ما يكون مكالمةً بين العبد وربه، كما كلم الله موسى تكليماً، ومنه ما يكون إلهاماً يقذفه الله في قلب من اصطفاه على وجه من العلم الضروري لا يستطيع له دفعاً، ولا يجد فيه شكاً، ومنه ما يكون مناماً صادقاً يجيء في تحققه ووقوعه كما يجيء فلقُ الصبح في تبلجه وسطوعه، ومنه ما يكون بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو ملك كريم ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثَمَّ أمين، وذلك النوع هو أكثر الأنواع، ووحي القرآن كله من هذا القبيل.

قال تعالى في سورة الشعراء: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ [الشعراء/ ١٩٣-١٩٤] ، ويهبط هذا الوحيُ على أساليب شتى:

فتارة في الأرض وكان يقول: أنا جبريل وأنتَ رسولُ هذه الأمة، وقد يظهر للرسول ﷺ في صورته الحقيقية الملكية، فقد رآه على هذه الصورة مرتين في أول نزوله بـ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق/ ١] وذلك في الأرض، ومرة في السماء ليلة المعراج.

وتارة يظهر في صورة إنسان يراه الحاضرون ويستمعون إليه.

وتارة يهبطُ على الرسولِ خفية لا يُرى، ولكن يظهر أثره بالتغير والانفعال على صاحب الرسالة، فيغطُّ غطيط النائم ويغيب غيبة كأنها غشية أو إغماء، وما هي في شيء من الغشية والإغماء، إن هي إلا استغراقٌ في لقاءِ الملك الروحاني، وانخلاعٌ عن حالته البشرية العادية فيؤثر ذلك على الجسم فيغطُّ ويثقل ثقلاً شديداً، قد يتصبب منه الجبين عَرَقاً في اليوم الشديد البرد، وقد يكون وقع الوحي على الرسول كوقعِ الجرس إذا صَلْصَلَ في أذنِ سامعيه، وذلك أشد أنواعه، ومما يسمع الحاضرون صوتاً عند وجه الرسول كأنه دويُّ النحل، لكن لا يفهمون كلاماً ولا يفقهون حديثاً. أما هو ﷺ فيسمع ويعى ما يوحى إليه، ويعلم علم اليقين أنَّ هذا هو وحيُ الله دون لَبْسٍ ولا خفاء ولا ارتياب، فإذا انجلى عنه الوحيُ وجد ما أوحيَ إليه حاضراً في ذاكرتهُ مُنْتقشاً في حافظته كأنما كُتِبَ في قلبه كتابة، والأدلة على ذلك عقلية ونقلية.

فالنقلية ما رواه البخاري في «صحيحه» عن عائشةَ أمِّ المؤمنين رضيَ الله عنها: أنَّ الحارثَ ابن هشام سأَلَ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رَسولَ الله كيفَ يَأْتيكَ الوَحْيُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ «أَحْياناً يَأْتيني في مثلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وهو أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فيفصُم عني وقد وَعَيْتُ عنه ما قال، وأحياناً يتمثَّلُ لي المَلَكُ فَيُكَلِّمُني فَأَعي ما يقولُ» قالت عائشة، ولقد رأيتُهُ ينزلُ عليه الوحيُ في اليوم الشديد البَرْدِ فَيَنْفَصِمُ عنه وإنَّ جبينَهُ ليتفصَّدُ عَرَقاً.[1]

---

(١) حديث صحيح، متفق عليه، أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٠٢-٢٠٣) في كتاب القرآن، باب ما جاء في القرآن، والبخاري في كتاب بدء الوحي -ح (٢)، وكذلك أخرجه البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق، ح (٣٢١٥)، ومسلم في كتاب الفضائل، ح (٢٣٣٣) باب عرق النبي ﷺ.

وقد شاهدَ الوحيُ معاصروه، ونُقِلَ بالتواتر المستوفي لشروطه بما يفيدُ العلمَ القطعيَّ إلى الأجيال اللاحقة، ولمستِ الإنسانيةُ أثَرَهُ في حضارة أمته، وقوَّةِ أتْباعِهِ، وعزتهم ما استمسكوا به، وانهيار كيانهم وخذلانهم ما فرطوا في جنبه، مما لا يَدَعُ مجالاً للشك في إمكان الوَحْي وثُبوته، وضرورةِ العودة إلى الاهتداء به إطفاءً للظمأ النفسي بمثُلِهِ العُليا وقِيَمِهِ الروحية.

لم يكن رسولنا ﷺ أول رسول أوحيَ إليه، بل أوْحى الله تعالى إلى الرسلِ قَبْلَهُ بمثلِ ما أوْحى إليه، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَـٰرُونَ وَسُلَيْمَـٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَـٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ : [النساء/ ١٦٣-١٦٤].

فليس هناك في نزول الوَحْيِ على محمد ﷺ ما يَدْعو إلى العَجَبِ، ولذا أنْكَرَ الله على العُقلاءِ هذا في قوله: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس/ ٢].

❁ معنى الوحي

يقال: وحيتُ إليه وأوحيتُ: إذا كلمته بما تخفيه عن غيره، والوحيُ: الإشارةُ السريعة، وذلك يكون بالكلام على سَبيلِ الرَّمْز والتَّعْريضِ، وقد يكونُ بصوت مجردِ، وبإشارةٍ ببعضِ الجَوارحِ.

والوحيُ مصدر، ومادة الكلمة تدل على معنيين أصليين هما: الخفاءُ والسرعةُ، ولذا قيل في معناه: الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه إليه، بحيث يخفى على غيره، وهذا معنى المصدر، ويطلق ويراد به الموحي، أي بمعنى اسم المفعول.

والوحي بمعناه اللغوي يتناول:

١. الإلهام الفطري للإنسان، كالوحي إلى أم موسى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [القصص/ ٧].

٢. الإلهام الغريزي للحيوان، كالوحي إلى النحل: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [النحل/ ٦٨].

٣. الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء كإيحاء زكريا فيما حكاه القرآن عنه: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم/ ١١].

٤. وسوسة الشيطان وتزيينه الشر في نفس الإنسان: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾ [الأنعام/ ١٢١]، ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام/ ١١٢].

٥. ما يلقيه الله إلى ملائكته من أمر ليفعلوه: ﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [الأنفال/ ١٢].

ووحيُ الله إلى أنبيائه قد عرَّفوه شرعاً بأنه كلامُ الله تعالى المُنَزَّلِ على نَبيٍّ من أنبيائه، وهو تعريفٌ له بمعنى اسم المفعول: أي الموحي. وعرَّفه الشيخ محمد عبده في «رسالة التوحيد» بأنه: (عرفانٌ يجده الشخص من نفسه مع اليقين بأنه من قِبَلِ الله بواسطة أو بغير واسطة،

والأول بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت ويفَّرقُ بينه وبين الإلهام، بأن الإلهام: وجدان تستيقنه النفس، فتنساق إلى ما يطلب على غير شعور منها من أين أتى؟ وهو أشبه بوجدان الجوع والعطش والحزن والسرور[1].

وهو تعريف للوحي بالمعنى المصدري، وبدايته وإن كانت توهم شبهه بحديث النفس أو الكشف، إلا أن الفرق بينه وبين الإلهام الذي جاء في عجز التعريف ينفى هذا، والله أعلم.

❁ كيفية وحي الله إلى ملائكته

أولاً: جاء في القرآن الكريم ما ينص على كلام الله للملائكته: قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ٣٠].

وعلى إيحائه إليهم: ﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [الأنفال/ ١٢].

وعلى قيامهم بتدبير شئون الكون حسب أمره: قال تعالى عن ملائكته: ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات/ ٤]، وقال تعالى: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ [النازعات/ ٥]، وهذه النصوص متآزرة تدل على أن الله يكلم الملائكة دون واسطة بكلام يفهمونه.

---

(١) «الوحي المحمدى» للشيخ محمد رشيد رضا ص (٤٤)

ثانياً: وثبتَ أن القرآن الكريم كُتِبَ في اللوح المحفوظ، لقوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾[البروج/ ٢١-٢٢].

كما ثبتَ إنزاله جملة إلى بيت العزة من السماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر/ ١]، ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان/ ٣]، ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[البقرة/ ١٨٥].

ونسبة القرآن إلى الله في أكثر من آية: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل/ ٦].

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[التوبة/ ٦].

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ﴾ [يونس/ ١٥].

فالقرآن الكريم كلام الله بألفاظه، لا كلام جبريل، ولا كلام محمد.

❁ كيفية وحي الله إلى رسله

الله يوحي إلى رُسُلِهِ بواسطة وبغير واسطة، فالأول: بواسطة جبريل ملك الوحي وسيأتي بيانه، والثاني: وهو الذي لا واسطة فيه يأتي على أوجه منها:

الرؤيا الصالحة في المنام، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «أولُ ما بُدِئَ به ﷺ الرؤيا الصالحة في النوْمِ، فكان لا يَرى رُؤيا إلا جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ»[1] وكان ذلك تهيئة لرسول الله حتى ينزل عليه الوحي يقظةً، وليس في القرآن شيء من هذا النوع، لأنه نزل جميعه يقظةً، خلافاً لمن ادعى نزول سورة (الكوثر) مناماً للحديث الوارد فيها، ففي «صحيح مسلم» عن أنس رضي الله عنه بينما رسول الله ﷺ ذات يوم أظهرنا في المسجد إذ أغْفَى إغْفاءةً ثم رفعَ رأسَهُ مبتسماً فقلت: ما أضحككَ يا رسول الله؟ فقال: «نَزَلَتْ عليَّ آنفاً سورة، فقرأ: ﴿باسم الله الرحمن الرحيم﴾، ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر/ ١-٣][2] فلعل الإغفاءة هذه هي الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي.

ومما يدلُّ على أنَّ الرؤية الصالحة للأنبياء في المنام وحيٌ يجب إتباعه ما جاء في قصة إبراهيم من رؤيا ذَبْحِهِ لولده إسماعيل، هذا هو الصواب، خلافاً لمن ذهب إلى أنه إسحاق، فإن البشارة كانت أولاً بإسماعيل قبل إسحاق، وإسماعيل هو الذي نشأ في الجزيرة العربية، حيث كانت قصة الذبح، وهو الحريُّ بأن يوصف بالحلم: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ۝ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ

---

(١) حديث صحيح، متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، ح (٣)، وفي كتاب حديث الأنبياء، ح (٣٣٩٢)، ومواضع أخرى كثيرة، ومسلم في كتاب الإيمان، ح: ٢٥٣- (١٦٠) باب بدء الوحي برسول الله ﷺ.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، رقم (٥٣) و (٥٤)، والإمام أحمد (٣/ ١٠٢)، وغيرهما.

ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الصافات/ ١٠١-١١٢]، ولو لم تكن هذه الرؤيا وحياً يجب اتباعه لما قدم إبراهيم عليه ذبح ولده لولا أن مَنَّ الله عليه بالفداء.

والرؤيا الصالحة ليست خاصة بالرسول، فهي باقية للمؤمنين وإن لم تكن وحياً كما قال عليه الصلاة والسلام: «انقطع الوحي وبقيت المبشرات، رؤيا المؤمن» والرؤيا الصالحة في المنام للأنبياء هي القسم الأول من أقسام التكليم الإلهي المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ﴾ [الشورى/ ٥١]، ومنه الكلام الإلهي من وراء حجاب بدون واسطة يقظة، وهو ثابت لموسى عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾ [الأعراف/ ١٤٣]، ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء/ ١٦٤].

كما ثبت التكلم على الأصح لرسولنا ﷺ ليلةَ الإسراء والمعراج وهذا النوع هو القسم الثاني المذكور في الآية ﴿ أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ [الشورى/ ٥١] وليس في القرآن شيء منه كذلك.

❁ كيفية وحي الملك إلى الرسول

وحيُ الله إلى أنبيائه إما أن يكون بغير واسطة، وهو ما ذكرناه آنفاً، وكان منه الرؤيا الصالحة في المنام، والكلام الإلهي من وراء حجاب يقظة، وإما أن يكون بواسطة ملك الوحي، وهو الذي يعنينا في هذا الموضوع، لأن القرآن الكريم نزل به.

ولا تخلو كيفية وحي الملك إلى الرسول من إحدى حالتين

الحالة الأولى: وهي أشدُّها على الرسول ـ أن يأتيه مثل صَلْصَلَةِ الجرس، والصوت القوي يثيرُ عوامل الانتباه فتتهيأ النفسُ بكل قواها لقبول أثره، فإذا نزل الوحيُ بهذه الصورة على الرسول ﷺ نزل عليه وهو مستجمعُ القوى الإدراكية لتلقيه وحفظه وفهمه، وقد يكون هذا الصوتُ حفيفَ أجنحةِ الملائكة المشار إليه في الحديث: «إذا قَضَى الله الأمرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ الملائكةُ بأجنحتِها خَضَعَاناً لقوله كالسلسلة على صَفْوان»[1] وقد يكون صوت الملك نفسه في أول سماع الرسول له.

والحالة الثانية: أن يتمثل له الملك رجلاً ويأتيه في صورة بشر، وهذه الحالة أخف من سابقتها، حيث يكون التناسب بين المتكلم والسامع، ويأنس رسول النبوة عند سماعه من رسول الوحي، ويطمئن إليه اطمئنان الإنسان لأخيه الإنسان.

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح (٤٧٠١) باب الأمن استرق السمع، وحديث (٤٨٠٠) باب حتى إذا فزع عن قلوبهم، وفي كتاب التوحيد أيضاً، ح (٧٤٨١) باب (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له).

والهيئة التي يظهر فيها جبريل بصورة رجل لا يتحتم فيها أن يتجرد من روحانيته، ولا يعني أن ذاته انقلبت رجلاً بل المراد أنه يظهر بتلك الصورة البشرية أنساً للرسول البشرى، ولا شك أن الحالة الأولى ـ حالة الصلصلة ـ لا يوجد فيها هذا الإيناس، وهي تحتاج إلى سمو روحي من رسول الله يتناسب مع روحانية الملك فكانت أشد الحالتين عليه، لأنها كما قال ابن خلدون (انسلاخ من البشرية الجسمانية واتصال بالملكية الروحانية، والحالة الأخرى عكسها لأنها انتقال الملك من الروحانية المحضة إلى البشرية الجسمانية).

وكلتا الحالتين مذكور فيما روى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال «أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليَّ فيفصم عني، وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول»[1].

وروت عائشة رضي الله عنها ما كان يصيب رسول الله ﷺ من شدة فقالت: «ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً»[2].

والحالتان هما القسم الثالث من أقسام التكليم الإلهي المشار إليه في الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ ﴾ [الشورى/ ٥١].

---

(١) حديث صحيح، تقدم أول هذا المبحث، انظر صفحة (٢٦).

(٢) حديث صحيح، تقدم تخريجه أول هذا المبحث، انظر صفحة (٢٦).

١. إلا وحياً.

٢. أو من وراء حجاب.

٣. ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى/ ٥١].

❁ مرات نزول القرآن

قد شَرَّف الله القرآن الكريم بأن جعلَ له تنزيلات ثلاث:

الأولى إلى اللوح المحفوظ: ودليله قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج/ ٢١-٢٢]، وكان هذا الوجود في اللوح بطريقة وفي وقت لا يعلمه إلا الله جل جلاله ، ومن أَطْلَعَهُ من عباده على غيبه، وكان جُمْلَةً لا مفرقاً، لأنه الظاهر من اللفظ عند الإطلاق ولا صارف عنه ، وليس هناك حكمة لتنجيمه في هذا النزول، كما حصلَ في تنجيمه عند نزوله على الرسول ﷺ ، وترجع حكمة هذا النزول إلى الحكمة العامة من وجود اللوح نفسه وإقامته سجلاً جامعاً لكل ما قضى الله وقدّر وما كان وما يكون من عوالم الإيجاد والتكوين، فهو شاهدٌ ناطق ، ومظهرٌ من أروع المظاهر الدالة على عظمة الله وقدرته وعلمه وإرادته وحكمته وواسع سلطانه.

ولا ريب أنَّ الإيمان به يقوّي إيمان العبد بربه ، ويبعث الطمأنينة إلى نفسه، والثقة بكل ما يظهره الله لخلقه من ألوان هدايته وشرائعه وكتبه وسائر أقضيته وشؤونه في عباده، كما يحمل الناس على السكون والرضا تحت سلطان القضاء والقدر، ومن هنا تهون عليه الحياة بسرائها وضرائها، كما قال جل وعلا: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ

إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد/ ٢٢].

على أن الإيمان بالوحي وبالكتابة فيه أثرٌ صالح في استقامة العبد المؤمن على الجادة ، وتفانيه في طاعة الله ومرضاته ، ويبعده عن مساخطه ومعاصيه، لاعتقاده أنها مسطورة عند الله في لوحه، مسجلة في كتابه، قال جل ذكره: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾ [القمر/ ٥٣].

الثاني من التنزيلات: النزول إلى بيت العزة في السماء الدنيا ، ودليلُه قوله سبحانه في سورة الدخان: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان/ ٣]،وكذا قوله : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر/ ١]، وفي سورة البقرة: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة/ ١٨٥].

فهذه الآيات تدلُّ على أنَّ القرآن أُنزلَ في ليلة واحدة توصفُ بأنها مباركة من آية الدخان، وتسمى ليلة القدر، من سورة القدر، وهي من ليالي شهر رمضان، وذلك جمعاً بين النصوص الثلاثة في العمل بها ودفعاً للتعارض فيما بينها.

ومعلومٌ بالأدلة القاطعة أنَّ القرآن أُنْزِلَ على النبي ﷺ مفرَّقاً منجَّماً حسب الحوادث والوقائع والأسئلة التي تختلجُ في صدور العرب، ولمن ينزل عليه في ليلة واحدة، بل في ثلاث وعشرين سنة، فتعين أن يكون النزول الذي دلت عليه الآيات الثلاث السابقة نزولاً من نوع آخر غير النزول على النبي ﷺ، وقد جاءت الأخبارُ الصحيحة لمكان هذا النزول، وأنه في بيت العزة من السماء الدنيا، كما تدلُّ عليه الروايات الآتية:

* فقد أخرج الحاكم بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: « فُصِلَ القرآنُ من الذكر، فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا، فَجَعلَ جبريل ينزل به على النبي ﷺ».

* وأخرج النسائي والحاكم والبيهقي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال «أُنْزِلَ القرآنُ جُمْلَةً واحِدَةً إلى سماءِ الدنيا ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة» ثم قرأ: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان/ ٣٣]، ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء/ ١٠٦].

* وأخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا وكان بمواقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله ﷺ».

* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود، فقال: أوقع في قلبي الشك قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ وهذا أنزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع. فقال ابن عباس: إنه أُنْزِلَ في رمضان في ليلة القَدْرِ جُمْلَةً واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم مفرقاً يتلو بعضه بعضاً على تؤدة ورفق.

فهذه الأحاديث الأربعة من جملة أحاديث ذُكِرَتْ في هذا الباب، وكلها صحيحة كما قال العلامة السيوطي، وهي أحاديث موقوفة عن ابن عباس.

غير أنَّ لها حكم المرفوع إلى النبي ﷺ، لما هو مقرر من أنَّ قول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه ولم يعرف بالأخذ عن الإسرائيليات، فثبت الاحتجاج بهذه الأحاديث، وكان هذا النزول جملة واحدة في ليلة واحدة هي ليلة القدر، كما علمت ، لأنه المتبادر من التصور

للنصوص الثلاثة السابقة، وللتنصيص على ذلك في الأحاديث التي عُرِضَتْ من قبل؛ بل ذكر السيوطي أنَّ القرطبي نَقَلَ حكاية الإجماع على نزول القرآن جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، والحكمة في هذا النزول كما نقل العلامة أبو شامة هي تفخيم أمر القرآن وأمر من نزل عليه بإعلام سكان السموات مرتين مرة جملة ومرة مفرقاً، بخلاف الكتب السابقة فقد كانت تنزل جملة ومرة واحدة.

أما التنزيل الثالث للقرآن: فهو واسطة عقد التنزيلات لأنه المرحلة الأخيرة عليه، وذلك بإعلام سكان السماوات السبع أن هذا آخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لأشرف الأمم قد قربناه إليهم لينزل عليهم.

ولو لا أن الحكمة الإلهية اقتضت وصوله إليهم منجماً بحسب الوقائع لهبط به على الأرض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله، ولكن الله باين بينه وبينها، فجعل له الأمرين: إنزاله جملة ، ثم إنزاله مفرقاً تشريفاً للمنزَّل عليه.

وقال السخاوي في «جمال القراء» في نزوله إلى السماء جملة تكريم بني آدم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتعريفهم عناية الله به، ورحمته، ولهذا المعنى أمر الله سبعين ألفاً من الملائكة أن تشيع سورة الأنعام، وزاد سبحانه في هذا المعنى بأن أمر جبريل بإملائه على السفرة الكرام البررة ، وإنساخهم إياه وتلاوتهم له.

❁ نزول القرآن منجماً:

يقول تعالى في التنزيل: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء/ ١٩٣-١٩٥] ويقول: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل/ ١٠٢].

ويقول ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الجاثية/ ٢]

ويقول ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة / ٢٣].

وقول ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٩٧].

فهذه الآيات ناطقة بأن القرآن الكريم كلام الله بألفاظه العربية، وأن جبريل نزل به على قلب رسول الله ﷺ وأن هذا النزول غير النزول الأول إلى سماء الدنيا فمنها شعَّ النور على العالم، وبه وصلت هداية الله إلى الخلق، وكان هذا النزول بواسطة أمين الوحى جبريل، يهبط به على قلب النبى ﷺ كما يدل عليه قوله سبحانه: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء/ ١٩٣-١٩٥].

وخلاصة القول في كيفية أخذ جبريل القرآن وعمن أخذ، فهي كما قال العلامة الزرقاني في «مناهل العرفان»: قال البيهقي في معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ يريد والله أعلم: أنَّا أسمعنا الملك، وأفهمناه، وأنزلناه بما سمع، ومعنى هذا ان جبريل أخذ القرآن عن الله سماعاً، ويرى أنه أمثل الأقوال من ناحية أخذ جبريل عن الله عز وجل لا من ناحية تأويل النزول في الآية بابتداء النزول.

ويؤيد ذلك ما أخرجه الطبراني من حديث النواس بن سمعان مرفوعاً إلى النبي ﷺ: « إذا تكلَّمَ اللهُ بالوحي أخذت السماء رجفةٌ شدية من خوف الله، فإذا سمع ذلك أهلُ السماء صُعِقوا، وخرُّوا سُجَّدا، فيكون أولهم يرفعُ رأسهُ جبريل، فيكلمه اللهُ بوحيه بما أراد، فينتهي به حيث أُمر» انتهى[1].

ومهما يكن من أمر فإنَّ هذا الموضوع لا يتعلق به كبير غرض ما دمنا نقطع بأنَّ مرجع التنزيل هو الله وحده تعالى، المهم أن نعلم في هذا المقام أن الذي نزل به جبريل على النبي هو القرآن باعتبار أنه الألفاظ الحقيقية المعجزة من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس، وهذه الألفاظ هي كلامُ الله وحده، لا دخل لجبريل ولا لمحمد ﷺ في إنشائها وترتيبها، بل الذى رتبها أولاً هو الله سبحانه وتعالى، ولذلك تنسب له دون سواه، وإن نطق بها جبريل ومحمد ﷺ وملايين الخلق من بعد محمد وجبريل من لدن نزول القرآن إلى قيام الساعة.

وأشار بعض العلماء إلى حكمة ذلك أنه تعظيم لشأن القرآن، وتشريف المنزَّل عليه ، قال السيوطي: قيل السر في إنزاله جملة إلى السماء تفخيم أمره وأمر من نزل فالمراد نزوله منجماً، ويدل التعبير بلفظ التنزيل دون الإنزال على أن المقصود النزول على سبيل التدريج والتنجيم، فإن علماء اللغة يفرقون بين الإنزال والتنزيل، فالتنزيل لما نزل مفرقاً، والإنزال أعم.

وقد نزل القرآنُ منجماً في ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة بمكة على الرأى الراجح،

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٣-٢١٤): «رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان، وقد وثق، وتُكلم فيه بغير قادح، وبقية رجاله ثقات».

وعشر بالمدينة، وجاء التصريح بنزوله مفرقاً في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَهُ تَنزِيلاً ﴾ [الإسراء/ ١٠٦]. اي جعلنا نزوله مفرقاً كي تقرأه على الناس على مهل وتثبتٍ، ونزلناه تنزيلا بحسب الوقائع والأحداث.

أما الكتب السماوية الأخرى ـ كالتوراة والإنجيل والزبور- فكان نزولها جملة ولم تنزل مفرقة، يدل على هذا قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلاً ﴾ [الفرقان/ ٣٢].

فهذه الآية دليل على أن الكتب السماوية السابقة نزلت جملة ، وهو ما عليه جمهور العلماء، ولو كان نزولها مفرقاً لما كان هناك ما يدعو الكفار إلى التعجب من نزول القرآن منجماً، فمعنى قولهم : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ هلا أنزل القرآن دفعة واحدة كسائر الكتب؟ وما له أنزله على التنجيم؟ ولم أنزل مفرقاً؟ ولم يرد الله عليهم بأن هذه سنته في إنزال الكتب السماوية كلها رد عليهم في قولهم: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان/ ٧] بقوله: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان/ ٢٠].وكما رد عليهم في قولهم : ﴿ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولاً ﴾ [الإسراء/ ٩٤] قوله ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولاً ﴾ [الإسراء/ ٩٥].

وقول ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالاً نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ ﴾[الأنبياء/ ٧]، بل أجابهم الله تعالى

ببيان وجه الحكمة في تنزيل القرآن الكريم منجماً بقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [الفرقان/ ٣٢]، أي كذلك أُنْزِلَ مُفَرَّقاً لحكمة هي تقوية قلب رسول الله: ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ أي قدرناه آية بع آية بعضه إثر بعث، أو بيناه تبييناً فإن إنزاله مفرقا حسب الحوادث أقرب إلى الحفظ والفهم وذلك من أعظم أسباب التثبت.

والذي استقرئ من الأحاديث الصحيحة أن القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل، وقد صح نزول العشر آيات في قصة الإفك جملة، وصح نزول عشر آيات في أول المؤمنين جملة، وصح نزول ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ وحدها.

❁ حكمة نزول القرآن منجماً

نستطيع أن نستخلص حكمة نزول القرآن الكريم منجماً من النصوص الواردة في ذلك، ونجملها فيما يأتي:

الحكمة الأولى: تثبيت فؤاد رسول الله ﷺ:

لقد وجه رسول الله ﷺ دعوته إلى الناس فوجد منهم نفوراً وقسوة، وتصدى له قوم غلاظ الأكباد فُطروا على الجفوة، وجُبلوا على العناد ، يتعرضون له بصنوف الأذى والعنت، مع رغبته الصادقة في إبلاغهم الخير الذي يحمله إليهم، حتى قال الله فيه ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ [الكهف/ ٦]، فكان الوحي يتنزل على رسول الله ﷺ فترة بعد فترة، بما يثبت قلبه على الحق، ويشد عزمه للمضيِّ قدماً في طريق دعوته، لا يبالى بظلمات الجهالة التي يواجهها مع قومه، فإنها سحابة صيف عما قريب تنجلي

ويبين الله له سننه في الأنبياء السابقين الذين كُذبوا وأوذوا ، فصبروا حتى جاءهم نصر الله ، وأن قومه لم يكذبوه إلا علواً واستكباراً، فيجد عليه الصلاة والسلام في ذلك السنة الإلهية في موكب النبوة عبر التاريخ، التي يتأسى بها تسلية له عند أذى قومه، وتكذيبهم له وإعراضهم عنه ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۝ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [الأنعام: ٣٣-٣٤] ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران/ ١٨٤].

ويأمره القرآن بالصبر كما صبر الرسل من قبله ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

ويطمئن نفسه بما تكفَّل الله به من كفايته أمر المكذبين ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً ۝ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴾ [المزمل: ١٠-١١].

وهذا هو ما جاء في حكمة قصص الأنبياء بالقرآن ﴿ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

وكلما اشتد ألم رسول الله ﷺ لتكذيب قومه، وداخله الحزن لأذاهم نزل القرآن دعماً وتسلية له ، يهدد المكذبين بأن الله يعلم أحوالهم وسيجازيهم على ما كان منهم ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس/ ٧٦].

﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يونس/ ٦٥].

كما يبشره الله تعالى بآيات المنعة والغلبة والنصر ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة/ ٦٧]. ﴿ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفتح/ ٣]، ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [المجادلة/ ٢١].

وهكذا كانت آيات القرآن تتنزل على رسول الله ﷺ تباعاً تسلية له بعد تسلية، وعزاء بعد عزاء، حتى لا يأخذ منه الحزن مأخذه، ولا يستبد به الأسى، ولا يجد اليأس إلى نفسه سبيلاً، فله في قصص الأنبياء أسوة، وفي مصير المكذبين سلوى، وفي العدة بالنصر بشرى، وكلما عرض له شيء عن الحزن بمقتضى الطبع البشري تكررت التسلية، فثبت قلبه على دعوته واطمأن إلى النصر.

وهذه الحكمة هي التي ردَّ الله بها على اعتراض الكفار في تنجيم القرآن بقوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان/ ٣٢].

فإن قيل : ما السر في نزوله منجماً؟ وهلا أنزل كسائر الكتب جملة ؟ قلت : هذا سؤال قد تولى الله عز وجل جوابه.

فقال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ [الفرقان/ ٣٢]. يعنون كما أنزل على قلبه من الرسل فأجابهم تعالى بقوله (كذلك) أي أنزلناه مفرقا ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ أى لنقوي به قلبك، فإن الوحي إذا كان يتجرد في كل حادثة كان أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه، ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه، وتجدد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجناب العزيز، فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة ، ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة لقياه جبريل.

الحكمة الثانية: التحدي والإعجاز:

فالمشركون تمادوا في غيهم، وبالغوا في عتوهم، وكانوا يسألون أسئلة تعجيز وتحد، يمتحنون بها رسول الله في نبوته، ويسوقون له عن ذلك كل عجيب من باطلهم، كعلم الساعة ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [الأعراف/ ١٨٧]، واستعجال العذاب ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ﴾ [الحج/ ٤٧] فينزل القرآن بما يبين وجه الحق لهم، وبما هو أوضح معنى في مؤدى أسئلتهم كما قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان/ ٣٣]، أي ولا يأتونك بسؤال عجيب من أسئلتهم الباطلة إلا أتيناك نحن بالجواب الحق، ولما هو أحسن معنى من تلك الأسئلة التي هي مثل في البطلان، وحيث عجبوا من نزول القرآن منجماً بيّن الله لهم الحق في ذلك ، فإن تحديهم به مفرقاً مع عجزهم عن الإتيان بمثله أدخل في الإعجاز وأبلغ في الحجة من أن ينزل جملة، ويقال لهم: جيئوا بمثله، ولهذا جاءت الآية عقب اعتراضهم ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ [الفرقان/ ٣٢]، أى لا يأتونك بصفة عجيبة يطلبونها كنزول القرآن جملة إلا أعطيناك من الأحوال ما يحق لك في حكمتنا وبما هو أبين معنى في إعجازهم، وذلك بنزوله مفرقاً.

ويشير إلى هذه الحكمة ما جاء ببعض الروايات في حديث ابن عباس عن نزول القرآن: «فكان المشركون إذا أحدثوا شيئاً أحدث الله لهم جواباً»[1]

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

الحكمة الثالثة: تيسير حفظه وفهمه:

لقد نزل القرآن الكريم على أمة أمية لا تعرف القراءة والكتابة، سجلها ذاكرة حافظة، ليس لها دراية بالكتابة والتدوين حتى تكتب وتدوّن، ثم تحفظ وتفهم، قال تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة/ ٢].

وقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ﴾ [الأعراف/ ١٥٧]، فما كان للأمة الأمية أن تحفظ القرآن كله بيسر لو نزل جملة واحدة، وأن تفهم معانيه وتتدبر آياته، فكان نزوله مفرقاً خير عون لها على حفظه في صدورها وفهم آياته، كلما نزلت الآية أو الآيات حفظها الصحابة وتدبروا معانيها، ووقفوا عند أحكامها، واستمر هذا منهاجاً للتعليم في حياة التابعين.

عن أبي نَضْرَةَ قال: (كان أبو سعيد الخدري يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة، وخمس آيات بالعشي ويخبر أن جبريل نزل بالقرآن خمس آيات)[1].

وعن خالد بن دينار قال: (قال لنا أبو العالية: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً)[2].

وعن عمر قال: (تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن جبريل كان ينزل بالقرآن على

(١) أخرجه ابن عساكر

(٢) أخرجه البيهقي

النبي ﷺ خمساً خمساً)[1].

الحكمة الرابعة:

مسايرة الحوادث والتدرج في التشريع، فما كان الناس ليسلس قيادهم طفرةً للدين الجديد لولا أن القرآن عالجهم بحكمة، وأعطاهم من دوائه الناجع جرعات يستطبون بها عن الفساد والرذيلة، وكلما حدثت حادثة بينهم نزل الحكم فيها يجلي لهم صبحها ويرشدهم إلى الهدى، ويضع لهم أصول التشريع حسب المقتضيات أصلاً بعد آخر، فكان هذا طبًّا لقلوبهم لقد كان القرآن الكريم بادئ ذي بدء يتناول أصول الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما فيه من بعث وحساب وجزاء وجنة ونار ، ويقيم على ذلك الحجج والبراهين، وحتى يستأصل من نفوس المشركين العقائد الوثنية ، ويغرس فيها عقيدة الإسلام.

وكان يأمر بمحاسن الأخلاق التي تزكو بها النفس ويستقيم أمرها ، وينهى عن الفحشاء والمنكر ليقتلع جذور الفساد والشر، ويبين قواعد الحلال والحرام التي يقوم عليها صرح الدين ، وترسو دعائمه في المطاعم والمشارب والأموال والأعراض والدماء.

ثم تدرج التشريع بالأمة في علاج ما تأصل في النفوس من أمراض اجتماعية بعد أن شرع لهم من فرائض الدين وأركان الإسلام ما يجعل قلوبهم عامرة بالإيمان خالصة لله، تعبده

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»

وحده لا شريك له.

كما كان القرآن يتنزل وفق الحوادث التي تمر بالمسلمين في جهادهم الطويل، لإعلاء كلمة الله ولهذا كله أدلته من نصوص القرآن الكريم إذا تتبعنا مكيه ومدنيه وقواعد تشريعه.

ففي مكة شرعت الصلاة، وشرع الأصل العام للزكاة مقارناً بالربا ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم/ ٣٨-٣٩].

ونزلت سورة الأنعام – مكية- تبين أصول الإيمان، وأدلة التوحيد، وتندد بالشرك والمشركين ، وتوضح ما يحل وما يحرم من المطاعم، وتدعو إلى صيانة حرمات الأموال والدماء والأعراض ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٥١-١٥٢].

ثم نزل بعد ذلك تفصيل هذه الأحكام.

فأصول المعاملات المدنية نزلت بمكة، ولكن تفصيل أحكامها نـزل بالمدينـة كآيـة المداينـة

وآيات تحريم الربا.

وأسس العلاقات الأسرية نزلت بمكة، أما بيان حقوق كل من الزوجين وواجبات الحياة الزوجية وما يترتب على ذلك من استمرار العشرة أو انفصامها بالطلاق، أو انتهائها بالموت ثم الإرث أما بيان هذا فقد جاء في التشريع المدني.

وأصل الزنى حُرّم بمكة ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء/ ٣٢]، ولكن العقوبات المترتبة عليه نزلت بالمدينة.

وأصل حرمة الدماء نزل بمكة ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الإسراء/ ٣٣]، ولكن عقوباتها في الاعتداء على النفس والأطراف نزل بالمدينة.

وأوضح مثال لذلك التدرج في التشريع تحريم الخمر فقد نزل قوله تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [النحل/ ٦٧]، في مقام الامتنان بنعمه سبحانه، وإذا كان المراد بالسَكر ما يسكر من الخمر وبالرزق ما يؤكل من هاتين الشجرتين كالتمر والزبيب، وهذا ما عليه جمهورالمفسرين فإن وصف الرزق بأنه حسن دون وصف السَكر يشعر بمدح الرزق والثناء عليه وحده دون السكر.

ثم نزل قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء/ ٤٣]، فاقتضى هذا الامتناع عن شرب الخمر في الأوقات التي يستمر تأثيرها إلى وقت الصلاة، حيث جاء النهي عن قربان الصلاة في حال السكر حتى يزول عنهم أثره، ويعلموا ما

يقولونه في صلاتهم.

ثم نزل قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة/ ٩٠-٩١] أي فانتهوا ، فالاستفهام بمعنى النهى فكان هذا تحريماً قاطعاً للخمر في الأوقات كلها.

ويوضح هذه الحكمة ما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء (لا تشربوا الخمر) لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل (لا تزنوا) لقالوا: لا ندع الزنى أبداً.

وهكذا كان التدرج في تربية الأمة وفق ما يمر بها من الأحداث، فقد استشار رسول الله ﷺ صحابته في أسرى بدر، فقال عمر : اضرب أعناقهم ، وقال أبو بكر: نرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فأخذ رسول الله ﷺ برأي أبي بكر، فنزل قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ۝ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [الأنفال/ ٦٧-٦٨].

وأعجب المسلمون بكثرتهم يوم حنين حتى قال رجل: لن نغلب اليوم من قلة ، فتلقوا درساً قاسياً في ذلك ، ونزل قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ

إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة/ ٢٥-٢٧].

ولما توفى عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين- دعا رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام عليه، فلما وقف قال عمر: أعلى عدو الله عبد الله بن أبيّ القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا؟ ـ يعدد أيامه- ورسول الله ﷺ يبتسم، ثم قال له: إني قد خُيّرت، قد قيل لي ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [التوبة/ ٨٠]. فلو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها، ثم صلى عليه رسول الله ﷺ، ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه.

قال عمر: فعجبت لي وبجرأتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [التوبة/ ٨٤] الآيات.

فما صلى رسول الله ﷺ على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل.

الحكمة الخامسة:

الدلالة القاطعة على أن القرآن الكريم تنزيل من حكيم حميد: فهذا القرآن الذي نزل منجماً

على رسول اله ﷺ في أكثر من عشرين عاماً تنزل الآية أو الآيات على فترات يقرؤه الإنسان فيجده محكم النسج، دقيق السبك، مترابط المعاني، رصين الأسلوب، متناسق الآيات والسور، كأنه عقد فريد، نظمت حباته بما لم يعهد له مثيل في كلام البشر، قال الله عز وجل: ﴿ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود/ ١]، ولو كان هذا القرآن من كلام البشر قيل في مناسبات وأحداث لوقع فيه التفكك والانفصام، واستعصى أن يكون بينه هذا التوافق والانسجام ﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء/ ٨٢]، وأحاديث الرسول ﷺ وهي في ذروة البلاغة والفصاحة بعد القرآن لا تنتظم حباتها في كتاب واحد سلس العبارة يأخذ بعضه برقاب بعض ، بمثل ما عليه القرآن. والله أعلم.

المصاحف

عن ابن شهاب الزهري قال: لما جَمَعوا القرآنَ فَكتبوه في الورق قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: التمِسوا له اسماً، فقال بعضهم: السِّفْرُ، وقال بعضهم «المصحف» وكان أبو بكر أول من جَمَعَ كتابَ الله وسماه: «المصحف»[1]

❁ أنواع المصاحف:

- لا يسمى (مصحفاً) إلا ما كان قرآناً كاملاً مكتوباً باللغة العربية، فإن لم يكن قرآناً سمي كتاباً، وإذا لم يكن كلاماً سمي جزءاً وإذا لم يك بالعربية سمي تفسيراً أو ترجمة للمعاني.
- وفي حدود التدوين بالعربية توجد الآن مصاحف كثيرة بالخط: المغربي، والكوفي: والإيراني، والباكستاني وغيرها- ولكن من السهل على المتعلم أن يقرأها ويتعبد

(١) السيوطي: الاتقان في علوم القرآن (١/ ١٨٥)، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤

بقراءتها كما أن من اليسير عل تلك الشعوب أن تقرأ مصاحفنا المتداولة وهي التي تمثل الغالبية العظمى من المصاحف في بلاد العالم.

- وقد اهتم حكام المسلمين وأغنياؤهم منذ قرون بالعناية بالمصاحف الشريفة واستنساخها وتعظيمها، ولا تزال توجد في المكتبات والمتاحف مصاحف مكتوبة بالذهب الخالص وأخرى معطرة الورق وغيرها ملونة بغاية الدقة كما تفننوا في التجليد وعمل الصناديق الفاخرة لحفظها.
- وبعض الحكام كانوا من غير الحفاظ- لكن شعوبهم كانت تطالبهم بالإمامة في الصلاة وطول القراءة فوجدت المصاحف الكبيرة التي تقرأ من بعيد وتقلب صفحاتها بعصاً طويلة ولا تزال هذه الأنواع مودعة بدار الكتب المصرية حى الآن.

وقد رأينا مصاحف مكتوبة سطراً من القرآن الكريم وسطراً من ترجمة معناه إلى اللغة الإيرانية أو التركية أو الأندونيسية وهكذا.

كما أنه توجد بعض المصاحف لأهل القرن الأول الهجري ويمكن قراءتها حتى الآن.

❁ مس المصاحف:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

وقال عليه الصلاة والسلام« لا يمس القرآن إلا طاهر» واتفق جمهور المسلمين على أن الطهارة من الحدثين [الأصغر والأكبر] شرط لتناول المصحف.

لكن بعض العلماء أجاز لمس المصحف والقراءة فيه بغير وضوء لضرورات محدودة، كأن يكون للمعلم والمتعلم والذي يعمل في المصاحف طباعة وبيعاً استناداً إلى أن المقصود بالكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ وإلى أن تحقق الخير هو هدف الإسلام، وأن رفع المشقة عن الناس هي من روح الدين.

عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه

جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصديق وذي النورين رضي الله عنهما: مئة وأربع عشرة سورة، فيهنَّ الفاتحة والتوبة، والمعوِّذتان.

وأما عدد آي القرآن فهو منسوب إلى خمسة بلدان: مكة ، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام، وقد وقع إجماع العادِّين على أنَّ القرآن: ستة آلاف ومئتا آية وسبع عشرـ آية (٦٢١٧)

وأما عدد كلمات القرآن فقد رُوي عن ابن مسعود، أنه قال: كلام القرآن سبعةً وسبعون ألف كلمة، وتسعمائة كلمة، وأربع وثلاثون كلمة (٧٧٩٣٤)

وروى مجاهد وابن جبير: سبعة وسبعون ألف كلمة وأربعمائة كلمة وسبع وثلاثون كلمة

وأما عدد حروف القرآن فأجمعوا على ثلاث مئة ألف حرف، وأربعة آلاف حرف، وسبع مئة وأربعون حرفاً. (٣٠٤٧٤٠)[1]

---

(١) يرى بعض الصالحين من قراء القرآن الكريم وحفظته ذكر ذلك لحصول الثواب العظيم الذي بشَّر به رسول الله ﷺ، وقد استوعب ذلك « ابن الجوزي» في كتابه «فنون الأفنان» وأوْسع القول في ذلك ، لكن لم يعجب ذلك «السيوطي» الذي قال في « الاتقان في علوم القرآن» (١/ ٢٤٢): « والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته» وأشار إلى صنيع ابن الجوزي

=

ثم قال: « فراجعه منه ، فإن كتابنا موضوع للمهمات ، لا لمثل هذه البطالات».

حتى السخاوي علم الدين علي بن محمد (م/ ٦٤٣) فقد قال في «جمال القراء وكمال الإقراء»: لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة، لأن ذلك إنْ أفادَ فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان، والقرآن لا يمكن فيه ذلك»

مختصر عن حساب الجُمَّل:

ويتصل بذلك ما انتشر في بعض الفضائيات، وشغل الرأي العام به، حيث نهض من المغرب فشرح واستفاض على عدة حلقات بما يسمى حساب الجُمَّل، أو ما يسمونه حساب أبي جاد، ويَعْنونَ به الأبجدية: أبجد، هوز، حطي ، كلمن..... حيث اتجه بدلالة الأعداد فيها إلى مدة الملة، أو مدة الأمم السابقة، أو مدة الدنيا.

وكل المرويات في تأويلها على حساب أبي جاد – مع اختلاف دلالته – تبدأ من قصة «حُيَيّ بن أخطب اليهودي» وقد نقلها «ابن هشام» مفصلة في « السيرة النبوية» مع ما نقل من كيد يهود للإسلام، وجدالهم المعنت للمصطفى ﷺ إثر هجرته إلى المدينة التي كانت وما حولها منطقة نفوذ لهم منذ حطوا عليها فراراً من وطأة الرومان قبل المبعث بخمسة قرون، فسلطوا على مواردها الاقتصادية ، ومزقوا الوجود العربي فيها بالعداوة والبغضاء.

وهذا ما ذكره « ابن هشام»، في السيرة(١/ ٥٤٥– ٥٤٧) طبعة مصطفى البابي الحلبي، تحقيق مصطفى السقا وزملائه / ١٩٥٥=

قال ابن اسحق: وكان ممن نزل فيه القرآن بخاصة من الأحبار وكفار يهود الذين كانوا يسألونه، ويتعنَّتونه ليلبسوا الحق بالباطل– فيما ذكر لي عن عبد الله بن عباس ، وجابر بن عبد الله بن رئاب، أن أبا ياسر بن أخطب مرَّ برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة البقرة: ﴿ألم– ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ [البقرة/ ١–٢]، فأتى أخاهُ حُيَيّ بن أُخطب ، في رجال من يهود ، فقال: تعلَّموا والله ، لقد سمعت محمداً يتلو فيما أنزل عليه: ﴿ الم ذلك الكتاب﴾؛ فقالوا: أنت سمعتَه؟ فقال: نعم فمشى حُيّ بن أَخْطب في أولئك النَّفر من يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا له : يا محمد ألم يُذْكر لنا أنك تتلو فيما أنزل إليك: ﴿ألم ذلك الكتابُ﴾؟ فقال رسول الله ﷺ: بلى ؛ فالوا : أجاءك بها جبريل من عند الله؟ فقال: نعم؛ قالوا لقد بَعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بيَّن لنبيّ منهم ما مدة ملكه، وما أكْل أمتَّه (طول مدتهم) غيرك؛ فقا ل حُيَيُّ بن أخطب ، وأقبل على من معه ، فقال لهم : الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة؛ أفتدخلون في دين إنما مُدة ملْكه وأُكْل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثم أقبل على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، هل مع هذا غيره ؟ قال: نعم، قال : ماذا؟ قال

=

«المص~». فقال هذه والله أثقل وأطول، الألف واحدة واللام ثلاثون، والميم أربعون والصاد تسعون، فهذه إحدى وستُّون ، ومئة سنة. هل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: نعم « الر~». قال: هذه والله أثقل وأطول، الألف واللام ثلاثون، والراء مئتان، فهذه إحدى وثلاثون ومئتان، هل مع هذا غيره يا محمد ؟ قال: نعم «المر~». قال : هذه والله أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مئتان، فهذه إحدى وسبعون ومئتا سنة. ثم قال: لقد لُبِّس علينا أمْرك يا محمد، حتى ما نَدْري أقليلاً أُعطيت أم كثيراً؟ ثم قاموا عنه؛ فقال أبو ياسر لأخيه حُيَيّ بن أخْطب ولمن معه من الأحبار: ما يُدريكم لعلَّه قد جُمع هذا كله لمحمد، إحدى وسبعون، وإحدى وستُّون ومئة ، وإحدى وثلاثون ومئتان، وإحدى وسبعون ومئتان، فذلك سبع مئة وأربع وثلاثون سنة ؛ فقالوا: لقد تشابه علينا أمرُه. فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم : ﴿منهُ آيات محكمات هنَّ أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ [آل عمران/ ٧]

ومن هذا التأويل اليهودي، دخل القول بحساب الجُمَّل، أو حساب أبي جاد، يتنقل في كتب التفسير - بصورة أو بأخرى - مع غيره من الإسرائيليات التي خالطت الفهم الإسلامي للقرآن الكريم .

وقال الحافظ الحجة« ابن حجر»:

« وهذا باطل لا يعتمد عليه، فقد ثبت عن ابن عباس الزجرُ عن عدِّ أبي جاد، والإشارةُ إلى أن ذلك من جملة السحر. وليس ذلك ببعيد، فإنه لا أصل له في الشريعة». (الاتقان ٢/ ١٣) .

وكذلك رفضه «الحافظ ابن كثير » من أئمة القرن الثامن للهجرة، (ت٧٧٤هـ)، قال:

«وأما من زعم أنها دالة على معرفة المُدَد، وأنه يُستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم، فقد ادعى ما ليس له وطار في غير مطاره . وقد ورد في ذلك حديث ضعيف، وهو مع ذلك أدلّ على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته ، وهو ما رواه محمد بن إسحق بن يسار صاحب المغازي قال: حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب، قال: مر أبو ياسر بن أخطب – ونقل القصة كما وردت بنصها في السيرة لابن هشام رواية عن ابن إسحاق – فهذا الحديث مدارُه على محمد بن السائب الكلبي، وهو ممن لا يُحتج بما انفرد به» تفسير ابن كثير (١/ ٦٩).

ويُفهم من عبارة «ابن كثير» أن حساب أبي جاد الذي بدأ في قصة ابن اخطب اليهودي- في السيرة لابن هشام- بِعَدِّ الحروف مدةَ الإسلام وأجل أمته ، قد أضافت إليه العصور، بعد ابن هشام في القرن الثاني للهجرة ، واستخراج أوقات الحوادث والفتن والملاحم، من حساب الحروف بعدِّ أبي جاد!

=

وقد استسخفه الشيخ محمد عبده وقال فيه:

« إن أضعف ما قيل في هذا الحروف وأسخفه: أن المراد بها الإشارة بأعدادها في حساب الجُمّل إلى مدة هذه الأمة أو ما يشابه ذلك. وروى ابن إسحاق حديثاً في ذلك عن بعض اليهود عن النبي صلى الله عليه وسلم...

« ولا يزال يوجد في الناس، حتى علماء التاريخ واللغات منهم، من يرى أن في هذه الحروف رموزاً إلى بعض الحقائق الدينية والتاريخية ستظهره الأيام» (تفسير الذكر الحكيم ١/ ١٢٢)

حساب الجُمَّل ليس علمياً، وليست له أصول منطقية:

وخلاصة ذلك أنهم وضعوا للحروف الأبجدية أرقاماً عددية على أساس ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ هكذا: أ= ١، ب=٢، ج=٣، د=٤، ه=٥، و =٦، ز=٧، ح = ٨، ط=٩، ي=١٠، ك=٢٠، ل= ٣٠، م =٤٠، ن =٥٠، س = ٦٠، ع = ٧٠، ف=٨٠، ص= ٩٠، ق=١٠٠، ر=٢٠٠، ش=٣٠٠، ت = ٤٠٠، ث=٥٠٠، خ=٦٠٠، ذ= ٧٠٠، ض= ٨٠٠، ظ=٩٠٠، غ=١٠٠٠.

من هنا زعموا أنَّ موعد نهاية العالم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحروف فواتح السور القرآنية كما تقدم في النص المنقول من سيرة ابن هشام

وهذا مثال على ما زعمه المدعو د/ رشاد خليفة حول عمر الرسالة المحمدية وعام نهاية العالم، حيث قال:

لما كان محمدٌ ﷺ هو خاتم الأنبياء (مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنهاية العالم، ولقد بقي معنى الحروف القرآنية) فإن نهاية دينه هي ذاتها نهاية العالم.

هذا الحدث التاريخي يعلمنا أن الحروف القرآنية سر إلهي محفوظ لمدة (١٤) قرنا. سورة يونس الآية ٢٠ وسورة الفرقان الآيات: ٤-٦).

ثم تبين من دراسات الحاسب الألكتروني للقرآن الكريم أن هذه الحروف تساهم في نظام حسابي قرآني فائق، بحيث يثبت للعالم بطريقة مادية ملموسة أن القرآن الكريم هو رسالة الله إلى العالم وأن كل كلمة فيه – بل كل حرف – قد حفظت على مدى السنين والقرون: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾

وهكذا فقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يثبت للعالم أصالة رسالته وأصالة هذه الحروف، قبل إزاحة الستار عن علاقة هذه الحروف بنهاية العالم.

=

فالحروف القرآنية ليست فقط دليل أصالة وعظمة القرآن الكريم، ولكنها أيضا تفيدنا عن موعد نهاية العالم كما يشاء المولى عز وجل.

إذ يعلمنا القرآن الكريم ان عمر الرسالة المحمدية- الختامية- يساوي مجموع القيمة الحسابية للحروف القرآنية.

فعدد السنوات التي خصصها الله سبحانه للرسالة المحمدية يبينه القرآن الكريم في السورة رقم (١٥) من سورة طه.. بينما نجدد عدد السنوات في السورة رقم (١٥) وهذه أول علامة على الطريق.... فنحن نرى أن نهاية العالم لن تبقى خافية وذلك في الآية رقم (١٥) من سورة طه.. بينما نجد عدد السنوات في السورة رقم (١٥).

إن عدد السنوات التي خصصها المولى عز وجل لدين محمد عليه السلام نجده محدداً في سورة الحجر، رقم (١٥) الآية ٨٥ إلى ٨٨.

فالآية (٨٥) تفتتح هذا الموضوع بالقول إن نهاية العالم آتية لا محالة: ﴿ وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل﴾ والآية تذكرنا أن الله سبحانه يعلم موعد الساعة لأنه هو الذي خلق السماوات والأرض ويعلم نهايتهم: ﴿ إن ربك هو الخلاق العظيم﴾.

ثم تحدد الآية (٨٧) بالضبط عمر الرسالة المحمدية: ﴿ولقد آتيناك –يا محمد سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾.

فالقرآن الكريم عدد فواتح السور فيه هو بالضبط سبع من المثاني أي (١٤) فكلمة «مثنى» معناها «اثنان» و «زوج» كما في القول مثنى وثلاث ورباع ، أي اثنان أو ثلاثة أو أربعة.. وجمع مثنى هو المثاني.. سبعا من المثاني.

وهكذا يقول الله عز وجل : عن المدة التي خصصها لرسالة نبيه محمد تساوي مجموع السبع المثاني أي الـ ١٤ فاتحة قرآنية.

فإذا تذكرنا أنه لم تكن هناك « أرقام» عندما نزل القرآن يمكننا النظر إلى الحروف القرآنية فواتح السور، باعتبارها (١٤) رقما.

ومما يزيد الأمر وضوحا أن الآية التالية، وهي الآية (٨٨) من سورة الحج تقول للرسول عليه السلام: إن الفترة التي منحها الله إياه أطول من الفترة التي منحت لأي رسول آخر: ﴿ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم﴾.

فمن المعروف أن الفترة التي منحها الله سبحانه لرسالة موسى عليه السلام كانت ١٤٦٣ سنة، والفترة التي منحها الله سبحانه لرسالة عيسى عليه السلام كانت ٥٧٠ سنة. أما الفترة التي منحها الله عز وجل للرسالة المحمدية فهي السبع المثاني.

ما هي القيمة العددية للسبع المثاني؟ .. إن القيمة العددية تساوي عمر الدين الإسلامي أي عدد السنوات التي حددها الخالق سبحانه من بعثة محمد عليه السلام حتى نهاية العالم.

=

فيما يلي قائمة «السبع المثاني» وقيمتهم العددية:

ق= ١٠٠

ن= ٥٠

ص= ٩٠.

حم= ٨+٤٠= ٤٨

يس= ١٠+٦٠=٧٠

طه= ٩+٥= ١٤

طس=٩+٦٠=٦٩

الم= ١+٣٠+٤٠=٧١.

الر= ١+٣٠+٢٠٠= ٢٣١

طسم= ٩ + ٦٠+ ٤٠= ١٠٩

عسق= ٧٠+٦٠+١٠٠= ٢٣٠.

المص= ١+ ٣٠+ ٤٠+ ٩٠ = ١٦١.

المر= ١+٣٠+ ٤٠+ ٢٠٠= ٢٧١.

كهيعص = ٢٠ + ٥+ ١٠ + ٧٠+ ٩٠= ١٩٥.

المجموع الكلي = ١٠٠+ ٥٠+ ٤٨+ ٧٠+١٤+ ٦٩+ ٧١+ ٢٣١+ ١٠٩+ ٢٣٠+ ١٦١+ ٢٧١+ ١٩٥= (١٧٠٩).

إن عمر الرسالة المحمدية كما حدده القرآن الكريم هو ١٧٠٩ سنة قمرية.. نظرا لأن سنوات القرآن دائما قمرية (سورة التوبة/ ٣٦).

وهذا الرقم (١٧٠٩) يقدم أربع علامات جديدة على الطريق:

أولا: هذا الكشف شاء المولى عز وجل أن يظهره في عام ١٤٠٠ هـ علما بأن التواريخ السائدة في العالم هي التواريخ التي يشاؤها الله عز وجل بوصفه الملك الحاكم الحقيقي لهذا العالم.. هذا يعني أن هذا الكشف قد ظهر قبل نهاية العالم بـ (١٧٠٩- ١٤٠٠ = ٣٠٩) ٣٠٩ سنة ... وهذا الرقم (٣٠٩) رقم قرآني ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا﴾ [الكهف/ ٢٥].

ثانياً: الرقم (٣٠٩) نجده مكتوبا في القرآن بطريقة خاصة جدا: «ثلاثمائة سنين وازادوا تسعا» .. ولقد اكتشف العلماء

حديثاً أن الفرق بين ثلاثمائة سنوات شمسية وثلاثمائة سنوات قمرية هو بالضبط تسع سنوات قمرية.. أو شمسية ..

فالحمد لله رب العالمين.. ونرى بوضوح أن نهاية العالم كما حددها القرآن سوف تأتي بمشيئة الله بعد ٣٠٩ سنة قمرية أو ٣٠٠ سنة شمسية وذلك بعد سنة الاكتشاف (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م).

ثالثاً: طبقاً للآية (٧٨) من سورة الحجر، فإن الفترة التي خصصها الله سبحانه للرسالة المحمدية هي مجموع السبع المثاني أي ١٧٠٩ سنة. وهذا معناه أن السنة التالية لعام ١٧٠٩ هـ هي سنة انتهاء العالم وهي سنة ١٧١٠هـ.. وهذا الرقم من مضاعفات الرقم ١٩.. ولعل القارئ يعلم الآن أن الرقم (١٩)- عدد حروف البسملة – هو الرقم القاسم المشترك الأعظم للنظام الحسابي القرآني- انظر التفاصيل في كتابي بعنوان: "الكمبيوتر يتكلم" – فالرقم ١٧١٠ عام انتهاء العالم من مضاعفات الرقم ١٩.. وهذه من أهم العلامات على طريق هذا البحث.

رابعاً: العام الهجري ١٧١٠هـ عام نهاية العالم يتفق مع العالم الميلادي ٢٢٨٠ وهذا الرقم أيضاً (٢٢٨٠ من مضاعفات الرقم ١٩).

كل هذه العلامات تؤكد لنا أن نهاية العالم التي لا بد من وقوعها قد كتبها الله سبحانه في قرآنه العظيم.. وأن الموعد الصحيح لها هو العام الهجري ١٧١٠هـ الموافق للعام الميلادي ٢٢٨٠م.

هكذا يزعم المدعو رشاد خليفة!!

أرايت كيف يحيي اليهود أقوال أسلافهم بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ، ثم يذيعون ذلك ويوظفون له أناساً يزعمون أنهم علموا ما لم يعلمه رسول الله ﷺ، خاصة أن حساب الجُمَّل هذا لا يستند إلى دليل عقلي أو علمي، فلو أخذناالأبجدية بطريقة أخرى : أ، ب، ت، ث ، ج ، .. لانقلبت الموازين ، وهناك أبجدية أخرى ترتيبها مختلف عند أهل المغرب، فهذا الاصطلاح غير علمي، ولا يلزم أحداً، ويخالف نصوص القرآن الكريم بأن الساعة لا تأتي إلا بغتةً.

واليوم يظهر للدكتور رشاد خليفة زاعمٌ آخرفقد نشرت جريدة الاسبوع القاهرية في عددها رقم (٥٥٢) الصادر في ٢٧/ ١٠/ ٢٠٧ تحت عنوان: رغم رفض مجمع البحوث الإسلامية للمشروع شيخ الأزهر يتحايل ويعيد الشفرة القرآنية للدراسة مرة أخرى ، فكتبت ما يلي:

أثار قرار الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بإحالة مشروع الشفرة القرآنية إلى إحدى لجان علوم القرآن وهي لجنة مجمع البحوث الإسلامية العديد من التساؤلات حول علاقته بصاحب المشروع الدكتور إبراهيم كامل رجل الأعمال

=

وصاحب العديد من المؤسسات المالية والاستشارية في مصر و الشرق الأوسط، خاصة أن المشروع سبق أن رفضه مجمع البحوث الإسلامية جملة وتفصيلا خلال اجتماعه في يونيو الماضي.

قرار طنطاوي الجديد يعد محاولة للتحايل على قرار مجمع البحوث ورأي أعضائه استجابة لضغوط إبراهيم كامل ومحاولاته المستميتة لانتزاع موافقة علماء الأزهر على مشروعه، على الرغم من رفض لجنة علوم القرآن للمشروع عندما عرض عليها في وقت سابق، إلا أن إحالة المشروع مرة أخرى إليها يثير العديد من التساؤلات، خاصة أن أصحاب المشروع زعموا عند الإعلان حصولهم على موافقة الأزهر.

كان إبراهيم كامل وزوجته « ام نور» قد اعلنا في مايوم الما ضي عن توصلهم إل مشروع الشفرة العددية للقرآن وهو الكشف الأول من نوعه منذ نزول القرآن وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي الذي من خلاله يمكن اكتشاف أي خطأ أو تحريف في أي من حروف القرآن اعتماداً على الرقم ١٩ ، المشروع عندماتم الإعلان عنه ثار عليه الدكتور عبدالفتاح الشيخ مقرر لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية خاصة أن هناك ثلاثة من أعضاء المجمع يعملون كمستشارين دينيين لصاحب المشروع وهم الدكتور نصر فريد و اصل مفتي الجمهورية السابق والدكتور عبد الله النجار والدكتور محمد الشحات الجندى فتقدم بطلب لمناقشة المشروع في جلسة المجمع ومناقشة الموافقة التي حصل عليها كامل وزوجته من مكتب الأمين العام للمجمع الذي أعطى صاحب المشروع إفادة بناء على تقرير اللجنة الفقهية ولجنة المصحف الشريف والحاسب الآلي الذي تم إعداده من قبل المستشارين الدينيين، وعقدت له جلسة نهاية مايو بمجمع البحوث الإسلامية ، حيث شهدت مناقشات ساخنة انتهت برفض المشروع لأنه يسيء للإسلام ويشوه صورته لا سيما وأن المشروع سبق عرضه على جامعة مكة المكرمة ورفضته لأن تطبيقه سيؤدي إلى حذف بعض سور القرآن معارضة الشسيخ وقيادته حملة ضد المشروع ، دفع الدكتور إبراهيم كامل إلى تقديم بلاغ للنائب العام يتهمه فيه بسبب الرقم ١٩ وسب أعضاء مجمع البحوث الإسلامية الذي ستبدأ النيابة العامة التحقيق فيه خلال الأيام القادمة.

يذكر أن وقت طرح المشروع أكد شيخ الأزهر أنه لا علاقة لمجمع البحوث الإسلامية بهذا البحث ، وانه لا يعرف عنه شيئاً، ولا يعلم شيئاً عن الإفادة التي حصل عليها صاحب المشروع، وبعدها تمت مناقشة البحث مرة أخرى، في جلسة المجمع، في يونيو الماضي وانتهى القرار إلى رفض المجمع للبحث جملة وتفصيلاً لما يحمل من تشويه للقرآن، وهو ما كان يتطلب غلق الموضوع، إلا أن شيخ الأزهر أعاده مرة أخرى وهي المرة الأولى التي يرفض فيها مجمع البحوث الإسلامية

=

مشروعاتهم ثم يحال الموضوع إلى أحدى لجانه لمناقشته مرة أخرى!! ما يحدث مع مشروع الشفرة هو نفسه ما حدث مع مشروع إبراهيم كامل عندما تقدم بطلب إجازة لمشروع بورصة الأوراق المالية الذي لاقى اعتراضات عند عرضه على المجمع ، إلا أن شيخ الأزهر قام بتشكيل لجنة من ثلاثة من أعضاء المجمع الذين يعملون كمستشارين رئيسيين لدى إبراهيم كامل لوضع رأيها فيه واستطاع الحصول على الموافقة على المشروع.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فانظر إلى ما كتبته نفس الصحيفة في العدد الثاني(٥٣٣) الصادر في ٢/ ١١/ ٢٠٠٧ تحت عنوان:

إرهاب العلماء هل يتقدم د.إبراهيم مصطفى كامل ببلاغات ضد كل أعضاء مجمع البحوث الإسلامية؟!

بدأت النيابة العامة التحقيق في البلاغ الذي سبق وأن تقدم به الدكتور إبراهيم كامل للنائب العام ضد الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر الأسبق ومقرر لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية يتهمه فيه بإهانة الرقم ١٩ وبأنه أهان أعضاء مجمع البحوث الإسلامة وقد كان الدكتور الشيخ أول من عارض مشروع بحث الشفرة القرآنية الذي أعلن الدكتور إبراهيم كامل أن زوجته أم نور قد توصلت إليه .. كما أنه كان أول من نفى أن يكون هذا المشروع قد عرض على مجمع البحوث الإسلامية أو إحدى لجانه أو أنه حصل على أية موافقة من المجمع. كما ادعى أصحاب المشروع. وهو أيضاً الذي تقدم بطلب لمناقشته في المجمع حيث لاقى هذا البحث اعتراضات كثيرة ورفضه المجمع بالإجماع وفور تقديم البلاغ ضد الدكتور عبد الفتاح الشيخ عقدت لجنة المتابعة بمجمع البحوث الإسلامية جلسة ناقشت خلالها هذا الموضوع.

وأكد فيها د. الشيخ أن الدكتور إبراهيم كامل وحرمه لم يتم تنصيبهما أولياء على الأزهر وعلمائه وأن المناقشات العلمية التي تدور في مجمع البحوث الإسلامية ليست إهانة ولكنها إثراء للعملية حتى تخرج الفتوى صحيحة ومستوفاة.. وأنها تؤدي إلى التراحم بين أعضاء المجمع ولا تعد من قبيل الإهانة وأنه فيما يتعلق بتصريحه بأن الرقم ١٩ يستخدمه البهائيون لتأكيد فكرهم فإن هذا لا يعد إنكاراً للآية الكريمة التي ذكرت رقم ١٩ ولا يعد سباً أو قذفاً لأحد.. وقد سادت حالة من السخط والغضب أعضاء اللجنة وأكدوا على استنكارهم أن يتم تقديم بلاغ ضد أحد أعضاء المجمع لأنه قال رأياً فقهياً وأنهم لم يفوضوا أحداً ليكون وصياً عليهم أو يتحدث باسم علماء المجمع .. وبالفعل قامت النيابة مؤخراً بالتحقيق في هذا البلاغ وفي الاتهام الموجه من د.إبراهيم كامل وحرمه يتهمان فيه د. الشيخ بالتطاول عليهما وسبهما بالصحف واتهامهما بأنهما بهائيان وأن الأزهر سبق وأن أصدر فتوى باعتبار البهائيين كفرة وأن د. الشيخ سفه من البرنامج وقرر أنه فاسد وما دل عليه غير صحيح شرعاً!!

=

والسؤال الآن وقد رفض مجمع البحوث الإسلامية وبالإجماع في يونيو الماضي مشروع الشفرة القرآنية جملة وتفصيلاً رغم حضور اثنين من أعضاء اللجنة الشرعية الخاصة التي شكلها د. إبراهيم كامل لدراسة المشروع وهما الدكتور عبد الله مبروك النجار والدكتور محمد الشحات الجندي حيث لاقى البحث انتقادات عديدة ووصفه أعضاء المجمع بأنه هراء وأنه افتراء على كتاب الله لا يجب أن يقره المجمع وأنه سيفتح أبواب شرور كثيرة وأنه يشوه الإسلام.

ولم يحضر د.عبد الفتاح الشيخ هذه الجلسة لظروف سفره وقتها.. حتى عندما قام شيخ الأزهر في محاولة أخرى لنزع موافقة أعضاء المجمع بعرض البحث مؤخراً على لجنة علوم القرآن خلال الأيام السابقة رفضته اللجنة بالاجماع.. فهل يتقدم الدكتور إبراهيم كامل وحرمه ببلاغات ضد كل أعضاء مجمع البحوث الإسلامية ومشروعات رجال المال والأعمال؟!

وليس من تعليق سوى التحذير من هذه الأباطيل

تَسْمِيَةُ أهل القرآن من الصحابة والتابعين وتابعيهم

كان عبد الله بن عباس يقول: « كانَ رسولُ الله ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وكـان أجـودَ مـا يكـونُ في رمضان حين يَلْقَاهُ جبريلُ في كُلِّ ليلةٍ من رمضان، فيدارسُهُ القرآنَ، قال: فكـان رسـولُ الله ﷺ حين يَلْقاهُ جبريل كالرِّيحِ المُرْسَلَةِ »[1].

وعن ابن عباس « أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُعْرَضُ عليه القرآن في كل عـامٍ مَـرَّةً، وأنـه عُـرِضَ عليه في العامِ الذي قُبِضَ فيه مرتين »[2].

وصنَّفَ « أبو عبيد: القاسم بن سلاَّم »[3] رحمـه الله كتابـاً في « القـراءات »، فكـانَ أول إمـامٍ

(١) صحيح، أخرجه البخاري في الصوم، ح (١٩٠٢)، باب أجـود مـا يكـون النبـي ﷺ في رمضـان، وفي كتـاب فضـائل القرآن، ح (٤٩٩٧) باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، وأخرجـه مسـلم في الفضـائل، ح (٢٣٠٨) بـاب كـان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، ص (٤/ ١٨٠٣).

(٢) صحيح، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في المناقب (٤/ ٣٦)، وفي فضائل القـرآن (٣/ ٧) كـما في تحفـة الأشراف (٤/ ٣٧٩)، وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٧٦، ٣٥٥، ٣٦٢).

(٣) ذكره الذهبي في أول الطبقة السادسة من « معرفة القراء الكبار » (١/ ١٧٠)، وقـال فيـه: الإمـام، أحـد الأعـلام، ذو التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه، واللغة والشعر.

وقال عنه أبو عمرو الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة، مأمون.

مُعْتَبَرٍ جمعَ القراءات في كتاب.

وقد أَثنى عليه « الذهبي » في « معرفة القراء الكبار ». قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هذه تسمية أهل القرآن على منازلهم ونسبتهم وآرائهم[١].

فمـّا نبدأ بذكره في كتابنا هذا سيّد المرسلين وإمام المتقين محمد[٢] رسول الله ﷺ، الذي أُنزل عليه القرآن، ثم المهاجرون والأنصار وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، من حُفظ عنه منهم في القراءة شيء وإن كان ذلك حرفاً واحداً فما فوقه.

فمن المهاجرين أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب قارئ مكة[٣].

=

وقال عنه الإمام أحمد: أبو عُبيد أستاذ.

وقال الدارقطني: ثقة، إمام، جبل.

ومناقبه شهيرة، وفضائله كثيرة، وفاته سنة ٢٢٤ – رحمه الله. سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٠) العقد الثمين (٧/ ٢٣)، غاية النهاية (٢/ ١٧).

(١) هذا ما ذكره علم الدين السخاوي في كتاب جمال القراء (٢/ ٤٢٤) إذ أن كتاب أبي عبيد مفقود.

(٢) هذا الفصل أثبته من كتاب جمال القراء للسخاوي (٢/ ٤٢٤) تحقيق د. علي حسين البواب.

(٣) عبد الله بن السائب المخزومي من صغار الصحابة له صحبة، ورواية يسيرة عن النبي ﷺ، قرأ القرآن عن أُبي بن كعب،

ومن الأنصار رضي الله عنهم: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، ومجمع بن جارية[1]، وأنس بن مالك.

قال: ومن أزواج النبي ﷺ عائشة وحفصة وأم سلمة.

وقال: وقد علمنا أن بعض من ذكرنا أكثر في القراءة وأعلى من بعض، غير أنّا سمّيناهم على منازلهم في الفضل والإسلام. وإنما خصصنا بالتسمية كلّ من وُصِفَ بالقراءة وحُكِيَ عنه منها شيء وإن كان يسيراً، وأمسكنا عن ذكر من لم يبلغنا عنه منها شيء وإن كانوا أئمةً هداةً في الدين.

فأما سالم الذين ذكرناه فإنه كان مولى لامرأة من الأنصار، وإنما نَسَبْنَاهُ لأبي حذيفة لأنه به يعرف.

وأما حذيفة بن اليمان فَإِنَّ عداده في الأنصار، وإنما ذكرناه في المهاجرين لأنه خرج مع أبيه مهاجراً إلى رسول الله ﷺ ولم يكن من ساكني المدينة فهو مهاجريّ الدار أنصاريّ العداد، ونسبه في عبس بن قيس عيلان.

قال أبو عبيد رحمه الله: ثم التابعون: فمنهم من أهل المدينة سعيد بن المسيّب، وعروة

=

وعرض عليه القرآن مجاهد، وعبد الله بن كثير، وغيرهما، وكان جده أبو السائب شريكاً للنبي ﷺ في الجاهلية، قال مجاهد: كنا نفخر عن الناس بقارئنا عبد الله بن السائب. وفاته في حدود سنة (٧٠)، معرفة القراء الكبار (١/ ٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٣٨٨)، والاستيعاب (٢/ ٩١٥).

(١) هو مجمع بن جارية بن عامر أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ. غاية النهاية (٢/ ٤٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٧).

ابن الزبير، وسالم بن عبد الله[١]، وعمر بن عبد العزيز[٢] قد كان بالمدينة والشام، وسليمان ابن يسار[٣]، وعبد الرحمن بن هرمز الذي يعرف بالأعرج[٤]، وابن شهاب[٥]، وعطاء بن يسار[٦]، ومعاذ بن الحارث الذي يعرف بمعاذ القارئ[٧]، وزيد بن أسلم[٨].

قال: ومن أهل مكة عبيد الله بن عمير الليثي[٩]، وعطاء بن أبي رباح[١٠]، وطاووس[١١]، وعكرمة مولى ابن عباس[١٢]، وعبد الله بن أبي مليكة[١٣].

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمر، أحد الفقهاء، توفي سنة ١٠٦ هـ أو بعدها. السير ٤/ ٤٥٧، وغاية النهاية ١/ ٣٠١.

(٢) أمير المؤمنين، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن، توفي سنة ١٠١ هـ. السير ٥/ ١١٤، وغاية النهاية ١/ ٥٩٣.

(٣) مولى ميمونة أم المؤمنين، تابعي جليل، وهو شقيق عطاء، توفي بعد سنة ١٠٣ هـ. السير ٤/ ٤٤٤، وغاية النهاية ١/ ٣١٨.

(٤) أخذ عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، وروى عنه نافع، توفي بعد سنة ١١٧ هـ. معرفة القراء الكبار (١/ ٣٠)، وغاية النهاية ١/ ٣٨١.

(٥) هو محمد بن مسلم، أبو بكر الزهري، أحد الأئمة الكبار، قرأ على أنس وغيره، توفي بعد سنة ١٢٣ هـ. السير ٥/ ٣٢٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٢.

(٦) روى عن مولاته ميمونة وأبيّ وزيد، توفي سنة ١٠٢ هـ أو ١٠٣ هـ. السير ٤/ ٤٤٨، وغاية النهاية ١/ ٥١٣.

(٧) أبو حليمة الأنصاري، روى عنه نافع، توفي سنة ٦٣ هـ. غاية النهاية ٢/ ٣٠١.

(٨) روى عن عمر وغيره، توفي سنة ١٣٦. السير ٥/ ٣١٦، وغاية النهاية ١/ ٢٩٦.

(٩) عبيد الله بن عبيد بن عمير، تابعي جليل، مات سنة ١١٣ هـ. غاية النهاية ١/ ٤٣٠.

(١٠) عطاء من الأئمة الأعلام، توفي سنة ١١٤ أو ١١٥ هـ. غاية النهاية ١/ ٥١٣.

(١١) طاووس بن كيسان، تابعي مشهور، مات سنة ١٠٦ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٤١.

(١٢) أبو عبد الله المفسّر، مات بعد سنة ١٠٥ هـ. غاية النهاية ١/ ٥١٥.

(١٣) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، تابعي مشهور، توفي سنة ١١٧ هـ. غاية النهاية ١/ ٤٣٠.

ومن أهل الكوفة علقمة بن قيس[١]، والأسود بن يزيد[٢]، ومسروق بن الأجدع[٣]، وعَبِيدَةَ السلماني[٤]، وعمرو بن شرحبيل[٥]، والحارث بن قيس[٦]، والربيع بن خثيم[٧]، وعمرو بن ميمون[٨]، وأبو عبد الرحمن السلمي[٩]، وزرّ بن حبيش[١٠]، وأبو زُرعة بن عمرو بن جرير[١١]، وسعيد بن جبير[١٢]، وإبراهيم بن يزيد النخعي[١٣]، وعامر الشَّعْبي وهو عامر بن شراحيل[١٤].

(١) علقمة بن قيس، أبو شبل النخعي، قرأ على ابن مسعود وغيره، توفي سنة ٦٢ هـ. معرفة القراء الكبار (١/ ١٤)، وغاية النهاية ١/ ٥١٦.

(٢) أبو عمرو النخعي، إمام جليل، ت سنة ٧٥ هـ. معرفة القراء (١/ ١٣)، وغاية النهاية ١/ ١٧١.

(٣) قرأ وروى عن عدد من الصحابة. توفي سنة ٦٣ هـ. السير ٤/ ٦٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٤.

(٤) عبيدة بن عمرو السلماني، تابعي كبير، من المخضرمين، توفي سنة ٧٢ هـ، غاية النهاية ١/ ٤٩٨.

(٥) أبو ميسرة، تابعي جليل عابد، توفي قبل سنة ٩٠ هـ. السير ٤/ ١٣٥، وغاية النهاية ١/ ٦٠١.

(٦) الجعفي، روى عن ابن مسعود. غاية النهاية ١/ ٢٠١.

(٧) تابعي جليل، توفي قبل سنة ٩٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٨٣.

(٨) أبو عبد الله الأودي، توفي سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ. غاية النهاية ١/ ٦٠٣.

(٩) عبد الله بن حبيب، إمام جليل، روى عن عدد من الصحابة، توفي سنة ٧٣ أو ٧٤ هـ. معرفة القراء (١/ ١٥)، وغاية النهاية ١/ ٤١٣.

(١٠) أخذ على عدد من الصحابة، توفي سنة ٨٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(١١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، إمام ثقة، روى عن عدد من الصحابة. تهذيب التهذيب طبقات خليفة ١٥٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٩٩.

(١٢) تابعي جليل وإمام كبير، توفي سنة ٩٥ هـ. السير ٤/ ٣٢١، وغاية النهاية ١/ ٣٠٥.

(١٣) إمام كبير عابد، توفي سنة ٩٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٩.

(١٤) مات سنة ١٠٥ هـ. السير ٤/ ٢٩٤، وغاية النهاية ١/ ٣٥٠.

ومن أهل البصرة عامر بن عبد الله وهو الذي يعرف بابن عبد قيس(١)، كان يقرئ الناس، وأبو العالية الرياحي(٢)، وأبو رجاء العطاردي(٣)، ونصر بن عاصم الليثي(٤)، ويحيى بن يعمر(٥)، ثم انتقل إلى خراسان، وجابر بن زيد(٦)، والحسن بن أبي الحسن(٧)، ومحمد بن سيرين(٨)، وقتادة بن دعامة(٩).

ومن أهل الشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي(١٠) صاحب عثمان بن عفان في القراءة. قال: كذلك حدثني هشام بن عمّار الدمشقي، قال: حدثني عراك بن خالد المرّي قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماري يقول: ختمت القرآن على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ عبد

---

(١) ينظر السير ٤/ ١٥ وغاية النهاية ١/ ٣٥٠.

(٢) هو رفيع بن مهران، من كبار التابعين، توفي بعد سنة ٩٠ هـ. معرفة القراء (١/ ١٩)، وغاية النهاية ١/ ٢٨٤.

(٣) هو عمران بن تيم، أو ابن ملحان التيمي، إمام كبير حدث عن عدد من الصحابة، توفي سنة ١٠٥ هـ أو بعدها. السير ٤/ ٢٥٣، وغاية النهاية ١/ ٦٠٤.

(٤) مات بعد سنة ٩٠ هـ. معرفة القراء ٥٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٦.

(٥) أول من نقط المصاحف، توفي قبل سنة ٩٠ هـ. السير ٤/ ٤٤١ وغاية النهاية ٢/ ٣٨١.

(٦) وهو أبو الشعثاء الأزدي، من كبار تلامذة ابن عباس. توفي سنة ٩٣ هـ. السير ٤/ ٤٨٣. وغاية النهاية ١/ ١٨٩.

(٧) وهو الحسن بن يسار، أبو سعيد، البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، ومن أفصح القراء. توفي سنة ١١٠ هـ. سير الأعلام ٤/ ٥٦٢، وغاية النهاية ١/ ٢٣٥.

(٨) إمام عالم مشهور، توفي سنة ١١٠، السير ٤/ ٦٠٦، وغاية النهاية ٢/ ١٥١.

(٩) أبو الخطاب السدوسي، إمام مفسر، توفي سنة ١١٧ هـ. السير ٥/ ٢٦٩، وغاية النهاية ٢/ ٢٥.

(١٠) ينظر أخباره في معرفة القراء (١/ ١١)، غاية النهاية ٢/ ٣٠٥.

الله بن عامر على المغيرة بن شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان ليس بينه وبينه أحد.

قال: فهؤلاء الذين سمّيناهم من الصحابة والتابعين هم الذين يحكى عنهم عظم القراءة، وإن كان الغالب عليهم الفقه والحديث.

قال: ثم قام من بعدهم بالقرآن قوم ليست لهم أسنان من ذكرنا ولا قدمتهم، غير أنّهم تجرّدوا للقراءة واشتدت بها عنايتهم ولها طلبهم، حتى صاروا بذلك أئمة يأخذها النّاس عنهم ويقتدون بهم فيها، وهم خمسة عشر رجلاً من هذه الأمصار المسمّاة، في كلّ مصر منهم ثلاثة رجال:

فكان من قراء المدينة أبو جعفر القارئ واسمه يزيد بن القعقاع[١] مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وشيبة بن نصاح[٢] مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، ونافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم[٣].

وكان أقدم هؤلاء الثلاثة أبو جعفر، قد كان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرّة، حدّثنا ذلك إسماعيل بن جعفر عنه. ثم كان بعده شيبة على مثل منهاجه ومذهبه، ثم ثلّثهما نافع بن

---

(١) إمام مشهور رفيع الذكر، وتابعي كبير القدر، وأحد القراء العشرة. توفي بعد سنة ١٢٧ هـ. معرفة القراء (١/ ٢٧)، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢.

(٢) مولى أم سلمة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر، توفي سنة ١٣٠ هـ. معرفة القراء (١/ ٣١)، وغاية النهاية ١/ ٣٢٩.

(٣) أحد القراء السبعة، توفي حوالي سنة ١٧٠ هـ وسيذكر المؤلف جملة من أخباره. ينظر معرفة القراء (١/ ٤١)، السير ٧/ ٣٣٦ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨ وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧.

أبي نعيم وإليه صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسكوا إلى اليوم، فهؤلاء قرّاء أهل الحجاز في دهرهم.

وكان من قرّاء مكة عبد الله بن كثير(١)، وحميد بن قيس الذي يقال له الأعرج(٢)، ومحمد بن محيصن(٣)، فكان أقدم هؤلاء الثلاثة ابن كثير، وإليه صارت قراءة أهل مكة، وأكثرهم به اقتدوا فيها. وكان حميد بن قيس قرأ على مجاهد قراءته فكان يتبعها لا يكاد يعدوها إلى غيرها، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقومهم عليها. فهؤلاء قرّاء أهل مكة في زمانهم.

وكان من قرّاء الكوفة يحيى بن وثّاب(٤)، وعاصم بن أبي النجود(٥)، والأعمش، وكان أقدم الثلاثة وأعلاهم يحيى، يقال: إنّه قرأ على عبيد الله بن نضيلة صاحب عبد الله، ثم تبعه عاصم وكان أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حُبيش، ثم كان الأعمش فكان إمام أهل الكوفة المقدّم في زمانه عليهم حتى بلغ إلى أن قرأ عليه طلحة بن مصرّف

---

(١) أحد السبعة، توفي سنة ١٢٠ هـ. معرفة القراء (١/ ٣٤)، والسير ٢/ ٣١٨ وغاية النهاية ١/ ٤٤٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١.

(٢) توفي حميد سنة ١٣٠ هـ. ينظر معرفة القراء (١/ ٣٧)، وغاية النهاية ١/ ٢٦٥.

(٣) توفي سنة ١٢٣ هـ. ينظر معرفة القراء (١/ ٣٨)، غاية النهاية ٢/ ١٦٧.

(٤) أحد الأعلام، عابد ثقة. توفي سنة ١٠٣ هـ. غاية النهاية ٢/ ٣٨٠.

(٥) أحد السبعة، وعنه حديث طويل في الكتاب ينظر السبعة ٦٩ – ٧١، والسير ٥/ ٢٥٦، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٩.

وكان أقدم من الأعمش، فهؤلاء الثلاثة هم رؤساء الكوفة في القراءة، ثم تلاهم حمزة بن حبيب الزّيات[١] رابعاً، وهو الذي صار معظم أهل الكوفة إلى قراءته من غير أن يُطبق عليه جماعتهم، وكان ممن اتّبع حمزة في قراءته سليم بن عيسى[٢] وممن وافقه، وكان ممن فارقه أبو بكر من عيّاش[٣] فإنه اتّبع عاصماً وكلن ممن وافقه. وأما الكسائي[٤] فإنّه كان يتخيّر القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً. فهؤلاء قراء أهل الكوفة.

وكان من قراء أهل البصرة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي[٥]، وأبو عمرو بن العلاء[٦]، وعيسى بن عمر الثقفي[٧]، وكان أقدم الثلاثة ابن أبي إسحاق، وكانت قراءته مأخوذة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، وكان عيسى بن عمر عالماً بالنحو غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ويستنكرها الناس، وكان الغالب عليه حبّ

(١) أحد السبعة، وسيرد للمؤلف عنه كلام طويل. ينظر السير ٧/ ٩٠، وغاية النهاية ١/ ٢٦١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٢١٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩.

(٢) وهو أخصّ تلامذة حمزة، توفي سنة ١٨٨ هـ أو بعدها، غاية النهاية ١/ ٣١٨.

(٣) شعبة بن عياش الأسدي، إمام ثقة، راوية عاصم، توفي سنة ١٩٣ هـ وغاية النهاية ١/ ٣٢٥.

(٤) علي بن حمزة، أحد السبعة الذين سيذكر المؤلف أخبارهم. ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٥، والسير ٩/ ١٣١، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٥، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٨.

(٥) الإمام النحوي البصري المقرئ، توفي سنة ١١٧ هـ. إنباه الرواة ٢/ ١٠٤، وغاية النهاية ١/ ٤١٠.

(٦) أحد السبعة، وإمام أهل العربية، ينظر السير ٦/ ٤٠٧، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦، وإنباه الرواة ٤/ ١٣١، وطبقات الزبيدي ٢٨.

(٧) أحد أئمة القراءة والعربية، توفي سنة ١٤٩ هـ. إنباه الرواة ٢/ ٣٧٤، وغاية النهاية ١/ ٦١٣.

النصب ما وجد إليه سبيلاً، منه قوله: ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾[1] [المسد/ ٤] و ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي ﴾[2] [النور/ ٢]، ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾[3] [المائدة/ ٣٨]، وكذلك قوله: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾[4] [هود/ ٧٨].

والذي صار إليه أهل البصرة فاتّخذوه إماماً أبو عمرو بن العلاء، فهؤلاء قراء أهل البصرة، وقد كان لهم رابع وهو عاصم الجحدري[5]، لم يُرو عنه في الكثرة ما روي عن هؤلاء الثلاثة.

وكان من قراء أهل الشام عبد الله بن عامر اليحصبي[6]، ويحيى بن الحارث الذماري[7]، وثالث قد سمّي لي بالشام ونسيت اسمه. فكان أقدم هؤلاء الثلاثة عبد الله بن عامر، وهو إمام أهل دمشق في دهره، وإليه صارت قراءتهم، ثم اتبعه يحيى بن الحارث الذماري وخلفه في القراءة وقام مقامه. قال: وقد ذكروا لي الثالث بصفة لا أحفظها، فهؤلاء قراء الأمصار

---

(١) نصب (حمالة) قراءة عاصم، أما سائر السبعة فاختاروا الرفع. ينظر السبعة ٧٠٠، والكشف ٢/ ٣٩٠، والنحاس ٣/ ٧٨٥.

(٢) القراءة المتواترة بالرفع. ينظر النحاس ٢/ ٤٣١، والمحتسب ٢/ ١٠٠، والقرطبي ١٢/ ١٥٩، والبحر ٦/ ٧٨٣.

(٣) المتواتر بالرفع. وينظر قراءة عيسى وغيره في النحاس ١/ ٤٩٥، والقرطبي ٦/ ١٦٦، والبحر ٣/ ٤٧٦.

(٤) قرأ السبعة (أطهر) بالرفع. ووافق عيسى بعضُ القراء بنصبها. النحاس ٢/ ١٠٤، والمحتسب ١/ ٣٢٥، والقرطبي ٩/ ٧٦، والبحر ٥/ ٢٤٧.

(٥) عاصم بن أبي الصباح، توفي قبل سنة ١٣٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٤٩

(٦) أحد السبعة، وأكثر من تناولهم المؤلف بالحديث في هذا الباب. ينظر أخباره في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٢، والسير ٥/ ٢٩٢، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٤.

(٧) توفي يحيى سنة ١٤٥ هـ. ينظر غاية النهاية ٢/ ٣٦٧.

الذين كانوا بعد التابعين.

ثم انتشرتِ القراءاتُ في الأقطار، وتفرقوا أمماً بعد أمم، وصُنِّفت في تاريخهم مصنفات، أشهرها كتاب « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ – ٧٤٨) رصدَ فيه وترجم لِحَفَظَةِ كتابِ الله تعالى الذين حَرَصوا على تَلَقِّيه وأدائه وضَبْطِهِ وحِفْظِهِ وتلقينِه لمن بَعْدَهُمْ حتى وَصَلَ إلينا كما أنزل على المصطفى ﷺ.

وصنَّف بعده شيخ القراء شمس الدين بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ كتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » اعتمدَ فيه على كتاب الذهبي، وكتاب أبي عمرو الداني.

سيرة السلف إقراء القرآن وذكر أحوال القراء في إقرائهم وقراءتهم وما يتصل بذلك [١]

❁ حال التلقين :

كان القرّاء في الأمر الأول يقرأ المعلّم على المتعلم اقتداء برسول الله ﷺ فإنّه كان يتلو كتاب الله عزّ وجلّ على الناس كما أمره الله عزّ وجلّ، وكذلك كان جبريل عليه السلام يعرضه على رسول الله ﷺ، كما قال الله عزّ وجلّ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة/ ١٨] وكانوا يلقنونه من يتعلّمه خمساً خمساً، ويقولون: إن جبريل عليه السلام كذلك كان يلقنه رسول الله ﷺ.

وروى أبو العالية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّه قال: تعلّموا القرآن خمساً خمساً، فإن جبريل نزل به على النبي ﷺ خمساً خمساً [٢].

---

(١) أضفتُ هذا الفصل من كتاب "جمال القراء وكمال الإقراء" للحافظ علم الدين السخاوي، تحقيق الأستاذ علي حسين البواب.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٢١٩.

وعن أبي بكر بن عياش رحمه الله: لما أتت لي إحدى وعشرون سنة أتيت عاصماً فأخذت عنه القرآن خمساً خمساً، قال: وأخبرني أنّه أخذه على زرّ ثلاثاً ثلاثاً، قال: فأخبرني أنّه أخذه على ابن مسعود آية آية. قال: فكنت إذا فرغت منها يقول لي: خذها إليك، فهي خير مما طلعت عليه الشمس، ولهي خير من الدنيا وما فيها.

وروى تلاميذ عاصم أنهم كانوا يأخذون القرآن عنه خمساً خمساً[1].

وقال عاصم: تعلّم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية آية، وكان والله قارئاً. فهذه حالة التلقين.

❁ تصحيح قراءة، ونقل رواية

وأما من يريد تصحيح قراءة أو نقل رواية أو نحو ذلك فلا حرج على المقرئ أن يقرئه ما شاء، وقد قرأ ابن مسعود على النبي ﷺ من أول سورة النساء إلى قوله عزّ وجلّ ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء/ ٤١][2].

وكان نافع رحمه الله يقرئ ثلاثين آية. وكان حمزة يقدّم الفقهاء، فأول من يقرأ عليه سفيان الثوري، ومندل بن علي، وأبو الأحوص، ووكيع، فيقرئهم خمسين خمسين، ثم يقرئ بعدهما الكسائي وسليماً ونحوهما ثلاثين آية.

وكان عبد الله بن صالح واليشكري والطبقة الثالثة يقرئهم عشر آيات، وكان إذا جلس

(١) السبعة ٦٩.

(٢) وينظر الحديث في البخاري – فضائل القرآن ٦/ ١١٣، ١١٤، ومسلم – صلاة المساجد ١/ ٥٥١.

طُرح له ما يجلس عليه.

❁ قراءة الختمة على مراحل

وكان أبو عبد الرحمن السلمي وعاصم يبدأان بأهل السوق لئلاّ يُحبسوا عن معايشهم.

وكان نافع يبدأ من سبق ولا ينظر إلى حاله، وكذلك كان الكسائي.

وقال نافع رحمه الله لورش لما قَدِمَ عليه وسأله أن يقرأ عليه: بِتُّ في المسجد، فلما اجتمع عليه أصحابه قال لورش: أبتَّ في المسجد؟ قال: نعم، قال: فأنت أوْلى بالقراءة.

وروي أنّه لما قرأ استحسن الجماعة قراءته فوهبوه نوبهم واستمرّوا على ذلك حتى قرأ القرآن كلّه في خمسين يوماً.

وفي هذا دليل على أن المقرئ له أن يقرئ ما شاء من القرآن لمن يحفظه ويعرضه عليه.

وكان نافع رحمه الله يقرئ الناس بالقراءات كلّها.

قال أبو دحية المعلى بن دحية[1]: فجئته بكتاب الليث بن سعد رحمه الله لأقرأ عليه فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات، فقلت: يا أبا رويم، أتقرئ الناس بجميع القراءات؟ فقال: سبحان الله العظيم، أأحرم من نفسي ثواب القرآن، أنا أقرئ الناس بجميع القراءات حتى إذا جاء من يطلب حرفي أقرأته به[2].

---

(١) راوٍ مشهور، أخذ عن نافع. غاية النهاية ٢/ ٣٠٤.

(٢) غاية النهاية ١/ ٣٠٤.

قال الأعشى: كان نافع يسهّل القراءة لمن قرأ عليه إلاّ أن يقول له إنسان: أريد قراءتك فيأخذه بالنبر في مواضعه، وإتمام الميمات، وكانوا يقولون: قراءة نافع بزّ القراءة[1]. قلت: وذلك - والله أعلم - لما فيها من الأنواع.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل رحمه الله: سألت أبي: أي القراءة أحبّ إليك؟ قال: قراءة نافع[2].

---

(١) البزّ والخزّ نوعان من الثياب.

(٢) معرفة القراء ٩٠.

معرفة حفاظه ورواياته[1]

روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: « خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأُبيّ بن كعب»[2] أي تعلَّموا منهم. والأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبتدأ بهما، واثنان من الأنصار. وسالم هو ابن معقل مولَى أبي حذيفةن ومُعاذ هو ابن جَبَل.

وقال الكرماني: يحتمل أنه ﷺ أراد الإعلام بما يكون بعده، أي أنَ هؤلاء الأربعة يبقوْن حتى ينفردوا بذلك.

وتُعقِّب بأنهم لم ينفردوا، بل الَّذين مهروا في تجويد القرآن بعد العصر النبويّ أضعاف

---

(١) من الاتقان للسيوطي (١/ ٢٤٤)

(٢) حديث صحيح على شرط مسلم، وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة، ح (٣٧٥٨)، باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، وحديث رقم (٣٨٠٦) باب مناقب معاذ بن جبل، و(٣٨٠٨) باب مناقب أُبي بن كعب، و(ح) (٣٧٦٠) باب مناقب عبد الله بن مسعود وفي فضائل القرآن، ح (٤٩٩٩) باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ، كما أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، ح: (١١٨) (٢٤٦٤) باب من فضائل عبد الله بن مسعود، والإمام أحمد في مسنده (٦٧٢٧، ٦٧٨٦، ٦٧٩٥، ٦٨٣٨) طبعة الشيخ أحمد شاكر.

المذكورين، وقد قتل سالم مولى أبي حُذيفة في وقعة اليمامة، ومات مُعاذ في خلافة عمر، ومات أُبَيّ وابن مسعود في خلافة عثمان، وقد تأَخَّر زيد بن ثابت، وانتهت إليه الرياسة في القراءة وعاش بعدهم زمنا طويلا، فالظاهر أنه أَمر بالأخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول، ولا يلزم من ذلك ألا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الّذي يحفظون مثل الَّذي حفظوه وأَزيد جماعة من الصحابة. وفي الصحيح في غزوة بئر معونة، أنّ الذين قُتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القرّاء، وكانوا سبعين رجلا.

وروى البخاري أيضاً عن قتادة، قال: سأَلت أنس بن مالك: مَنْ جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال : أربعة كلُّهم من الأنصار: أُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد ، قلت : مَنْ أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر من كثير من الأحاديث أَنّ أبا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله ﷺ، ففي الصّحيح أنه بنى مسجداً بفناء داره، فكان يقرأُ فيه القرآن، وهو محمولٌ على ما كان نزل منه إذ ذاك. قال: وهذا ممّا لا يُرتاب فيه مع شدّة حرص أبي بكر على تلقِّي القرآن من النبيّ ﷺ وفراغ باله له وهما بمكة، وكثرة ملازمة كلّ منهما للآخر، حتى قالت عائشة: إنه ﷺ كان يأْتيهم بكرة وعشيا. وقد صح حديث: « يؤمّ القوم أَقْرؤُهم لكتاب الله»، وقد قدّمه ﷺ في مرضه إماماً للمهاجرين والأنصار، فدلّ على أنه كان أقرأَهم. انتهى.

فائدة:

ظفرتُ بامرأة من الصحابيَّات جمعت القرآن، لم يعدّها أحدٌ ممَّن تكلمَّ في ذلك

فأخرج ابن سعدفي الطبقات: أَنبأَنا الفضل بن دُكين، قال: حدثنا الوليد بن عبد الله بن

جميع، قال: حدّثتني جدّتي عن أم ورَقة بنت عبد الله بن الحارث- وكان رسول الله ﷺ يزورها، ويسميّها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن- أنّ رسول الله ﷺ حين غزا بدراً قالت له : أتأْذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم وأمّرّض مرضاكم، لعلّ الله يهدى لي شهادة ؟ قال: إن الله مهدٍ لك شهادة. وكان صلى الله ﷺ قد أمرها أن تؤمَّ أهل دارها، وكان لها مؤذِّن، فغمّها غلام لها وجارية كانت دبرتها، فقتلاها في إمارة عمر، فقال عمر: صدق رسولُ الله ﷺ، كان يقول: انطلقوا بنا نزور الشهيدة. انتهى كلام السيوطي[1].

(١) ولها ترجمة في «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٤/ ١٩٦٥)، برقم (٤٢٢٤).

آداب تلاوة القرآن الكريم وفضل تاليه

أفرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في «التبيان»، وقد ذكر فيه وفي « شرح المهذب»، وفي «الأذكار» جملة من الآداب، وأنا ألخصها هنا، وأزيد عليها أضعافها، وأفصّلها مسألة مسألة ليسهل تناولها.

يستحب الإكثار من قراءة القرآن وتلاوته، قال تعالى مثنياً على من كان ذلك دأبه : ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ١١٣].

وفي «الصحيحين» من حديث ابن عمر : «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار»[1].

وروى الترمذي من حديث ابن مسعود« من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها»[2].

(١) صحيح، أخرجه البخاري في فضائل القرآن، ح (٥٠٢٥) باب اغتباط صاحب القرآن، فتح الباري (٩/ ٧٣)، ومسلم في صلاة المسافرين، ح: (٢٦٦/ ٨١٥) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه.

(٢)أخرجه الترمذي في أبواب فضائل القرآن، حديث (٢٩١٠) باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه = وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٣)، والطبراني (٨٦٤٧).

وأخرج مسلم من حديث أبي أمامة: « اقرءوا القرآن، فإه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»[١].

وقد كان للسلف في قدر القراءة عادات، فأكثر ما ورد في كثرة القرآن من كان يختم في اليوم والليلة ثماني ختمات، أربعاً في الليل، وأربعاً في النهار، ويليه من كان يختم في اليوم والليلة أربعاً، ويليه ثلاثاً ويليه ختمتان، ويليه ختمة.

وقد ذمت عائشة ذلك ، فأخرج ابن أبي داود عن مسلم بن مخراق قال: « قلت لعائشة: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في الليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب، ولا آية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ».

ويلي ذلك من كان يختم في ليلتين، ويليه من كان يختم في كل ثلاث، وهو حسن، وكره جماعات الختم في أقل من ذلك ، لما روى أبو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله ابن عَمْرو مرفوعاً: « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث»[٢].

وأخرج ابن أبي داود وسعيدبن منصور عن ابن مسعود موقوفاً قال: « لا تقرءوا القرآن في أقل من ثلاث».

وأخرج أبو عبيد عن معاذ بن جبل أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث.

---

(١) صحيح، أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن.

(٢) صحيح، أخرجه عبد الرزاق (٥٩٥٨)، وأحمد (٢/ ١٦٤)، والترمذي (٢٩٤٩)، وأبو داود (١٣٩٠)، وابن ماجة (١٣٧٤)، والنسائي في فضائل القرآن (٩٢)، وابن حبان (٧٥٨).

وأخرج أحمد وأبو عبيد عن سعيد بن المنذر – وليس له غيره– قال: قلت يا رسول الله ، أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نعم إن استطعت».

ويليه: من ختم في أربع ثم في خمس ثم في ست ثم في سبع، وهذا أوسط الأمور وأحسنها، وهو فعل الأكثرين وغيرهم.

أخرج الشيخان عن عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ القرآن في شهر. قلت : إني أجد قوة، قال: اقرأه في عشرة. قلت : إني أجد قوة ، قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك»(1).

وأخرج أبو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس بن صعصعة– وليس له غيره– أنه قال: يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ قال: « في خمسة عشر» قلت: إني أجدني أقوى من ذلك ، قال :« اقرأه في جمعة».

ويلي ذلك من ختم في ثمان، ثم في عشر ، ثم في شهر، ثم في شهرين.

أخرج ابن أبي داود عن مكحول قال: كان أقوياء أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤون القرآن في سبع، وبعضهم في شهر، وبعضهم في أكثر من ذلك.

وقال أبو الليث في «البستان»: ينبغي للقارئ أن يختم في السنة مرتين إن لم يقدر على الزيادة.

وقد روى الحسن بن زيادة عن أبي حنيفة أنه قال: من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى

---

(1) صحيح،أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٥٢) باب في كم يقرأ القرآن؟ ومسلم في الصيام: ١٨٢-(١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به.

حقه، لأن النبي ﷺ عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين.

وقال غيره: يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر. نص عليه أحمد، لأن عبد الله ابن عمر سأل النبي ﷺ: في كم نختم القرآن؟ قال: « في أربعين يوماً» رواه أبو داود.

وقال النووي في «الاذكار»: المختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف، فليقصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ، وكذلك من كان مشغولاً بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه، من غير خروج إلى حد الملل أو الهذرمة في القراءة.

مسألة: نسيانه كبيرة، صرح به النووي في «الروضة» وغيرها، لحديث الصحيحين: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتاً من الإبل في عقلها»[1].

مسألة: يستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار، وقد كان ﷺ يكره أن يذكر الله إلا على طهر، كما ثبت في الحديث.

قال إمام الحرمين: ولا تكره القراءة للمحدث، لأنه صح أن النبي ﷺ كان يقرأ مع المحدث. قال في «شرح المهذب»: وإذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن القراءة حتى يستقيم

---

(١) حديث صحيح، متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، ح (٥٠٣٣)، باب استذكار القرآن وتعاهده، فتح الباري (٩/ ٧٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ح: ٢٣١-(٧٩١) باب الأمر بتعهد القرآن، ص (١/ ٥٤٥) طبعة محمد فؤاد عبد الباقي.

خروجها. وأما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة، نعم يجوز لها النظر في المصحف وإمراره على القلب، وأما متنجس الفم فتكره له القراءة. وقيل: يحرم مس المصحف باليد النجسة.

مسألة: وتسن القراءة في مكان نظيف، وأفضله المسجد،وكره قوم القراءة في الحمام والطريق، قال النووي: ومذهبنا لا تكره فيهما. قال: وكرهها الشعبي في الحش وبين الرحا وهي تدور، قال: وهومقتضى مذهبنا.

مسألة: ويستحب أن يجلس مستقبلاً متخشعاً بسكينة ووقار، مطرقاً رأسه.

مسألة: ويسن أن يستاك تعظيماً وتطهيراً،وقد روى ابن ماجه عن عليّ موقوفاً والبزار بسند جيد عنه مرفوعاً: «إن أفواهكم طرق للقرآن، فطيبوها بالسواك» قلت: ولو قطع القراءة وعاد عن قرب فمقتضى استحباب التعوذ إعادة السواك أيضاً.

مسألة: ويسن التعوذ قبل القراءة،قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل/ ٩٨] أي أردت قراءته.

وذهب قوم إلى وجوبها، لظاهر الأمر، قال النووي: فلو مر على قوم سلم عليهم وعاد إلى القراءة، فإن أعاد التعوذ كان حسناً.

قال: وصفته المختارة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وكان جماعة من السلف يزيدون (السميع العليم). انتهى.

وعن حميدبن قيس: (أعوذ بالله القادر، من الشيطان الغادر).

وعن أبي الشمال: (أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوي).

وعن قوم: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم)، وفيها ألفاظ أخر.

قال الحلواني في «جامعه»: ليس للاستعاذة حد ينتهي إليه، من شاء زاد ومن شاء نقص، وفي «النشر» لابن الجزري: المختار عند أئمة القراءة الجهر بها ، وقيل : يسر مطلقاً وقيل : فيما عدا الفاتحة.

قال: وقد أطلقوا اختيار الجهر. وقيد أبو شامة بقيد لا بد منه، وهو أن يكون بحضرة من يسمعه. قال لأن الجهر بالتعوذ إظهار شعائر القراء كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد، ومن فوائده أن السامع ينصت للقراء من أولها لا يفوته منها شيء، وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بها إلا بعد أن فاته من المقروء شيء، وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة وخارجها.

قال: واختلف المتأخرون في المراد بإخفائها، فالجمهور على أن المراد به الإسرار، فلابد من التلفظ وإسماع نفسه وقيل الكتمان بأن يذكرها بقلبه بلا تلفظ.

قال: وإذا قطع القراءة عرضاً أو بكلام أجنبي- ولو رد السلام- استأنفها أو يتعلق بالقراءة فلا. قال : وهل هي سنة كفاية أو عين حتى لو قرأ جماعة جملة، فهل يكفي استعاذة واحد منهم، كالتسمية على الأكل أو لا؟

لم أر فيها نصاً، والظاهر الثاني ، لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله من شر الشيطان، فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر. انتهى كلام ابن الجزرى.

مسألة: وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة، غير براءة، لأن أكثر العلماء على أنها آية. فإذا أخلَّ بها كان تاركاً لبعض الختمة عند الأكثرين، فإن قرأ من أثناء سورة استحب له

أيضاً، نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي، قال الفراء: ويتأكد عند قراءة نحو: ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [فصلت/ ٤٧] أو ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١] لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البشاعة، وإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان.

قال ابن الجزري: الابتداء بالآي وسط براءة أقل من تعرض له ، وقد صرح بالبسملة فيه أبو الحسن السخاوي، ورد عليه الجعبري.

مسألة: لا تحتاج قراءة القرآن إلى نية كسائر الأذكار إلا إذا نذرها خارج الصلاة، فلا بد من نية النذر أو الفرض ولو عيَّن الزمان فلو تركها لم تجز – نقله القمولي في الجواهر.

مسألة: يسن الترتيل في القرآن، قال تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل/ ١٤] وروى أبو داود وغيره عن أم سلمةن أنها نعتت قراءة النبي ﷺ : «قراءة مفسرة، حرفاً حرفاً».

وفي البخاري عن أنس، أنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: «كانت مداً، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم – يمد الله ، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم»

وفي الصحيحين عن ابن مسعود، أن رجلاً، قال: إني أقرا المفصل في ركعة واحدة، فقال: «هذا كهذِّ الشعر، إن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب، فرسخ فيه نفع».

وأخرج الآجري في «حملة القرآن» عن ابن مسعود قال: «لا تنثروه نثر الدقل ، ولا تهذوه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكون همّ أحدكم آخر السورة».

وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً: « يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارقَ في الدرجات، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها».

قالوا: وقراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزأين في قدر ذلك الزمان بلا ترتيل.

قالوا: واستحباب الترتيل للتدبر، ولأنه أقرب الإجلال والتوقير، وأشد تأثيراً في القلب، ولهذا يستحب للأعجمي الذي لا يفهم معناه.اهـ

وفي «النشر»: اختلف هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها ؟ وأحسن بعض أئمتنا ، فقال: إن ثواب قراءة الترتيل أجل قدراً، وثواب الكثرة أكثر عدداً، لأن بكل حرف عشر حسنات.

وفي البرهان للزركشي: كمال الترتيل تفخيم ألفاظه والإبانة عن حروفه ، وألا يُدغم حرفُ في حرف . وقيل : هذا أقله، وأكمله أن يقرأه على منازلهن فإن قرأ تهديداً لفظ به لفظ المتهدد، أو تعظيماً لفظ به على التعظيم.

مسألة: وتسن القراءة بالتدبر والتفهم، فهو المقصودالأعظم، والمطلوب الأهم، وبه تنشرح الصدور، وتستنير القلوب ، وقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ [ص/ ٢٩] وقال: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [النساء/ ٨٢]، وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ فيعرف معنى كل آية، ويتأمل الأوامر والنواهي، ويعتقد قبول ذلك، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر، وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب اشفق وتعوذ، أو تنزيه نزه وعظم، أو دعاء تضرع وطلب.

أخرج مسلم عن حذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة ، ثم النساء فقرأها، ثم آل عمران فقرأها مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل، وإذا

مر بتعوذ تعوذ[١].

وروى أبو داود والنسائي وغيرهما، عن عوف بن مالك، قال: قمت مع النبي ﷺ ليلة، فقام فقرا سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ[٢].

وأخرج أبو داود والترمذي حديث: «من قرأ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين/ ١] فانتهى إلى آخرها، فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [القيامة/ ١] فانتهى إلى آخرها: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة/ ٤٠] فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات/ ١] فبلغ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات/ ٥٠] فليقل آمنا بالله»[٣].

وأخرج أحمد وأبو داود عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى/ ١]، قال: «سبحان ربي الأعلى»[٤]،

وأخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن رداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن/

---

(١) صحيح، أخرجه مسلم (١/ ٥٣٦)، في صلاة المسافرين.

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة - باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، والنسائي في الصلاة - باب تعوّذ القارئ إذا مرَّ بآية عذاب.

(٣) أخرجه أبو داود في الموضع السابق، والترمذي في كتاب الصلاة - باب ما جاء في التسبيح.

(٤) أخرجه أبو داود في الموضع السابق.

١٣] قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد»[١].

وأخرج أبو داود وغيره عن وائل بن حجر، سمعت النبي ﷺ قرأ: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة/ ٧] فقال: (آمين) يمدُّ بها صوته.

وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة، أن جبريل لقن رسول اله ﷺ عند خاتمة البقرة (آمين).

وأخرج عن معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم سورة البقرة قال: (آمين).

قال النووي: ومن الآداب إذا قرأ نحو: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة/ ٣٠]، ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ [المائدة/ ٦٤] أن يخفض بها صوته، كذا كان النخعي يفعل

مسألة: لا بأس بتكرير الآية وترديدها، روى النسائي وغيره عن أبي ذر، أن النبي ﷺ قام بآية يرددها حتى أصبح: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة/ ١١٨].

مسألة: يستحب البكاء عند قراءة القرآن، والتباكي لمن لا يقدر عليه، والحزن والخشوع، قال تعالى: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ [الإسراء/ ١٠٩].

وفي «الصحيحين» حديث قراءة ابن مسعود على النبي ﷺ، وفيه « فإذا عيناه تذرفان».

وعن الطبراني: «أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن به».

قال في «شرح المهذب»: وطريقته في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد، والمواثيق والعهود، ثم يفكر في تقصيره فيها، فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء، فليبكِ على فقد ذلك، فإنه من المصائب.

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٩١) والحاكم (٢/ ٤٧٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٣٢).

مسألة: يسن تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها، لحديث ابن حبان وغيره: «زينوا القرآن بأصواتكم»[1] وفي لفظ عند الدارمي: « حسنو القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً».

وفيه أحاديث صحيحة كثيرة ،فإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع، بحيث لا يخرج إلى حد التمطيط.

وأما القراءة بالألحان، فنصَّ الشافعي في « المختصر» أنه لا بأس بها ، وعن رواية الربيع الجيزي: أنها مكروهة.

قال الرافعي: قال الجمهور ليست على قولين، بل المكروه أن يفرط في المد، وفي إشباع الحركات ، حتى يتولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو، ومن الكسرة ياء ، أو يدغم في غير موضع الإدغام، فإن لم ينته إلى هذا الحد فلا كراهة.

قال في «زوائد الروضة»: والصحيح أن الإفراط على الوجه المذكور حرام يُفسَّق به القارئ ويأثم المستمع، لأنه عدل به عن نهجه القويم. قال: وهذا مراد الشافعي بالكراهة.

قلت: وفيه حديث «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون الكتابيين وأهل الفسق، فإنه سيجيء أقوام يرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية، لا يجاوز حناجرهم،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه عن البراء بن عازب: عبد الرزاق في المصنف (٤١٧٥)، وأحمد (٤/ ٢٨٣)، وأبو داود في الصلاة (١٤٦٨) باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي في الصلاة (٢/ ١٧٩-١٨٠) باب تزيين القرآن بالصوت، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٢) باب في حسن الصوت بالقرآن، وصححه ابن حبان (٧٤٩) ورُوي أيضاً عن أبي هريرة بإسنادٍ صحيح، أخرجه ابن حبان (٧٥٠).

مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم » أخرجه الطبراني والبيهقي.

قال النووي: ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت بالإصغاء إليها، للحديث الصحيح، ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة، ولا بإدارتها وهي أن يقرأ البعض قطعة ثم البعض قطعة بعدها.

مسألة: يستحب قراءته بالتفخيم، لحديث الحاكم: «نزل القرآن بالتفخيم». قال الحليمي: ومعناه أنه يقرؤه على قراءة الرجال، ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء، قال: ولا يدخل في هذا كراهة الإمالة التي هي اختيار بعض القراء، وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم، فرخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته.

مسألة: وردت أحاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة، وأحاديث تقتضي الإسرار وخفض الصوت، فمن الأول حديث الصحيحين: « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت، يتغنى بالقرآن» يجهر به[1].

ومن الثاني حديث أبي داود والترمذي والنسائي: « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة»[2].

قال النووي: والجمع بينهما أن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى مصلين أو نيام بجهره، والجهر أفضل في غير ذلك ، لأن العمل فيه أكثر ، ولأن فائدته تتعدى إلى

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن، ح (٥٠٢٤)، ومسلم في صلاة المسافرين، ح (٧٩٢).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٥٨، ١٥١)، وأبو داود (١٣٣٣) في الصلاة، والترمذي (٢٩١٩) في فضائل القرآن، والنسائي (٣/ ٢٢٥).

السامعين، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليه، ويطرد النوم ويزيد في النشاط، ويدل لجميع هذا حديث أبي داود بسند صحيح عن أبي سعيد: «اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر، وقال: ألا إن كلكم مناج ربه، فلا يؤذين بعضكم بعضا، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة»[1].

وقال بعضهم: يستحب الجهر ببعض القراءة والإسرار بعضها، لأن المسر قد يمل فيأنس بالجهر، والجاهر قد يكل فيستريح بالإسرار.

مسألة: القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه؛ لأن النظر فيه عبادة مطلوبة، قال النووي: هكذا قال أصحابنا والسلف أيضا، ولم أر فيه خلافاً، قال: ولو قيل إنه يختلف باختلاف الأشخاص فيختار القراءة فيه: فمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه، ومن الحفظ. ويختار القراءة من الحفظ كمن يكملْ بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ في المصحف لكان هذا قولاً حسنا.

وأخرج البيهقي بسند حسن موقوفاً: «أديموا النظر في المصحف».

وحكى الزركشي في «البرهان» ما بحثه النووي قولاً، وحكى قولاً ثالثاً: أن القراءة من الحفظ أفضل مطلقاً، وأن ابن عبد السلام اختاره، لأن فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في المصحف.

مسألة: قال في «التبيان» إذا أُرْتج على القارئ فلم يدر ما بعد الموضع الذي انتهى إليه فسأل عنه

---

(١) وأخرجه أبو داود في الصلاة، ح (١٣٣٢) باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل.

غيره، فينبغي أن يتأدب بما جاء عن ابن مسعود والنخعي وبشير بن أبي مسعود، قالوا: إذا سأل أحدكم أخاه عن آية، فليقرأ ما قبلها ثم يسكت، ولا يقول كيف كذا ، فإنه يلبس عليه. انتهى.

وقال ابن مجاهد: إذا شك القارئ في حرف: هل بالتاء أو بالياء، فإن القرآن مذكر، وإن شك في حرف: هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز، وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعاً؟ فليقرأ بالوصل، وإن شك في حرف: هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر، وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ فليقرأ بالفتح، لأن الأول غير لحن في موضع، والثاني لحن في بعض المواضع.

قلت : أخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: إذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوهاياء، ذكّروا القرآن، ففهم منه ثعلب أن ما احتمل تذكيره وتأنيثه كان تذكيره أجود، ورُدَّ بأنه يمتنع إرادة تذكير غير الحقيقي التأنيث، لكثرة ما في القرآن منه بالتأنيث نحو: ﴿ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الحج/ ٧٢]، ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ [القيامة/ ٢٩]. ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [إبراهيم/ ١١]. وإذا امتنع إرادة غير الحقيقي فالحقيقي أولى .

قالوا: ولا يستقيم إرادة ان ما احتمل التذكير والتأنيث غلب فيه التذكير ، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾ [ق/ ١٠] ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة/ ٧]، فأنث مع جواز التذكير، قال تعالى: ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ [القمر/ ٢٠]، ﴿ مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ ﴾ [يس/ ٨٠] قالوا : فليس المراد منهم بـ (ذكروا) الموعظة والدعاء كما قال تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ ﴾ [ق/ ٤٥] إلا أنه حذف الجار، والمقصود ذكروا الناس بالقرآن، أي ابعثوا على حفظه كيلا ينسوه.

قلت: أول الاثر يأبى هذا الحمل.

وقال الواحدي: الأمر ما ذهب إليه ثعلب، والمراد أنه إذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث، ولم يحتج في التذكير إلى مخالفة المصحف، نحو ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ ﴾ [البقرة/ ٤٨] قال: ويدل على إرادة هذا أن أصحاب عبد الله من قراء الكوفة كحمزة والكسائي، ذهبوا إلى هذا، فقرؤوا ما كان من هذه القبيل بالتذكير، نحو ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ [النور/ ٢٤] وهذا في غير الحقيقي.

مسألة: يكره قطع القراءة لمكالمة أحد، قال الحليمي: لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه كلام غيره، وأيده بما في الصحيح «كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه».

ويكره أيضاً الضحك والعبث والنظر إلى ما يلهي.

مسألة : ولا يجوز قراءة القرآن بالعجمية مطلقاً، سواء أحسن العربية أم لا . في الصلاة أم خارجها، وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقاً، وعن أبي يوسف ومحمد: لمن لا يحسن العربية، ولكن في « شارح البزدوي» : أن أبا حنيفة رجع عن ذلك، ووجه المنع أنه يذهب إعجازه المقصود منه، وعن القفال من أصحابنا: أن القراءة بالفارسية لا تتصور، قيل له فإذن لا يقدر أحد أن يفسر القرآن، قال: ليس كذلك لأن هناك يجوز أن يأتي ببعض مراد الله ويعجز عن البعض، أما إذا أراد أن يقرأه بالفارسية فلا يمكن أن يأتي بجميع مراد الله تعالى، لأن الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، وذلك غير ممكن ، بخلاف التفسير.

مسألة: لا تجوز القراءة بالشاذ، نقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك، لكن ذكر ابن الجزري جوازها في غير الصلاة، قياساً على رواية الحديث بالمعنى.

مسألة: الأولى أن يقرأ على ترتيب المصحف، قال في «شرح المهذب»: لأن ترتيبه لحكمة، فلا يتركها إلا فيما ورد فيه الشرع، كصلاة صبح يوم الجمعة بـ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [السجدة/ ١]، ﴿ هل أتى﴾ [الإنسان/ ١] ونظائره، فلو فرق السور أو عكسها جاز وترك الأفضل.

قال: وأما قراءة السورة من آخرها إلى أولها فمتفق على منعه، لأنه يذهب بعض نوع الإعجاز، ويزيل حكمة الترتيب. قلت: وفيه أثر، أخرج الطبراني بسند جيد، عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوساً، قال: ذاك منكوس القلب.

وأما خلط سورة بسورة فعدَّ الحليمي تركه من الآداب، لما أخرجه أبو عبيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ مر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة، فقال: «يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة» قال: الطيب بالطيب، فقال: « اقرأ السورة على وجهها» أو قال: « على نحوها» مرسل صحيح ، وهو عند أبي داود موصول عن أبي هريرة بدون آخره.

وأخرجه أبو عبيد من وجه آخر ، عن عمر مولى غفرة، أن النبي ﷺ قال لبلال: «إذا قرأت السورة فأنفذها».

وقال حدثنا معاذ عن ابن عون ، قال: سالت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يدعها، ويأخذ في غيرها. وقال: ليتقِ أحدكم أن يأثم إثماً كبيراً وهو لا يشعر.

واخرج عن ابن مسعود قال: إذا ابتدأت في سورة فاردت أن تتحول منها إلى غيرها فتحول إلى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]، فإذا ابتدأت فيها فلا تتحول عنها حتى تختمها.

وأخرج عن ابن أبي الهذيل قال: كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها .

قال أبو عبيد: الأمر عندنا على كراهة قراءة الآيات المختلفة، كما أنكر رسول الله ﷺ على بلال، وكما كرهه ابن سيرين.

وأما حديث عبد الله فوجهه عندي ان يبتدئ الرجل في السورة يريد إتمامها، ثم يبدو له في أخرى ، فأما من ابتدأ القراءة وهو يريد التنقل من آية إلى آية، وترك التأليف لآي القرآن، فإنما يفعله من لا علم له ، لأن الله لو شاء لأنزله على ذلك. اهـ.

وقد نقل القاضي أبو بكر الإجماع على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة. قال البيهقي: وأحسن ما يحتج به أن يقال: إن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي ﷺ ، وأخذه عن جبريل، فالأوْلى للقارئ أن يقرأه على التأليف المنقول. وقد قال ابن سيرين: تأليف الله خير من تأليفكم.

مسألة: قال الحليمي: يسن استيفاء كل حرف أثبته قارئ ليكون قد أتى على جميع ما هو قرآن.

وقال ابن الصلاح والنووي: إذا ابتدأ بقراءة أحد من القراء فينبغي ألا يُزال على تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطاً فإذا انقضى ارتباطه، فله أن يقرأ بقراءة أخرى، والأوْلى دوامه على الأولى في هذا المجلس. وقال غيرهما بالمنع مطلقاً.

قال ابن الجزري: والصواب أن يقال: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى منع ذلك منع تحريم، كمن يقرأ: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة/ ٣٧] برفعها أو نصبهما، أخذ رفع ﴿ ءَادَمُ ﴾ من قراءة غير ابن كثير ورفع ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾ من قراءته، ونحو

ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة، وما لم يكن كذلك فرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن كان على سبيل الرواية حرم أيضاً، لأنه كذب في الرواية وتخليط، وإن كان على سبيل التلاوة جاز.

مسألة: يسن الاستماع لقراءة القرآن وترك اللغط والحديث بحضور القراءة، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

مسألة: يسن السجود عند قراءة آية السجدة، وهي أربع عشرة، في الأعراف، والرعد والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان والفرقان، والنمل، ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [السجدة/ ١]، وفصلت، والنجم ، ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق/ ١]، ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق:١]، وأما (ص) فمستحبة، وليست من عزائم السجود، أي متأكداته، وزاد بعضهم آخر الحجر.

مسألة: قال النووي : الأوقات المختارة للقراءة، أفضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم نصفه الأخير، وهي بين المغرب والعشاء محبوبة.

وأفضل النهار بعد الصبح، ولا تكره في شيء من الأوقات لمعنى فيه، وأما ما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه: أنهم كرهوا القراءة بعد العصر. وقالو: هو دراسة يهود فغير مقبول،ولا أصل له.

ويختار من الأيام يوم عرفة ثم الجمعة، ثم الاثنين والخميس، ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان، والأول من ذي الحجة، ومن الشهور رمضان.

ويختار لابتدائه ليلة الجمعة، ولختمه ليلة الخميس، فقد روى ابن أبي داود، عن عثمان بن

عفان ، أنه كان يفعل ذلك .

والأفضل الختم أول النهار أو أول الليل، لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص: قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى.

قال في الإحياء: ويكون الختم أول النهار في ركعتي الفجر، وأول الليل في ركعتي المغرب.

مسألة: وعن ابن المبارك، يستحب الختم في الشتاء أول الليل ، وفي الصيف أول النهار.

مسألة: يسن صوم يوم الختم وأخرجه ابن أبي داود عن جماعة التابعين، وأن يحضر أهله وأصدقاءه.

أخرج الطبراني عن أنس : أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا. وعن الحكم بن عتيبة، قال أرسل إليَّ مجاهد وعنده ابن أمامة، وقالا: إنا أرسلنا لأنا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن.

وأخرج عن مجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن، ويقول: عنده تنزل الرحمة.

مسألة: يستحب التكبير من الضحى إلى آخر القرآن، وهي قراءة المكيين.

أخرج البيهقي في «الشعب» وابن خزيمة من طريق ابن أبي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي، فلما بلغت الضحى قال: كبر حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فأمرني بذلك، وقال: قرأت على مجاهد فأمرني بذلك.

وأخبر مجاهد، أنه قرأ على ابن عباس، فأمره بذلك.

وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب، فأمره بذلك.

وقال محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقدت سنة من سنن نبيك، قال الحافظ عماد الدين بن كثير: وهذا يقتضي تصحيحه للحديث.

وروى أبو العلاء الهمداني عن البزي: أن الأصل في ذلك أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي ، فقال المشركون : قلا محمداً ربُّه، فنزلت سورة الضحى ، فكبر النبي ﷺ.

قال ابن كثير: ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف.

وقال الحليمي : نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر، فكذا هنا يكبر إذا أكمل عدة السورة، قال: وصفته أن يقف بعد كل سورة وقفة، ويقول : الله أكبر.

وكذا قال سليم الرازي من أصحابنا في تفسيره، يكبر بين كل سورتين تكبيرة، ولا يصل آخر السورة بالتكبير، بل يفصل بينهما بسكتة. قال السيوطي: ومن لا يكبر من القراء، يحتجون أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرآن إن يداوم عليه ، فيتوهم أنه منه.

وفي «النشر»: اختلف القراء في ابتدائه ، هل هو من أول الضحى أو من آخرها؟ وفي انتهائه: هل هو أول سورة الناس أو آخرها ؟ وفي وصله بأولها أو آخرها وقطعه، والخلاف في الكل مبني على أصل ، وهو أنه : هل هو لأول السورة أو لآخرها، وفي لفظه فقيل: الله أكبر ، وقيل: لا إله إلا الله والله أكبر، وسواء في التكبير في الصلاة وخارجها ، صرح به السخاوي وأبو شامة.

مسألة: يسن الدعاء عقب الختم، لحديث الطبراني وغيره عن العرباض بن سارية مرفوعاً: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة» وفي «الشعب» من حديث أنس مرفوعاً: «من قرأ القرآن، وحمد الرب، وصلى على النبي، واستغفر ربه ، فقد طلب الخير مكانه»، ويسن إذا

فرغ من الختمة أن يشرع في أخرى عقب الختم لحديث الترمذي وغيره: « أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل، الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما حل ارتحل».

وأخرج الدارمي بسند حسن، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب: أن النبيﷺ كان إذا قرأ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس/ ١] افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى :﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة/ ٥] ثم دعا بدعاء الختمة ، ثم قام.

مسألة: عن الإمام أحمد، أنه منع تكرير سورة الإخلاص عند الختم لكن عمل الناس على خلافه، قال بعضهم: والحكمة فيه ما ورد أنها ثلث القرآن، فيحصل بذلك ختمة.

فإن قيل: فكان ينبغي أن تقرأ أربعاً ليحصل له ختمتان، قلنا: المقصود أن يكون على يقين من حصول ختمة، إما التي قرأها، وإما التي حصل ثوابها بتكرير السورة. انتهى.

قلت : وحاصل ذلك يرجع إلى جَبْرِ مالعله حصل في القراءةمن خلل، وكما قاس الحليمي التكبير عند الختم على التكبير عند إكمال رمضان، فينبغي أن يقاس تكرير سورة الإخلاص على إتباع رمضان بست من شوال.

مسألة: يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها، وأخرج الآجري من حديث عمران بن الحصين مرفوعاً: « من قرأ القرآن، فليسأل الله به، فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به».

وروى البخاري في «تاريخه الكبير» بسند صالح حديث: « من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه، لعن بكل حرف عشر لعنات».

مسألة: يكره أن يقول : نسيت آية كذا، بل أُنسيتها، لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك.

مسألة: يقول الإمام السيوطي: الأئمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت، ومذهبنا خلافه، لقوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم/ ٣٩]، والله أعلم.

وأقول – والله أعلم- : إن المجمع عليه في وصول ثوابه إلى الميت هو الصدقة، وأما ثواب القراءة فكما تقدم فيه الخلاف لأن ثواب القراءة للقارئ، لحديث : «اقرءوا لقرآن، فإن الله يأجركم بكل حرف عشر حسنات...» الحديث.

قُسّم القرآن إلى أربعة أقسام

السبع الطوال، والمئين، والمثاني، والمفصل.

السبع الطوال: أولها البقرة، وآخرها براءة، وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والسابعة: براءة، وقيل الكهف.

المئون: لأن كل سورة فيها تزيد عن مائة آية، أو تقاربها.

المثاني: ماوَلِيَ المئين لأنها ثنتها، أي كانت بعدها، فهي لها ثوانٍ، والمئون لها أوائل، وهي السورة التي آيها أقل من مئة.

المفصل: ماولِيَ المثاني من قصار السور، سُمِّيَ بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة، وآخره سورة الناس، وأوله ق، أو الحجرات، وعبارة الراغب الأصفهاني في «المفردات»: المفصل من القرآن : السبع الأخير.

وللمفصل طوال وأوساط وقصار، فطواله إلى عمّ، وأوساطه منها إلى الضحى، ومنها إلى آخر القرآن قصاره.

سر الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها

ولقد صحّ عن رسول الله ﷺ من طرقٍ مختلفةٍ كثيرة حديث نزول القرآن على سبعة أحرفٍ عن جمعٍ كبيرٍ من الصحابة، منهم: أبو بكر، عمر، وعثمان، وابن مسعود، وابن عباس، وأبو هريرة، وأبو جهم، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة الأنصاري، وأُبيٌّ بن كعب، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن صُرَد، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأنس، وحذيفة، وأم أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم أجمعين. فهؤلاء واحدٌ وعشرون صحابياً، ما منهم إلا رواه وحكاه.

وروى الحافظ أبو يَعْلَى في مسنده الكبير: أنّ عثمان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر: « أُذكِّر الله رجلاً سمع النبي ﷺ قال: «إنّ القرآن أُنزِل على سبعةِ أحرفٍ كلها شَافٍ كافٍ » لما قامَ، فقاموا حتى لم يُحصوا، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: « أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ كلهَا شَافٍ كافٍ » فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: «وأنا أشهدُ معهم »[1].

---

(١) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧: ١٥٢)، وقال: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، وانظر المطالب العالية (٣: ٢٨٥).

وكأنّ هذه الجموع التي يُؤمَنُ تواطؤها على الكَذِب هيَ التي جعلت الإمام أبي عُبيد القاسم بن سلاَّم يقول بتواتر هذا الحديث[1].

ومعنى السَّبْعة أحرفٍ: أي سبعة أوجهٍ، وهو سبع لغاتٍ ولهجاتٍ من لغات العرب ولهجاتهم، يجوز أن يُقرَأ بكلِّ لغةٍ منها وليس المراد أنّ كلّ كلمة منه تُقرأ على سبعة أوجهٍ وإنّها لا يخرج عنها، فإمّا أن تكون بلغة قريشٍ، وهو الغالب، وإمّا أن تكون بلغة قبيلة أخرى: لأنها أفصح، وتلك اللغات التي كانت مشهورة شائعة عذبة اللفظ هي لغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة، وهوازن، وسعد ابن أبي بكر، وهذا هو الأشهر والراجح.

قال الطبريُّ في تفسيره (١ : ٤٨) طبعة دار المعارف: والدلالة على صحة ما قُلناه من أن معنى قوله ﷺ: « أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرفٍ » إنما هو أنه أنزل بسبع لغاتٍ من الروايات الثابتة عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وأبيّ بن كعب، وسائر من قدَّمنا الرواية عنه، عن النبي ﷺ في أول هذا الباب – أنهم تمارَوْا في القرآن فخالف بعضهم بعضاً في نفس التلاوة، دون ما في ذلك من المعاني، وأنهم احتكموا إلى النبي ﷺ، فاستقرأ كلَّ واحدٍ منهم، ثمّ صوَّب جميعهم في قراءتهم على اختلافها، حتى ارتاب بعضهم لتصويبه إياهم، فقال ﷺ للذي ارتاب منهم عند تصويبه جميعهم: « إنّ الله أمرني أن أقرأ على سبعة أحرفٍ ».

ومعلومٌ أنّ تماريهم فيما تمَارَوْا فيه من ذلك، لو كان تمارياً واختلافاً فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل والتحريم والوعد والوعيد وما أشبه ذلك، لكان مستحيلاً أن يصوِّب جميعهم،

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٣٣٩).

ويأمرَ كلَّ قارئٍ منهم أن يَلْزَم قراءَته في ذلك على النّحو الذي هو عليه. لأنّ ذلك لو جاز أن يكون صحيحاً، وجب أن يكون الله جلّ ثناؤه قد أمر بفعل شيءٍ بعينه، وفرضه في تلاوة من دلّت تلاوته على فرضه – ونهى عن فعل ذلك الشيء بعينه وزجر عنه، في تلاوة الذي دلت تلاوته على النهي والزجر عنه، وأباح وأطلق فعل ذلك الشيء بعينه، وجعل لمن شاء من عباده أن يفعله فِعْلَه، ولمن شاء منهم أن يتركه تَرْكَه، في تلاوة من دَلت تلاوته على التخيير.

وذلك من قائله إنْ قاله، إثبات ما قد نفى الله جل ثناؤه عن تنزيله، وحكم كتابه، فقال: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴾ [سورة النساء/ ٨٢].

وفي نفي الله جلّ ثناؤه ذلك عن حكم كتابه أوضح الدليل على أنّه لم يُنزل كتابه على لسان محمدٍ ﷺ إلا بحكمٍ واحدٍ متفق في جميع خَلْقِه، لا بأحكام فيهم مختلفة.

وفي صحّة كون ذلك كذلك، ما يبطل دعوى من ادّعى خلاف قولنا في تأويل قول النبي ﷺ «أُنْزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرفٍ» للذين تخاصموا إليه عنده اختلافهم في قراءتهم؛ لأنّه ﷺ قد أمر جميعهم بالثبوت على قراءته، ورضي قراءة كل قارئٍ منهم – على خلافها قراءة خصومه ومنازعيه فيها – وصوَّبها، ولو كان ذلك منه تصويباً فيما اختلفتْ فيه المعاني، وكان قوله ﷺ «أُنْزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أحرفٍ» إعلاماً منه لهم أنّه أُنزِل بسبعة أوجهٍ مختلفة، وسبعة معان مفترقةٍ – كان ذلك إثباتاً لما قد نفى الله عن كتابه من الاختلاف، ونفياً لما قد أوجب له من الائتلاف. مع أنّ في قيام الحجّة بأنّ النبي ﷺ لم يقض في شيء واحد في وقت واحد بحكمين مختلفين، ولا أذنَ بذلك لأمّته ما يُغْني عن الإكثار في الدلالة على أنّ ذلك

منفيٌّ عن كتاب الله.

وفي انتفاء ذلك عن كتاب الله، وجوبُ صحة القول الذي قلناه، في معنى قول النبي ﷺ: « أُنْزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أحرفٍ » عند اختصام المختصمين إليه فيما اختلفوا فيه من تلاوة ما تلَوْه من القرآن، وفسادِ تأويل قَوْل من خالفَ قولنا في ذلك.

حكمة القراءة بالأحرف السبعة:

قال ابن الجوزي: (وأما سبب وروده على سبعة أحرف فللتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليُسر بها، والتهوين عليها شرفاً لها، وتوسعةً ورحمةً وخصوصيةً لفضلها، وإجابةً لقصد نبيِّها أفضل الخلق، وحبيب الحقِّ، حيث أتاه جبريل، فقال: إنّ الله يأمرك أن تُقرئ أُمَّتك القرآن على حرف: فقال ﷺ: « أسألُ الله معافاته ومعونته فإنّ أمّتي لا تُطيقُ ذلك، ولم يزل يُردِّدُ المسألةَ حتى بَلَغَ سبعة أحرفٍ »[1]، ثم قال: « وكما ثبتَ أنّ القرآن نزلَ من سبعة أبوابٍ على سبعة أحرفٍ، وأن الكتاب قبلهُ كان ينزلُ من باب واحد على حرف واحد وذلك أنّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يُبعثون إلى قومهم الخاصين، والنبي ﷺ بُعث إلى جميع الخلق أحمرهم وأسودهم، عربيهم وعجميهم، وكان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفةٌ وألسنتهم شتى، ويَعسُر على أحدهم الانتقال من لغةٍ إلى غيرها، أو من حرف

---

(١) الحديث الذي استشهد به ابن الجوزي بطوله أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث (٢٧٤) باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، ص (١: ٥٦٢ – ٥٦٣)، وأبو داود، حديث (١٤٧٨)، والنسائي (٢: ١٥٢)، وأحمد (٥: ١٢٧).

إلى آخر؛ بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ، والمرأة، ومن لم يقرأ كتاباً كما أشار إليه ﷺ فلو كُلِّفوا العدولَ عن لغتهم، والانتقالَ عن ألسنتهم، لكان من التكليف بما لا يستطاع، وما عسى أن يتكلف المتكلفُ وتأبى الطباع».

لقد كان لسان قريش هو الذي نَزَلَ به القرآن الكريم، وكان لسان قريش قد انتظم كثيراً من مُختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف إلى مكة في موسم الحجّ وأسواق العرب المشهورة، فكان القرشيون يستملحون ما شاؤوا، ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الوفود العربية القادمة إليهم من كلّ صوبٍ وحدبٍ ثمّ يصقلونه ويهذّبونه ويدخلونه في دائرة لغتهم المرنة، التي أذعنَ جيمع العرب لها بالزعامة، وعقدوا لها راية الإمامة، وعلى هذه السّياسة الرشيدة نزل القرآنُ على سبعة أحرفٍ يصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية، على نمط سياسة القرشيين بل أوْفق.

ومن هنا صح أن يُقال: (إنه نزل بلغة قريش)، لأنَّ لغات العرب جمعاء تمثّلت في لسان القرشيين بهذا المعنى، وكانت هذه حكمة إلهية سامية فإنّ وحدة اللسان العامّ من أهمّ العوامل في وحدة الأمّة، خصوصاً أول عهدها بالتوثب والنهوض.

وقد ناقش هذه المسألة كثير من المفسرين، والفقهاء، والأصوليين، وكان إجماعهم على هذه الوجوه في القراءات، وقد وجدوها على سبعة أوجه:

* أولها: الاختلاف في إعراب الكلمة، أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها نحو قوله تعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود/ ٧٨] وأطْهَرَ لَكُمْ.

- ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ [سبأ/ ١٧] وَهَلْ يُجَازَى إلاَّ الكَفُورُ.

- ﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [النساء/ ٣٧] وبالبَخَلِ.

- ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة/ ٢٨٠] ومَيْسُرةٍ.

- ومثلها: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ [البقرة/ ٣٧] قرئ (آدمَ).

- ومثلها: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [البقرة/ ٢٨٢]. قُرِئ بفتح الرّاء وضمّها، فالفتح على أنّ (لا) ناهية فالفعل مجزومٌ بعدها، والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة إدغام المثلين، أما الضم فعلى أنّ (لا) نافية، فالفعل مرفوع بعدها.

ومثل هذا المثال، قوله سبحانه: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ [البروج/ ١٥] قُرئَ برفع لفظ: (المجيدُ) وجرِّه؛ فالرفع على أنّه نعت لكلمة (ذو)، والجرُّ على أنّه نعتٌ لكلمة (العرشِ).

* والوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغيّر معناها، ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب، وهو اختلاف تصريف الأفعال، نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ/ ١٩] هكذا بنصب لفظ « ربنا » على أنه منادى على طريق الدعاء والمسألة، وربُّنا باعَدَ بينَ أسفارنا على جهة الخبر، والمعنيان وإن اختلفا صحيحان؛ لأنّ أهل سبأ سألوا الله أنّ يفرّقهُم في البلاد، فقالوا: ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾، فلما فرّقهم في البلاد وباعدَ بين أسفارهم، قالوا: ربّنا باعَدَ بين أسفارِنا وأجابنا إلى ما سألْنا، فحكى الله سبحانه عنهم بالمعنيين في غرضيين، و « ربُّنَا بَعَّدَ » برفع ربُّ على أنه مبتدأ، وبعَّدَ: فعل ماض

مضَعَّف العين جملته خبر [1].

﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [النور/ ١٥] أي تقبلونه وتقولونه، وتَلِقُونَهُ، من الوَلْقِ وهو الكذب، والمعنيان جميعاً وإن اختلفا صحيحان، لأنهم قبلوه وقالوه، وهو كذب، فأنزل الله على نبيه بالمعنيين جميعاً في غرضين.

﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [يوسف/ ٤٥] وبَعْدَ أَمَهٍ، أي بعد نسيان له.

* والوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها وذلك بالإبدال نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ [البقرة/ ٢٥٩] وَنُنْشِرُهَا، لأن الإنشاز: الإحياء، والإنشار هو التحريك للنقل، والحياة حركة، فلا فرق بينهما.

- ونحو قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [سبأ/ ٢٣] وفُرِّغَ، لأن فُزِّعَ: خُفف عنها الفزع، وفُرِّغَ: فُرِّغَ عنها الفزع.

* والوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يُغيِّر صورتها في الكتاب، ولا يغيّر معناها، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ زَقْيَةً ﴾ و(صَيْحَةً) [يس/ ٢٩].

و ﴿ كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ ﴾ وكالعِهْنِ [القارعة/ ٥].

* والوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله تعالى: ﴿ وَطَلْعٍ مَنْضُودٍ ﴾ في موضع ﴿ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴾ [الواقعة/ ٢٩].

---

(١) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص: ٤١).

* والوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوتِ بِالحَقِّ ﴾ [ق/ ١٩] وفي موضع آخر: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالمَوتِ ﴾.

* والوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِم ﴾، و﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيدِيهِم ﴾ [يس: ٣٥].

ونحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ ﴾ و﴿ إِنَّ الغَنِيُّ الحَمِيدُ ﴾ [لقمان/ ٢٦].

وقرأ بعض السلف ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أنثى ﴾ [ص/ ٧٣] و﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا فَكَيْفَ أُظْهِركم عليها ﴾ [طه/ ١٥].

ثبتَ إذن أنّ هذه الحروف السبعة من عند الله تعالى، نزلَ جبريلُ بها على قلب النبي ﷺ.

قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن « ص ٣٨ »: وكل هذه (الحروف) كلام الله تعالى، نزلَ بها الروح الأمين على رسوله عليه السلام، وذلك أنه كان يُعارضُه في كل شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن، فيُحْدثُ الله إليه من ذلك ما يشاء وينسخ ما يشاء، ويُيَسِّرـ على عباده ما يشاء، فكان من تيسيره: أنْ أمَرَهُ بأنْ يُقْرِئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم: فالهذليّ يقرأ ﴿ عَتَّى حِين ﴾ يريد ﴿ حَتَّى حِين ﴾ (١)، لأنه هكذا يَلفِظ بها ويستعملها.

والأسديّ يقرأ: تِعْلمون وتِعْلم، و﴿ تِسْوَدُّ وُجُوهُ ﴾ (٢)، و﴿ أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُم ﴾ (٣).

---

(١) سورة المؤمنون ٥٤، والصافات ١٧٤ – ١٧٨، والذاريات ٤٣.

(٢) سورة آل عمران ١٠٦.

(٣) سورة يس ٦٠.

والتّميميُّ يهمز. والقرشيُّ لا يهمز.

والآخر يقرأ ﴿ وإذا قيل لهم ﴾ (١)﴿ وغُيضَ الماء ﴾ (٢).

بإشمام الضم مع الكسر، و﴿ هَـٰذِهِ بِضَـٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (٣) بإشمام الكسر مع الضم و﴿ مالَكَ لا تَأْمَنَّا ﴾ (٤) بإشمام الضّمّ مع الإدغام وهذا ما لا يطوع به كل لسان.

ولو أنّ كلّ فريقٍ من هؤلاء، أُمرَ أنْ يزول عن لغته، وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً – لاشتدَّ ذلك عليه وعظمت المِحْنَة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضةٍ للنفس طويلة وتذليل للّسان، وقطعٍ للعادة، فأراد الله، برحمته ولطفه، أن يجعل لهم مُتّسعاً في اللغات، ومتصرّفاً في الحركات، كتيسيره عليهم في الدّين حين أجاز لهم على لسان رسوله ﷺ أن يأخذوا باختلافِ العلماء من صحابته في فَرائضهم وأحكامهم، وصلاتهم وصيامهم، وزكاتهم وحجّهم، وطلاقهم وعتقهم، وسائر أمور دينهم.

ولكن هل يجوز لنا أن نقرأ بجميع هذه الوجوه؟

بعد أن يستعرض «ابن قتيبة» هذه الوجوه في تأويل مشكل القرآن (ص:٣٩-٤٢) يذكرُ أَنَّه لَيس لنا أَنْ نقرأ بكُلِّ هذهِ الوجوهِ إنَّما لنا أن نَقرأ على الوجه المُثبتِ في المصحفِ، قال:

فإن قالَ قائلٌ: فهل يجوز لنا أنْ نَقرأن بجميع هذه الوجوه؟

(١) سورة البقرة ١١ وقد تكرر ذلك فيها وفي غيرها.

(٢) سورة هود ٤٤.

(٣) سورة يوسف ٦٥.

(٤) سورة يوسف ١١.

قيلَ له: كل ما كان منها موافقاً لمُصْحفِنَا غيرَ خارج من رَسْم كتابه جازَ لنا أن نقرأ به،وليس ذلك فيما خالفَهَ، لأنَّ المتقدمينَ من الصَّحَابة والتابعينَ، قَرَأوا بلغَاتهم ، وجَرَوا على عـادتهم، وخَلَّوا أنفسهم وسَوْمَ طبائعهم فكان ذلك جائزاً لهم ولقوم من القرَّاء بعدهم مأمونين عـلى الترتيل، عارفين بالتأويلِ، فأما نحن معشر المتكلفين ،فقد جَمَعَنا الله بحسن اختيـار السَّـلف لنا على مصحفٍ هو آخر العَرْض، وليس لنا أن نَعْدُوه كما كان لهم أن يُفسِّروه، وليس لنا أن نفسِّره.

ولو جاز لنا أن نَقْرأهُ بخلافِ ما ثبتَ في مصحفنا، لجاز أن نكتبـه عـلى الاخـتلاف والزيـادة والنقصان والتقديم والتأخير وهناكَ يقعُ ما كرِهَهُ لنا الأئمةُ المُوفَّقونَ، رحمة الله عليهم.

فما بال الأحرف الستة الأخرى ؟

يزيد الطبري المسألة وضوحاً، فيقول: فإنْ قالَ قائلٌ:فـما بـالُ الأحـرف الأُخَـر الـستة غـير موجودة، إن كان الأمر في ذلك على ما وصَفْتَ وقَدْ أَقرَأهُنَّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم أَصحابَهُ، وأمر القراءة بهنّ، وأنزلهنَّ الله من عنده على نبيهﷺ؟ أَنُسِخَتْ فرُفعتْ، فما الدلالـة على نَسْخِها ورَفعها؟ أم نسيتهن الأمة، فذلك تضييعُ ما قد أُمروا بحفظـه؟ أم مـا القصـةُ في ذلك؟

قيل له : لم تُنْسَخْ فترفعْ، ولا ضيَّعَتْها الأُمَّة وهي مأمورةٌ بحفظها، ولكنَّ الأمَّة أُمِرتْ بحفظِ القُرآن،وخُيِّرت في قراءَته وحفظه بأيِّ تلكَ الأحرف السـبعة شـاءتْ ، كـما أمـرتْ إذا هـي حنَثتْ في يمينٍ وهي مُوسرةٌ أنْ تُكَفِّر الكفارات الثلاث شـاءت: إمـا بعتـق ، أو إطعـامٍ، أو كسوةٍ، فلو أجمعَ جميعها على التكفير بواحدةٍ من الكفارات الـثلاث، دونَ حظرهـا التَّكفِـيرَ

بأي الثلاث شاءَ المكفِّر، كانت مُصيبةً حكم الله، مؤديةً في ذلك الواجبَ عليها من حق الله ، فكذلك الأمة أُمَرت بحفظِ القُرآنِ وقِراءته وخُيِّرت في قِراءَته بأي الأحرف السَّبعة شاءت: فرأتْ لعلَّةٍ من العِللِ أوجبتْ عليها الثباتَ على حرف واحد- قراءته بحرفٍ واحد، ورفضَ القراءة بالأحرف السِّتة الباقية، ولم تَحْظُرْ قراءته بجميع حروفه على قارئه، بما أذنَ له في قراءته به.

فإن قال: وما العلة التي أوجبت عليها الثباتَ على حَرْفٍ واحدٍ دونَ سائرِ الأحرف السِّتة الباقية؟

قيل: حدثنا أحمد بن عَبْدَةَ الضَّبي، فقال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدّرَاوَرْدي، عن عُمارة بن غزيَّة، عنابن شهاب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد، قال: لما قُتل أصحابُ رسول الله باليمامة، دخل عمرُ بن الخطاب على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: إنَّ أصحابَ رسول الله ﷺ باليمامة تهافتوا تهافتَ الفَراش في النار وإني أخشى أن لا يشهدوا موطناً إلا فعلوا ذلك حتى يُقتَلوا وهمْ حملةُ القرآن - فيضيعَ القرآن ويُنسى. فلو جمعتَه وكتبتَه، فنفر منها أبو بكر وقال: أفعل ما لم يفعلْ رسول الله، فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلى زيد ابن ثابت قال زيد: فدخلت عليه وعُمر مُحْزَئِلٌّ(١)، فقال أبو بكر: إن هذا قد دَعاني إلى أمر فأبيتُ عليه، وأنت كاتبُ الوحي. فَإِنْ تكن معه اتبعتكما، وإن توافِقْني لا أفعل، قال: فاقتصَّ أبو بكر قولَ عمر، وعمر ساكتٌ، فنفرت من ذلك، وقلت: نفعلُ ما لم يفعل رسول

(١)احزأل الرجل: احتمع وتحفز ورفع صدره كالمتهيئ لأمر، فهو محزئل: منضم بعضه إلى بعض، جالس جلسة المستوفز.

الله ﷺ إلى أن قال عمر كلمة: (وما عليكما لو فعلتما ذلك؟)[١].

قال: فَذَهبنا نَنْظُر، فقلنا : لا شيء والله ما عَلَينا في ذلك شيءٌ، قال زيد: فأمرني أبو بكر فكتبته في قطَع الأدَم، وكِسَرِ الأكتاف، والعُسُب[٢]، فلما هلك أبو بكر وكان عُمر[٣]، كتبَ ذلك في صحيفة واحدة، فكانت عندهُ، فلما هَلَكَ كانت الصحيفةُ عند حَفْصَةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إنَّ حذيفة بن اليمان قَدِم من غزوة كان غزاها بِمَرْج أرْمينية[٤] فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان بن عفان، فقال: (يا أمير المؤمنين: أدرِكِ الناس، فقال عثمان: وما ذاك؟ قال غزوت مَرْج أرمينية، فحضرها أهلُ العراق وأهلُ الشام، فإذا أهل الشام يقرؤون بقراءة أبيّ بن كعب، فيأتون بما لم يسمع أهلُ العراق فتكفرهم أهلُ العراق، وإذا أهل العراق

---

(١) كان الفاروق عمر – رضي الله عنه – يهدف ليس فقط إلى حفظ المدون من التنزيل في مأمن من الأخطار، وفي صورة يسهل الرجوع إليها، وإنما كان يقصد أيضاً إقرار الشكل النهائي لكتاب الله، وتوثيقه عن طريق حَفَظَتِهِ الباقين على قيد الحياة، واعتماده من الصحابة الذين كان كل منهم يحفظ منه أجزاء كبيرة أو صغيرة.

(٢) الأدم: جمع اديم وهو الجلد المدبوغ، كانوا يكتبون فيه . والكسر جمع كسرة (بكسر فسكون): هي القطعة المكسوة من الشيء. والأكتاف جمع كتف: وهو عظم عريض في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم يومئذ. والعسب جمع عسيب وهو: جريد النخل إذا نحى عنه خوصه.

(٣) قوله (وكان عمر)، أي ولي الأمر من بعده. وقال ابن حجر في فتح الباري (١٣:٩) وذكر جمع القرآن في الورق والصحف على عهد أبي بكر، ثم قال: (هذا كله أصح مما وقع في رواية عمارة بن غزية..)

(٤) المرج: أرض واسعة كثيرة المنبت تمرج فيها الدواب، أي تذهب وتجيء. وقد أضيف «مرج» إلى كثير من المواضع والبلاد. وأرض أرمينية واسعة خصبة.

وذكر ابن حجر في الفتح (١٤:٩) رواية «فتح أرمينية» «فرج» ولم يذكر «مرج»، وهو الثغر.

وذكرها أبو عَمْرو الداني في كتابه «المقنع» ص : ٤، قال : «وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية».

يقرؤون بقراءة ابن مسعود ، فيأتون بما لم يسمع بها أهل الشام فتكفّرهم أهلُ الشام قال زيد: فأمرني عثمان بن عفان أكتبُ له مُصْحفاً، وقالت: إني مدخلٌ معك رجلا لبيباً فصيحاً، فما اجتمعتما عليه فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه إليّ، فجعل معه أبان بن سعيد بن العاص[1] قال: فلما بلغنا ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ [البقرة/ ٢٤٨] قال زيد فقلت: «التابوه» وقال أبان بن سعيد: «التابوت» قال : فلما فرغتُ عرضته عَرْضةً، فلم أجد فيه هذا الآية: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ [الأحزاب/ ٢٣]. قال : فاستعرضتُ المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدْها عند أحد منهم، حتى عند خُزيمة بن ثابت، فكتبتها. ثم عرَضته عَرضةً أخرى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة / ١٢٨ - ١٢٩] فاستعرضتُ المهاجرين أسألهم، فلم أجدْها عند أحد منهم ثم استعرضتُ الأنصار أسألهم عنها فلم أجدْها عند أحد منهم، حتى وجدتها مع رجل آخر يدعى خُزيمة أيضاً، فأثبتها في آخر «براءة» ولو تمت ثلاثَ آيات لجعلتها سورة على حِدَة. ثم عرَضته عَرضةً أخرى فلم أجدفيه شيئاً، ثم أرسل عثمان إلى حفصة يسألها أن تعطيه الصحيفة،

(١) هذا في رواية الطبري (ص: ٦٠) من تفسيره ، ط. دار المعارف، وفي صحيح البخاري، في كتاب فضائل القرآن ، حديث (٤٩٨٦)، باب جمع القرآن، فتح الباري (٩/ ١١) أن عثمان رضي الله عنه، أمر زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير فنسخوا نسخة حفصة في المصاحف....

وحلف لها ليردنها إليها فأعطته إياها، فعرض المصحف عليها، فلم يختلفا في شيء، فردها إليها، وطابت نفسه وأمر الناس أن يكتبوا مصاحفَ[١]، فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزمة فأعطاهم إيها فغُسلتْ غسلاً[٢].

فإمامُ المسلمين وأميرُ المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه جمعَ المسلمين نظراً منه لهم، وإشفاقاً منه عليهم، ورأفةً منه بهم حذار الردَّة من بعضهم بعد الإسلام، والدخول في الكفر بعد الإيمان، إذا ظهر من بعضهم بمحضَره وفي عصره التكذيبُ ببعض الأحرف السبعة التي نزل علهيا القرآن مع سماع أصحاب رسول الله ﷺ من رسول الله ﷺ النهي عن

---

(١) بعدد من النسخ يعادل عدد الأمصار الرئيسية في الدولة الإسلامية ، حيث وزعت على الأمصار باعتبارها نماذج لا بديل لها، وتُبطل كل ما يخالفها من قريب أو بعيد، ومن غير أخذ نسخة عثمان رضي الله عنه، الشخصية في الاعتبار. يتفق أغلب الرواة على أنها كانت خمس نسخ خطية أرسلت إلى المدن الخمس التالية: مكة والمدينة والبصرة والكوفة ودمشق. ولكن أبا حاتم السجستاني يذكر نسختين أخريين لولايتي اليمن والبحرين (كتاب المصاحف لابن أبي داود ص: ٧٤)، وفتح الباري (٩:٢٠).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٩:١١) من فتح الباري، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (السلفية)، باب جمع القرآن، وفي الجهاد (٦:٢١)، كما أخرجه الترمذي، والنسائي وأحمد.

وقال ابن حجر في فتح الباري (٩: ٩- ١٩)، وذكر رواية الطبري مفرقة في شرح الباب في أول «باب جمع القرآن»، في شرح حديث جمع القرآن الذي رواه البخاري من طريق ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت: «هذا هو الصحيح عن الزهري، أن قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وقصة حذيفة مع عثمان عن أنس بن مالك، وقصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب في رواية عبيد بن السباق عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه، وساق القصص الثلاث بطولها: زيد مع أبي بكر وعمر، ثم قصة الخطيب في «المدرج» أن ذلك وهم منه، وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض».

التكذيب بشيء منها، وحَمَلهم رضي الله عنه إذ رأى ذلك ظاهراً بينهم في عصره، ولحداثة عهدهم بنزولِ القرآن، وفراق رسول الله ﷺ إياهم. بما أمن عليهم معه عظيم البلاء في الدين من تلاوة القرآن على حرف واحد، وجمعهم على مصحف واحد، وخرَّق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه، وعزم على من كان عنده مصحفٌ مخالفٌ المصحفَ الذي جمعهم عليه أن يخرقه (يمزقه ويشققه، وروي أو يحرقه بالحاء)[1]، فاستوسقت له الأمة (اجتمعت وانضمت) على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التي عزم عليها إمامها العادل في تركها، طاعة منها له، ونظراً لأنفسها ولمن بعدها... فلا قراءة للمسلمين اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفقيق الناصح.

فمسألة (أنزل القرآن على سبعة أحرف) تختلف عن القراءات السبع، أو العشر ـ المتواترة حيث أنها كانت في عهد النبي ﷺ وقد نُسِخَتْ، أما القراءات التي انتشرت في عصر التابعين ثم من بعدهم حتى وضع المقرئ ابن مجاهد[2] مصنفه في القرءات في القرن الرابع الهجري

---

(١) وبوَّب القرطبي في تفسيره (١:٤٩)، فقال: «باب ذكر جمع القرآن وسبب كتب عثمان المصاحف وإحراقه ما سواها..».

(٢) هو شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى العباس بن مجاهد البغدادي(٢٤٥-٣٢٤) مصنِّف كتاب «القراءات السبع» وكان يلقب بشيخ الصنعة، وأول من سبَّع السبعة، وكان إليه المرجع في فن القراءات.

وحين ألَّف كتابه في القراءات السبع شرحه أبو علي الفارسي وسماه «الحجة» ثم اختصرها أبو محمد مكي بن أبي طالب المصري المتوفى ٤٣٧هـ، ثم اختصر هذا الشرح أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي المتوفى ٤٥٥هـ. كما كتب تلميذ ابن مجاهد وهو ابن خالويه كتاب « الحجة في القراءات السبع» وقد تولى فيه شرح كتاب شيخه ابن مجاهد أيضاً، وكتاب ابن

وهي تعتمد على غير الأصل الذي يتعلق بالأحرف السبعة وتتفرع من حرف واحد من الأحرف السبعة كما أبان القرطبي في أول تفسيره، باب معنى قول النبي ﷺ « إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»[1] فذكر أن هذه القراءات السبع التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها ، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف، وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء، وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءات، وما هو الأحسن منه والأولى، فالتزمه طريقةً، ورواه وأقرأه واشتهر عنه وعُرف به ونسب إليه، فقيل: حرف نافع، وحرف ابن كثير ولم يمنع واحد منهم اختيار الآخر ولا أنكره بل سوَّغه وجوَّزه، وكل واحد من هؤلاء السبعة روي عنه اختياران أوأكثر وكلٌّ صحيح، وقد أجمع المسلمون في هذه الأعصار على الاعتماد على ما

=

مجاهد قد طبع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

واختيار ابن مجاهد للقراءات السبع لا يعني أن هؤلاء مثل يعقوب الحضرمي، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعبد الله بن اسحق الحضرمي، وغيرهم حتى قال الإمام علي بن أبي طالب: « وقد ذكر الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة وأجل قدراً من هؤلاء السبعة...»، لا بل حتى انتقدوا ابن مجاهد على اختياره العدد سبعة لا أقل ولا أكثر، فدخل بذلك على العوام وأشباههم وَهْمٌ بأن هذه القراءات لهؤلاء السبعة هي المقصودة بالحديث الشريف « أنزل القرآن على سبعة أحرف» فانبرى النقاد للوْمه، ولإزالة هذا الوهم من النفوس، وصار بعض القراء يزيد في تأليفه على السبعة وينقص حتى قال عبد الرحمن الرازي: «إن الناس إنما ثمَّنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة». النشر في القراءات العشر، ص:٤٣

(١) في الجامع لأحكام القرآن (١ :٤١، ٤٦) طبعة دار الكتب المصرية.

صح عن هؤلاء الأئمة مما رووه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنفات، فاستمر الإجماع على الصواب، وحصل ما وعد الله به من حفظ الكتاب، وعلى هذا الأئمة المتقدمون والفضلاء المحققون كالقاضي أبي بكر الطيب والطبري وغيرهما، قال ابن عطية: ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة وبها يصلى لأنها ثبتت بالإجماع؛ وأما شاذّ القراءات فلا يصلَّى به لأنه لم يجمع الناس عليه، أما أن المروى منه عن الصحابة رضي الله عنهم وعن علماء التابعين فلا يعتقد فيه إلا أنهم رووه، وأما ما يؤثر عن أبي السَّمَّال[1] ومن قارنه فإنه لا يوثق به.

قال غيره: أما شاذ القراءة عن المصاحف المتواترة فليست بقرآن، ولا يعمل بها على أنها منه، وأحسن محاملها أن تكون بيان تأويل مذهب من نُسبت إليه كقراءة ابن مسعود: فصيام ثلاثة أيام متتابعات، فأما لو خرَّح الراوي بسماعها من رسول الله ﷺ فاختلف العلماء في العمل بذلك على قولين: النفي والإثبات؛ وجه النفي أن الرواي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن ، ولم يثبت فلا يثبت.

والوجه الثاني: أنه وإن لم يثبت كونه قرآناً فقد ثبت كونه سنَّة، وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الآحاد.

قال الدكتور وهبة الزحيلي[2] : «ثم إن الكلام عن الأحرف السبعة أصبح تاريخياً، فقد كانت

---

(١) أبو السمال (بفتح السين وتشديد الميم واللام) : هو قعنب بن ابي قعنب العدوي البصري، وله اختيار في القراءات شاذ عن العامة.

(٢) في أول التفسير المنير.

تلك الأحرف السبعة توسعة في النطق بها على الناس في وقت خاص للضـــرورة لعجـزهم عن أخذ القرآن على غير لغاتهم، لأنهم كانوا أميين لا يكتب إلا القليل منهم ثـم زال حكـم تلك الضرورة، وارتفع حكم تلك الأحرف السبعة، وعاد ما يقـرأ بـه القـرآن عـلى حـرف واحد، ولم يكتب القرآن إلا بحرف واحد منذ عهد عثمان، مما قدتختلف فيه كتابة الحـروف، وهو حرف قريش الذي نزل به القرآن، كما أوضح ابن قتيبـة والطـبري، والطحـاوي وابـن عبد البر، وابن حجر وغيرهم »

إذن فإنَّ الأحرف السبعة توسعةً في النطق على قبائل العرب للضرورة التي اقتضتها الـدعوة الإسلامية وحفظ كلام الله تعالى، لأنَّ قبائـل العـرب المختلفـة عجـزت عـن أخـذ القـرآن الكريم على غير لهجاتهم لأنهم كانوا أميين لا يكتب إلا القليل مـنهم، ثـم زال حكـم تلـك الضرورة التي اقتضتها ظروف لغاتهم، وارتفع، وارتفع حكم تلك الأحرف السبعة، وصار كل القبائل يقرؤون القـرآن عـلى حـرف واحـد، ولم يكتـب المصـحف في عهـد سـيدنا ذي النورين رضي الله عنه، إلا بحرف واحد، و هو حرف قريش الذي نزل به القرآن.

تجزئة القرآن

يقالُ: أجزاءُ القرآن والأحزابُ والأورادُ بمعنى واحد، وأظن الأحزاب مأخوذ من قولهم: حِزبُ فلان أي جماعته، لأنَّ الحزبَ طائفة من القرآن.

والوِردُ أظنه من الوِردْ الذي هو ضد الصَّدَر، لأن القرآنَ يروي ظمأَ القلوبِ.

وفي المصاحف لابن أبي داود[١]، عن سلام أبي محمد الحماني الحنفي[٢] أن الحجاج بن يوسف جمع الحُفَّاظ والقراء وكنت فيهم فقال: أخبروني عن القرآن كله كم هو من حرف؟ قال: فجعلنا نحسِب حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف حرف، وأربعون ألف حرف وسبعمائة حرف ونيف وأربعون حرفاً.

قال: وأخبروني إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن؟ فحسبوا وأجمعوا أنه ينتهي في «الكهف» [الآية ١٩] ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ في الفاء.

قال فأخبروني بأسباعه على الحروف:

---

(١) ص/١١٨

(٢) وهو أحد تلامذة حمزة. ينظر أخباره في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٧.

فإذا أول سبع في «النساء» [الآية ٥٥] : ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ ﴾ في الدال.

والسبع الثاني في «الأعراف» [الآية ١٤٧] : ﴿ حَبِطَتْ ﴾ في التاء، قلت: يعني قوله عز وجل: ﴿ وَلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ حَبِطَتْ ﴾.

والسبع الثالث في «الرعد» [الآية ٣٥] ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾ الألف آخر (أكلها).

والسبع الرابع في «الحج» [الآية ٣٤] ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ في الألف.

والسبع الخامس في «الأحزاب» [الآية ٣٦] ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ في الهاء.

والسبع السادس في »الفتح» [الآية ٦] ﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ في الواو.

والسابع مابقي من القرآن.

قال: فأخبروني بأثلاثه:

قالوا: الثلث الأول رأس مائة من التوبة

والثلث الثاني رأس إحدى مئة من «طسم الشعراء »

والثلث الثالث مابقي من القرآن.

قال الحماني: وسَأَلَنَا عن أرباعه:

فإذا أول ربع خاتمة سورة «الأنعام »

والربع الثاني في الكهف [الآية ١٩] ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾

والربع الثالث خاتمة الزمر

والربع الرابع مابقي من القرآن.

وكان الحجاج يقرأ في كل ليلة ربعاً[1].

وعن هلال الوراق، وعاصم الجحدري أنهما قالا: نصف القرآن خاتمة الكهف، وخاتمته ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾. وثلث القرآن خاتمة التوبة، وخاتمة «طسم القصص»، وآخر القرآن. وربع القرآن: خاتمة الأنعام، وخاتمة الكهف، وخاتمة يس، وآخر القرآن.

وخمس القرآن: خاتمة المائدة، وخاتمة يوسف، وخاتمة الفرقان، وخاتمة «حم السجدة»، وآخر القرآن.

وسدس القرآن: خاتمة النساء، وخاتمة التوبة، وخاتمة الكهف، وخاتمة طسم القصص،

---

(١) كان ظلولاً، خبيثاً، سفاكاً للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن، ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٣).

وفي طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص/ ١٣: أن الحجاج بن يوسف الثقفي سأل يحيى بن يعمَر: أَتَسْمَعني أَلْحَنُ؟ قال: تقول ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ [التوبة/ ٢٤] قرأها برفع أُحبُّ وحقها النصب لأنها خبر كان، قال الحجاج: «لا جَرَمَ، لا تسمح لي لحناً أبداً، فألحقه بخراسان». كأنَّ الحجاج غضب فنفاه.

وانظر إلى فضل هذا الرجل الجبار على العربية، وعلى قُرَّاء القرآن فيما رواه «أبو عمر والداني» في «المحكم في نقط المصاحف»، ص/ ٣، أن نقط المصحف وشكله حدث في أواخر القرن الأول وأوائل الثاني الهجري على يد أبي الأسود الدؤلي ٦٩هـ ونصر بن عاصم الليثي ٨٩هـ ويحيى بن يعمرَ العدواني ١٢٩هـ، وكان عمل الأخيرين بتوجيه الحجاج بن يوسف الثقفي، حيث أمر بإعدام المصاحف الخالية من النقط والشكل، حيث دخل الأعاجم غير العرب في دين الإسلام فأوجب ذلك نقط المصحف وشكله.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٣) عن الحجاج: «وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وأمره إلى الله».

وخاتمة الدخان، وآخر القرآن.

وسُبع القرآن: ﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ في النساء [الآية ٦١]، وفي سورة الأعراف : [الآية ١٧٠] ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾، وفي سورة ابراهيم [الآية ٢٥] ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ وفي « المؤمنين» [الآية ٥٥] ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾، وفي سبأ [الآية ٢٠] ﴿ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وخاتمة الفتح، وآخر القرآن.

وثُمن القرآن: البقرة، وآل عمران، وخاتمة الأنعام، وخاتمة هود، خاتمة الكهف، وخاتمة الشعراء، وخاتمة يس، وخاتمة « والذاريات»، وآخر القرآن.

ولم يحفظ التُسع .وعُشره: البقرة، ومائة من آل عمران، وخاتمة المائدة، وخاتمة الأنفال، وخاتمة يوسف، وخاتمة الكهف، وخاتمة الفرقان، وخاتمة الأحزاب، وخاتمة حم السجدة، وخاتمة الواقعة، وآخر القرآن.

والقرآن كله: ستة آلاف آية ومائتان وأربع آيات، وهو مائة وأربع عشرة سورة مع فاتحة الكتاب[1] .

وعن يحيى بن آدم قال: أسباع القرآن،السُبع الأول خمسمائة وسبع وأربعون آية،والسُبع الثاني خمسمائة وسبعون آية،والسُبع الثالث ستمائة وإحدى وخمسون آية،والسُبع الرابع تسعمائة وثلاث وخمسون آية،والسبع الخامس ثمانمائة وثمان وستون آية،والسُبع السادس تسعمائة وست وثمانون آية،والسُبع الآخر ألف آية وستمائة وأربع وعشرون آية.

---

(١) المصاحف ١٢٠، ١٢١.

فجميع آي القرآن ستة آلاف ومئتا آي وتسع وعشرون آية، في الجملة نقصان ثلاثون، خطأ في الحساب[1] وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف ومائتا حرف وخمسون حرفاً. فيصير كل سبع من أسباع القرآن خمسة وأربعين ألف حرف وثمانمائة حرف واثنين وتسعين حرفاً، تبقى ستة أحرف.

وأسباع القرآن: السبع الأول في النساء [الآية ٦١] ﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾، والثاني في الأعراف [الآية ١٧٠] ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾، والسبع الثالث في إبراهيم [الآية ٢٤] ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ إلى قوله ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الآية ٢٥] والرابع في « المؤمنين» [الآية ٥٥] قوله عز وجل ﴿ نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ والخامس في سبأ [الآية ٢٠] ﴿ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ والسادس خاتمة الفتح، والسابع بقية القرآن[2].

وعن حميد الأعرج أنه: حَسَب حروف القرآن، فوجد النصف الأول من القرآن ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾[3] وهو الرُبع الثاني، والسُدس الثالث، والثُمن الرابع،

---

(١) هكذا في المصاحف والأصول. ويقصد أن مجموع الأجزاء السبعة يقلّ ثلاثين آية عن العدد الذي ذكره لمجموع آيات القرآن. وفي عدد الآيات خلاف وأقوال.

(٢) المصاحف ١٢٢.

(٣) وهما الآيتان ٦٦، ٦٧ من السورة. وسنلحظ بعض الاختلاف بين رقم الآية التي يُذكرها المؤلف وما هي عليه في المصحف الذي نقرأ به، وسبب ذلك أن مصحفنا يسير على العدّ الكوفي، والمؤلف ينقل عن ابن أبي داود أو غيره ويأخذون

والعُشر الخامس. وصار﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ من النصف الآخر إلى أن تختم القرآن.

والثلث الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من التوبة، عند قوله: ﴿ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ﴾[1] إلى الياء من «سيصيب»، وهو: السدس الثاني، والتسع الثالث، وصارت الياء من «سيصيب» من الثلث الأوسط، والثلث الأوسط ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله: ﴿ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾ وهو: السُدس الرابع، والتسع السادس، وصارت ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ من الثلث الآخر، والثلث الآخر ينتهي إلى أن تختم القرآن.

والربع الأول ينتهي إلى أول آية من سورة الأعراف إلى ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] وهو الثُمن الثاني، وصارت﴿ ٱتَّبِعُواْ ﴾ من الربع الثاني، والربع الثاني ينتهي إلى ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾ [الكهف ٦٧] حيث انتهى النصف. والربع الثالث إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة الصافات عند﴿ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ ﴾ وهو الثمن السادس، وصارت «إلى حين» من الربع الآخر، والربع الآخر إلى أن تختم القرآن.

والخمس الأول ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة عند قوله:﴿ أَن سَخِطَ

=

بعدّ آخر الآيات السور.

(١) وهي الآية التسعون والخطب فيها ما سلف.

(٢) وهي الآية الثانية من سورة الأعراف على العدّ الكوفي، ففيه (المص) آية، وليست كذلك عند غيرهم.

﴿ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾[1] وهو العُشر الثاني، وصارت﴿وَفِى ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ من الخُمس الثاني، والخمس الثاني ينتهي إلى بعض وست وأربعين من سورة يوسف عند قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّىٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ وهو العُشر الرابع، وصارت﴿لَعَلَّهُمۡ﴾ من الخُمس الثالث، والخُمس الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند قوله عز وجل ﴿أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ وهو العُشر السادس، وصارت ﴿لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ من الخُمس الرابع. والخُمس الرابع ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة «حم السجدة»، عند قوله عز وجل ﴿مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ﴾[2] وهو العُشر الثامن، صارت ﴿أَسَآءَ فَعَلَيۡهَا﴾ من الخُمس الخامس، والخمس الخامس ينتهي إلى أن تختم القرآن.

والسدس الأول ينتهي إلى بعض إحدى وأربعين ومائة من سورة النساء، عند قوله عز وجل﴿إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ﴾[3]، وصارت ﴿كُسَالَىٰ﴾ من السدس الثاني، والسدس الثاني ينتهي إلى إحدى وتسعين آية من سورة التوبة في ﴿سَيُصِيبُ﴾[4] إلى الياء، وهو الثلث الأول، والتسع الثالث، وصارت الباء من ﴿سَيُصِيب﴾ من السدس الثالث. والسدس الثالث ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف عند ﴿إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ﴾[5]

(١) الآية ٨٠ في الكوفي.

(٢) الآية ٤٦ في المصحف.

(٣) الآية ١٤٢.

(٤) وهي الآية ٩٠ في المصحف كما مرّ.

(٥) الآية ٦٧ في المصحف.

وهو النصف الأول، والربع الثاني، والثمن الرابع، والعُشر الخامس، وصارت ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ من السدس الرابع. والسدس الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله عز وجل ﴿ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾ وهو التُسع السادس، وصارت ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ من السُدس الخامس. والسدس الخامس ينتهي إلى بعض أربع وثلاثين آية من «حم الجاثية» عن قوله عز وجل ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾[1] وصارت ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ من السدس الآخر، والسدس الآخر ينتهي إلى أن تختم القرآن.

والسُبع الأول ينتهي إلى بعض ست وخمسين آية من سورة النساء، عند قوله عز وجل ﴿ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ وصارت ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ﴾ من السُبع الثاني[2]. والسُبع الثاني ينتهي إلى مائة وسبع وستين آية من الأعراف عند قوله عز وجل ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْ ﴾ وصارت ﴿ عِقَابِ ﴾ من السُبع الثالث. والسبع الثالث ينتهي إلى بعض أربع وعشرين آية من سورة إبراهيم عند قوله عز وجل ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْ ﴾ وصارت ﴿كُم﴾ من السُبع الرابع[3]. والسُبع الرابع ينتهي إلى بعض سبع وأربعين آية من سورة «المؤمنين» عند قوله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾ وصارت ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾[4] من السبع الخامس. والسُبع الخامس

---

(١) الآية ٣٥ من الجاثية.

(٢) في المصاحف ١٢٧ (وند) وصارت (خلهم) من السبع المثاني. وهي الآية ٥٧ في الكوفي.

(٣) وهي الآية ٢٢ من السورة.

(٤) الآية ٤٩.

ينتهي إلى بعض ثماني عشرة آية من سورة سبأ عند ﴿ قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْ ﴾ وصار ﴿ نَا ﴾ من السبع السادس، والسبع السادس ينتهي إلى آخر حرف من الآية الثانية من سورة الحجرات ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ وصارت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ ﴾ من السُبع الآخر، والسبع الآخر إلى أن يختم القرآن.

الثمن الأول ينتهي إلى بعض مائة وسبع وتسعين [١] آية من سورة آل عمران، عند قوله عز وجل ﴿ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْ ﴾ وصارت الواو والياء [٢] والهاء والميم التي في ﴿ مَأْوَىٰهُمْ ﴾ من الثمن الثاني. والثمن الثاني ينتهي أول آية من سورة الأعراف عند ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣] وهو الربع الأول، وصارت ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم ﴾ من الثمن الثالث.

والثمن الثالث ينتهي إلى بعض سبع وثلاثين آية من سورة هود عند ﴿ وَفَارَ ﴾ وصار ﴿ ٱلتَّنُّورُ ﴾ [٤] من الثمن الرابع. والثمن الرابع ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾ حيث انتهى النصف الأول، وهو الربع الثاني والعُشر الخامس، وصارت ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ من الثمن الخامس. والثمن الخامس ينتهي إلى آخر سورة الشعراء

---

(١) في النسخ (إلى بعض مائة وخمسة وسبعين) وفي المصاحف ١٢٧ (وخمسة وتسعين)، وقد أثبت رقم الآية كما في المصحف، وهو الصواب. د/ البواب.

(٢) المقصود بالياء في (مأواهم) هي الألف التي بعد الواو، وتسمّى ياء، إما اتباعاً لرسم المصحف، أو على قراءة حمزة والكسائي وخلف وورش – كما في الإتحاف ١٨٤ – بإمالة الألف إلى الياء.

(٣) نبهت إلى أنها الآية الثانية من السورة.

(٤) الآية ٤٠ في المصحف.

﴿ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ الياء من ﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾ من الثمن الخامس ، والنون والقاف واللام والباء والواو والنون من الثمن السادس. والثمن السادس ينتهي إلى بعض مائة وثمانية وأربعين آية من سورة «والصافات» عند ﴿ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ ﴾ وهو الربع الثالث، وصارت ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ من الثمن السابع. و الثمن السابع ينتهي إلى أول عشر من سورة النجم ، إلى قوله عز وجل ﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴾ وصارت ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ ﴾ من الثمن الآخر، والثمن الآخر إلى أن تختم القرآن.

والتُسع الأول ينتهي إلى بعض مائة وثلاث وأربعين آية من سورة آل عمران عند ﴿ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَ ﴾ [1] فالواو والألف وآخر التُسع الأول، والنون والتاء والميم من التسع الثاني. والتُسع الثاني ينتهي إلى بعض أربع وخمسن آية من سورة الأنعام عند ﴿ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآ ﴾ [2] وصارت ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ من التُسع الثالث. والتُسع الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة التوبة عند ﴿ سَيُصِيبُ ﴾ إلى الياء [3] وهو الثلث الأول والسدس الثاني، وصارت الباء من ﴿ سَيُصِيبُ ﴾ من التُسع الرابع.

والتُسع الرابع ينتهي في بعض إحدى عشرة آية من سورة النحل ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ

---

(١) من (وأنتم)

(٢) الآية ٥٣ في المصحف الكوفي.

(٣) الآية ٩٠ كما تكرر ذلك

إنَّ فِي ﴾ وصارت ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ من التُسع الخامس. والتسع الخامس ينتهي في بعض ثمانٍ وعشرين آية من سورة الحج، عند ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَ ﴾ وصارت النون والعين والألف والميم التي في ﴿ ٱلْأَنْعَٰمُ ﴾ من التُسع السادس. والتسع السادس ينتهي في بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾ وهو الثلث الأوسط والسدس الرابع، وصارت ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ من التسع السابع. والتسع السابع ينتهي إلى بعض تسع آيات من أول سورة غافر عند ﴿ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَن ﴾ وصارت الفاء والسين والكاف والميم من ﴿ أَنفُسَكُمْ ﴾[1] في التُسع الثامن. والتُسع الثامن ينتهي في بعض سبع عشرة آية من أول سورة الواقعة منه ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ۝ عَلَىٰ ﴾[2] وصارت﴿ سُرُرٍ ﴾ من التُسع الآخر، والتُسع الآخر إلى أن تختم القرآن.

والعشر الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة آل عمران عند ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا ﴾ وصارت ﴿ تُحِبُّونَ ﴾[3] من العُشر الثاني.

والعشر الثاني ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة، عند ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ

(١) وهي سورة المؤمن «غافر» الآية ١٠

(٢) الآيتان ١٤، ١٥

(٣) الآية ٩٢

لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [1] وهو الخمس الأول، وصارت ﴿ وَفِي ٱلْعَذَابِ ﴾ من العُشر الثالث. والعُشر الثالث ينتهي إلى بعض اثنتين وثلاثين آية من سورة الأنفال عند ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا ﴾ وصارت ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ من العُشر الرابع. والعُشر الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله عز وجل ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ وهو الخُمس الثاني، وصارت ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ من العُشر الخامس. والعُشر الخامس ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾ وهو النصف الأول والربع الثاني والسدس الثالث والثمن الرابع، وصارت ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ من العَشر السادس. والعُشر السادس ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ وهو الخُمس الثالث، وصارت ﴿ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ من العشر السابع. والعشر السابع ينتهي إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سورة الأحزاب ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ ﴾ وصارت ﴿ صَٰلِحًا ﴾ من العُشر الثامن. والعشر الثامن ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من حم السجدة عند ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ ﴾ [2] وهو الخُمس الرابع، وصارت ﴿ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾ من العُشر التاسع. والعشر التاسع ينتهي إلى

(١) وهي الآية ٨٠

(٢) الآية ٤٦ من السورة

بعض خمس وعشرين آية من سورة الحديد عنـد ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ﴾ [١] وصارت ﴿ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ﴾ في العشر العاشر. والعشر العاشر ينتهي إلى آخر القرآن. [٢]

❁ ذكر أنصاف الأسداس:

وهي أجزاء اثنى عشر: الأول من ذلك خاتمة البقرة، وهذا قول المُعَلّى [٣] بن عيسـى الـوراق. وقال محمد بن الجهم السِمَّري [٤] ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ من «آل عمران» [الآية ٦]، وقيل عند قوله عز وجل ﴿ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [الآية ١٦] منها [٥] والجزء الثاني ينتهـي إلى السدس الأول [٦]، والثالث إلى الربع الأول [٧]، والرابع إلى الثلث الأول [٨]، والخامس إلى آخر الرعد، وقيل إلى قوله عز وجل ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾، منها [الآية ١٨] [٩]، والجزء السـادس

---

(١) الآية ٢٦ من السورة

(٢) ينظر النص السابق في المصاحف ١٢٥-١٣٠

(٣) المعلى من علماء القرن الثاني، روى عدّ الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري المتوفي سـنة ١٣٠هــ ينظـر غايـة النهايـة ٢/ ٣٠٤.

(٤) شيخ كبير، وإمام مشهور، توفي سنة ٢٠٨هـ. غاية النهاية ٢/ ١١٣.

(٥) وفي البيان ١٥٨ بِ آخره ﴿والله عنده حسن المآب﴾ الآية ١٤.

(٦) أي في ﴿إلى الصلاة قاموا﴾ النساء ١٤٢.

(٧) أي إلى ﴿وذكرى للمؤمنين﴾ الأعراف ٢ . وفي البيان ١٥٨ ب ﴿أوهم قائلون﴾.

(٨) إلى الياء من ﴿سيصيب﴾ التوبة ٩٠ كما مرّ.

(٩) القول الثاني في البيان.

إلى انتهاء النصف الأول [1]، والسابع في النور [الآية ١٠] ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ وقيل إلى قوله ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [2] [الآية ٢٠] والثامن من آخر القصص، وقول الجماعة هو آخر الثلث الثاني [3]، والتاسع هو الربع الثالث [4]، والعاشر هو السدس الخامس[5]، والحادي عشر آخر الامتحان [6] وقيل خاتمة الصف[7] والثاني عشر خاتمة الناس.

❁ وأما أنصاف الأسباع:

فإنَّ رواية الحلواني عن ابن ذكوان: نصف السبع الأول من البقرة إلى مائتين وخمس وستين آية ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [8] ونصف الثاني عشرون آية من الأنعام ﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ونصف الثالث ستون آية من سورة يونس ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ ، ونصف الرابع عند اثنتين وتسعين [9] آية من الكهف ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ ونصف الخامس عند

---

(١) ﴿إنك لن تستطيع﴾ الكهف ٦٧.

(٢) وفي البيان ١٥٩ أ القول الثاني.

(٣) في قوله تعالى﴿إلا بالتي هي أحسن إلا﴾ العنكبوت ٤٦.

(٤) عند قوله تعالى ﴿فآمنوا فمتعناهم﴾ سورة الصافات ١٤٨. وفي البيان عند ﴿يبعثون ﴾ الصافات ١٤٤ .

(٥) ﴿فاليوم لايخرجون منها﴾ الجاثية ٣٥.

(٦) وهي الممتحنة.

(٧) وعلى الثاني اقتصر في البيان.

(٨) وهي الآية ٢٦٦ في المصحف

(٩) في المخطوطات (عن اثنتين وسبعين) وماأثبت من البيان ١٥٨ ب . وهي الآية ٧٤ في المصحف.

أربعين آية من القصص ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وقيل عند قوله ﴿ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الآية ٢٥] في رواية المنادي [١]، وليس مما رواه أبو عمرو الداني .

ونصف السبع السادس، أربعون آية من «غافر» [٢] ﴿ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ونصف السُبع السابع إلى آخر التغابن. وقال ابن ذكوان: أخذْتُ هذه الأجزاء عن أصحابنا ومشايخنا أهل الشام [٣] .

وأما أجزاء خمسة عشر فداخلة في أجزاء ثلاثين وأجزاء ستين ، وسأذكرها إن شاء الله تعالى، فتعرف منها أجزاء خمسة عشر .

وأما أجزاء ستة عشر ، وهي أنصاف الأثمان: فنصف الثمن الأول ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ آخر سورة البقرة [٤] ونصف الثمن الثاني ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ في (العقود) [٥] [المائدة / ٣٧] ونصف الثمن الثالث في التوبة [الآية ١٠] ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

---

(١) هو الإمام أحمد بن جعفر ، حافظ ثقة ، توفي سنة ٣٣٦ هـ . غاية النهاية ١ / ٤٤ .

(٢) في الأصل (المؤمنين) وصوابه من النسخ والبيان . وهي سورة غافر .

(٣) النص في الداني ٥٨١ ب ولم يذكر أنه عن ابن ذكوان .

(٤) لم يتابع المؤلف هنا الداني في البيان ١٥٩ فاختلف عنه في بعض الأقسام . وعند الداني آخر نصف الثمن الأول ﴿والله عزيز حكيم﴾ [البقرة/ ٢٤٠]

(٥) وعند الداني ﴿لعلكم تفلحون﴾ [المائدة ٣٥].

ٱلْمُعْتَدُونَ ﴾، ونصف الثمن الرابع آخر الحجر، ونصف الثمن الخامس آخر الحج[1]، ونصف الثمن السادس آخر لقمان، ونصف الثمن السابع آخر الشورى، ونصف الثمن الثامن آخر المعارج[2].

❁ ذكر أجزاء أربعة وعشرين

وهي القراريط[3]، وهي أرباع الأسداس. قال أبو عمرو الداني رحمه الله: وبها قرأت على شيخنا فارس بن أحمد[4] رحمه الله: الأول رأس إحدى وستين ومائة من البقرة: ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾[5] والثاني آخر البقرة، والثالث آخر آل عمران، والرابع رأس ست وأربعين ومائة[6] من النساء ﴿ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ والخامس رأس عشر ومائة[7] من المائدة ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ والسادس ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ من الأعراف [الآية ٤] والسابع

(١) آخره عن الداني ﴿أن الله لقويٌّ عزيز﴾ الحج ٤٠ .

(٢) في البيان ١٥٩ آخر الحاقة .

(٣) قال الداني– البيان ١٥٩ ب : وتسميها أهل مصر «القراريط».

(٤) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى، أستاذ كبير ضابط، من شيوخ أبي عمرو، توفي سنة ٤٠١ هـ. غاية النهاية ٢/ ٥ .

(٥) الآية ١٦٢ في المصحف.

(٦) هكذا في النسخ. وفي البيان (سبع وأربعين ومائة)، وهو موافق للمصحف الكوفي.

(٧) في البيان خمس ومائة: ﴿فينبئكم بما ككنتم تعملون﴾، وماذكر السخاوي هو الآية ١٠٨ من السورة.

آخر الأعراف[١]، والثامن ﴿ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ من التوبة [الآية٩٢] والتاسع رأس أربع وأربعين من هود ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، والعاشر آخر الرعد[٢]، والحادي عشر رأس الثمانين من النحل ﴿ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ والثاني عشر ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ من الكهف [الآية ٧٤] والثالث عشر رأس إحدى وستين آية من الأنبياء ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾، والرابع عشر رأس عشر من النور ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾[٣] والخامس عشر رأس عشرين ومائتين[٤] من الشعراء ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، والسادس عشر رأس خمس وأربعين من العنكبوت ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾، والسابع عشر رأس اثنتين وستين من الأحزاب ﴿ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾[٥]، والثامن عشر ﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات/ ١٤٤] وهو الربع الثالث، والتاسع عشر رأس سبعين آية من «غافر» ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾[٦] وبعده ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ ﴾ والموفي عشرين رأس

---

(١) في البيان: رأس تسع وتسعين ومائة من الأعراف ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾.

(٢) زاد في البيان: وقيل رأس ثماني عشرة منها : ﴿وبئس المهاد﴾ .

(٣) في البيان: رأس عشرين ﴿وأن الله رؤوف رحيم﴾ .

(٤) في النسخ كلها(ومائة) وصوابه ماأثبت من البيان .

(٥) في الأصول (رأس اثنتين وسبعين ﴿ومابدّلوا تبديلا﴾ وهي الآية ٢٣ من السورة. ومأثبت أقرب إلى الصواب.. وفي البيان: رأس خمسين من الأحزاب ﴿وكان الله غفوراً رحيما﴾ .

(٦) في البيان: رأس تسع وستين ﴿أنى يصرفون﴾ .

إحدى وثلاثين آية من الجاثية ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾[١]، والحادي والعشرون آخر الطور، والثاني والعشرون آخر الامتحان، والثالث والعشرون آخر المزّمّل، والرابع والعشرون آخر القرآن. وهذه التجزئة على ماذكره أبو عمرو الداني رحمه الله، وقد خولف في مواضع[٢].

❁ ذكر أجزاء سبعة وعشرين لصلاة القيام.

قال أبو عمرو: وحدثنا الخاقاني وخلف بن ابراهيم بن محمد المقرئ في الإجازة قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقرئ الأصبهاني قال: هذه أجزاء سبعة وعشرين على عدد الحروف[٣].

أولها: في البقرة [الآية ١٥٨] ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ بعده ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ ﴾.

والثاني: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٧٢].

والثالث: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٤٨] بعد ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾.

والرابع: في «النساء» [الآية٨٢] ﴿ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾.

والخامس: في المائدة [الآية٣٦] ﴿ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

والسادس: في الأنعام [الآية٦٢] ﴿ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾.

---

(١) في البيان موافق للكوفي: رأس اثنتين وثلاثين.

(٢) البيان ١٥٩ ب، ١٦٠ أ. وبيّنّا الخلاف.

(٣) لم ترد هذه العبارة في البيان ١٦٠ ب.

والسابع: في الأعراف [الآية٥٣] ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾.

والثامن: في الأنفال [الآية ٢٥] ﴿ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.

والتاسع: في التوبة [الآية ١٠٠] ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾. بعده: ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾.

والعاشر: في هود [الآية٣٢] ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾.

والحادي عشر: في يوسف [الآية١٠٠] ﴿ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

والثاني عشر: في النحل [الآية٢٩] ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾.

والثالث عشر: في بني إسرائيل [الإسراء/ ٩٩] ﴿ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾.

والرابع عشر: في طه [الآية٣٨] ﴿ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾.

والخامس عشر: في الحج [الآية٣٦] ﴿ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

السادس عشر: في النور[الآية٥٩] ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ بعده ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ ﴾.

والسابع عشر: في النمل[الآية٣٩] ﴿ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾.

والثامن عشر: في العنكبوت [الآية٥٢] ﴿ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾.

والتاسع عشر: في الأحزاب [الآية٥٢] ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴾.

والعشرون: في الصافات [الآية ٣٥] ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾.

والحادي والعشرون: في المؤمن [غافر/ ٢١] ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ

مِن وَاقٍ ﴾.

والثاني والعشرون: في الزخرف [الآية٣٧] ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾.

والثالث والعشرون: في الفتح [الآية٢٣] ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾.

والرابع والعشرون: في الواقعة [الآية٥٠] ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾.

والخامس والعشرون: في التغابن [الآية١٣] ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾.

والسادس والعشرون: في الإنسان [الآية٣] ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾.

السابع والعشرون: إلى آخر القرآن.

قال:[١] وعدد كل جزء من ذلك على الحقيقة اثنا عشر ألف حرف وسبعمائة وخمسة وخمسون حرفاً، على زيادة حرفين[٢] في الجزء الأخير على سائر الأجزاء.

❁ ذكر أجزاء ثمانية وعشرين

وهي أرباع الأسباع:

الربع الأول: مائة وثلاث وخمسون من البقرة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾.

الثاني: ثلاثون ومائة من آل عمران ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

---

(١) وهو أبو بكر، محمد بن عبد الله المقرئ الأصبهاني وينظر البيان ١٦٠ ب، ١٦١ أ.

(٢) في البيان (حرف).

الثالث: اثنتا عشرة من المائدة ﴿ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[1].

الرابع: ثلاث آيات من سورة الأعراف ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾[2]

الخامس: أربعون آية من التوبة ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.

السادس: ثماني عشرة آية من يوسف ﴿ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾.

السابع: مائة وعشرون من النحل ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.

الثامن: إحدى عشرة من الأنبياء ﴿ وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾.

التاسع: عشرون من سورة الشعراء ﴿ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

العاشر: اثنتان من لقمان في عدد أهل المدينة ﴿ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾[3]

الحادي عشر: مائة وأربع وأربعون من الصافات ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.

الثاني عشر: ستون من الزخرف ﴿ مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾.

الثالث عشر: إحدى وتسعون من الواقعة ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[4]

الرابع عشر: خاتمة الإنسان.

فهذه الأجزاء هي أرباع الأسباع على ماذكر ابن المنادي رحمه الله .قال: فإذا أردت أن

(١) للداني في البيان ١٦٠ أ تقسم أجزاء ثمانية وعشرين مختلف عما هنا، ولم يعتمد عليه المؤلف وكذلك لعمرو بن عبيد تقسم مختلف ق ٢٤ ب، ٢٥ أ (مخطوط)

(٢) وهي الآية ١١ من المصحف.

(٣) وهي الآية الثالثة في الكوفي لعدّهم (الم) آية .

(٤) الآية ٨٩ في المصحف.

يُستكمل لك هذا الورد، يعني ورد ثمانية وعشرين، فاقصد باب الأسباع وباب أنصافها، فألف من أجزائها يُستكمل لك ذلك إن شاء الله.

قلت: وذلك أنه أراد بهذه التجزئة أرباع الأسباع: فالجزء الأول هو نصف نصف السبع الأول، والجزء الثاني هو نصف نصفه الثاني، والجزء الثالث هو نصف نصف السابع الثاني، والجزء الرابع هو نصف نصفه الثاني، وكذلك إلى آخر الأجزاء. ويبقى أربعة عشر جزءاً، وهي أنصاف الأسباع، فيكمل بذلك ثمانية وعشرون جزءاً[1] .

❁ ذكر أجزاء ستين

قال أبو عمرو الداني رحمه الله: وهذه الأجزاء أخذتها من غير واحد من شيوخنا، وقرأت عليهم بها: الأول في البقرة [الآية٧٥] ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾. وقال غير

---

(١) مرّ تقسيم القرآن إلى أسباع، وإلى أنصاف الأسباع، والتقسيم إلى ثمانية وعشرين أو أرباع الأسباع، هو قسمة كل حزب من أنصاف الأسباع إلى قسمين:

فارباع السبع الأول تكون: البقرة ١٥٣، البقرة ٢٦٥، آل عمران ١٣٠، النساء ١٥٦.

وأرباع السبع الثاني: المائدة ١٢، الأنعام ٢٠، الأعراف ٤، الأعراف ١٦٧.

وأرباع الثالث: التوبة ٤٠، يونس ٦٠، يوسف ١٨، إبراهيم ٤٠.

وأرباع الرابع: النحل ١٢٠، الكهف ٧٤، الأنبياء ١١، المؤمنون ٤٧.

وأرباع الخامس: الشعراء ٢٠، القصص ٤٠، لقمان ٢، سبأ ١٨.

وأرباع السادس: الصافات ١٤٤، غافر ٤٠، الزخرف ٦٠، الحجرات ٢.

وأرباع السابع: الواقعة ٩١، آخر التغابن، آخر الإنسان، آخر القرآن.

أبي عمرو ﴿ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [الآية٧٩].

قال أبو عمرو: والثاني: رأس أربعين ومائة ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[1]

والثالث: رأس مائتي آية ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾[2]. وقال غيره ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [الآية٢٠٠]. وقيل: ﴿ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ [الآية ٢٠٥]. وقيل: ﴿ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [الآية ١٩٧].

والرابع: رأس خمس ومائتي آية ﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[3]

والخامس: في آل عمران [الآية ١٤]: ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾. وقال غير أبي عمرو: ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [الآية ١٥] . وقيل :﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الآية ١٨]. قال أبو عمرو رحمه الله: والسادس: ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ [آل عمران/ ٩١]. وقيل: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ [آل عمران/ ٩٠]. وقيل: ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران/ ٩٥].

والسابع: ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٧٠] وقال غير أبي عمرو: رأس مائة وخمس وستين: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾. وقيل: ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ قبل ذلك بآيتين.

---

(١) وهي الآية ١٤١ في المصحف.

(٢) الآية ٢٠٢ في المصحف.

(٣) في المصحف الآية ٢٥٢.

والثامن في النساء [الآية٢٣]: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ باتفاق.

والتاسع: رأس خمس وثمانين منها: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ [1]، ولم يوتفق على ذلك، قال غير ابي عمرو: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [الآية٨٥] وقيل: ﴿ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [الآية٨٢].

والعاشر: رأس مائة [وست] [2] وأربعين آية منها: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ باتفاق.

والحادي عشر: ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ في المائدة [الآية٢٦] ولم يوافقه على ذلك أحد. وقال غيره: ﴿ فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ [الآية٢٢]. وقيل: ﴿ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الآية٢٣].

والثاني عشر: ﴿ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة/ ٨١]. ووافقه على ذلك بعضهم وقيل: ﴿ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [المائدة/ ٨٢]. وقيل: ﴿ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [الآية٨٣]. وقيل: ﴿ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الآية٩٢].

قال أبو عمرو: والثالث عشر: رأس أربع وثلاثين آية من الأنعام: ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [3]

قال أبو عمرو: وقيل: رأس ست وثلاثين منها: ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [4]، ولم يقل

---

(١) الآية ٨٦ في المصحف.

(٢) و(وست) مستدركة من غير الأصل، وهي في المصحف الكوفي ١٤٧.

(٣) الآية ٣٣ في المصحف.

(٤) الآية ٣٥ في المصحف.

غيره غير ذلك، والأول: ﴿ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴾ يروى عن خلف بن هشام البزار.

والرابع عشر: ﴿ فِي طُغۡيَـٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ [الأنعام/ ١١٠] باتفاق.

والخامس عشر: ﴿ أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾ في الأعراف [الآية٤]. وقيل: آخر الأنعام. قلت: وعلى هذا القول جميع الناس[(١)].

والسادس عشر: ﴿ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَـٰكِمِينَ ﴾ [الأعراف/ ٨٧] ووافقه على ذلك بعضهم. وقال غيرة: ﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَـٰتِحِينَ ﴾ [الأعراف/ ٨٩].

السابع عشر : ﴿ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٧٠] ولو يوافق عليه، وقيل ﴿ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٦٤].

والثامن عشر: ﴿ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ في الأنفال [الآية ٤٠] باتفاق.

والتاسع عشر: عند أبي عمرو، في التوبة [الآية٣٣] ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾. وقيل: ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ [الآية٣٢]. وقيل: ﴿ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ [الآية٣٠].

العشرون: ﴿ أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة/ ٩٢] باتفاق، وهو الثلث.

والحادي والعشرون: ﴿ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ في يونس [الآية٣٠]، ولم يوافق عليه، فقال قوم: ﴿ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [الآية٢٥]، وذكره أيضاً أبو عمرو فقال: وقيل: رأس خمس وعشرين: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾. وقال آخرون: قبل هذا بآية:

---

(١) عبارة المؤلف توهم أن المختار القول الثاني، على أن الناس على الأول كما مرّ لأنه ربع القرآن، وإلا أن يكون اختاروا آخر الأنعام ليكون نهاية الجزء مع نهاية السورة.

﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. وقال بعضهم: ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [الآية٤٠].

والثاني والعشرون: إلى آخر السورة ولم يوافق عليه.

ثم قال أبو عمرو بعد ذلك: وقيل رأس خمس آيات من هود: ﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾، وبهذا القول قال قوم. وقال آخرون: ﴿ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ [هود/ ١٠].

الثالث والعشرون: ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود/ ٨٣]. ثم قال: وقيل: ﴿ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود/ ٨٧]، وقيل: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود/ ٩٠]. هذا كله قول أبي عمرو، ووافقه قوم على ﴿ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ فقط. وقال قوم: ﴿ مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾ [هود/ ٨٢].

الرابع والعشرون: ﴿ كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ في يوسف [الآية٥٢] باتفاق، وهو الخمس الثاني في قول الجميع.

والخامس والعشرون: ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ في الرعد [الآية١٨] باتفاق.

والسادس والعشرون: آخر إبراهيم باتفاق.

والسابع والعشرون: ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ في النحل[الآية٥٠] في قول أبي عمرو وغيره. وقيل: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ [النحل٥٢]. وعن خلف صاحب حمزة رحمهما الله ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل/ ٤٤]، وقيل: ﴿ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [النحل/ ٤٠].

والثامن والعشرون: آخر السورة باتفاق.

والتاسع والعشرون: في «سبحان» [الإسراء/ ٩٨] : ﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ بعده: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ ولم يوافق عليه، وقال قوم: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ [قبل] الآية التي قبل ذلك .

والثلاثون: موضع النصف في قول الجميع، وذلك في سورة الكهف[1].

والحادي والثلاثون: آخر مريم. وقيل: ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ [مريم/ ٨٠]، وهذان القولان لأبي عمرو رحمه الله ولم يوافق عليهما، وقال غيره: ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم/ ٨٤]، وعن خلف بن هشام: ﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [مريم/ ٩٢].

الثاني والثلاثون: آخر طه باتفاق.

الثالث والثلاثون: آخر الأنبياء، ووافق أبا عمرو بعضهم. وقيل: ﴿ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ أربع آيات من الحج، وقيل: مائة وآية من الأنبياء[2].

الرابع والثلاثون: آخر الحج باتفاق.

الخامس والثلاثون: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ من النور[الآية ٢٠]. وقيل: ﴿ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور/ ١٠]، هذان القولان لأبي عمرو ولم يوافق على الثاني. وقال غيره: ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور/ ٢١].

السادس والثلاثون: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ في الفرقان [الآية ٢٠]/ هذا قول أبي عمرو

(١) في الآية ٧٤ ﴿لقد جئت شيئاً نكرا﴾ .

(٢) ﴿أولئك عنها مبعدون﴾ .

وغيره، وقيل: قبل ذلك بآية، وقبل بعده بآية.

السابع والثلاثون: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ في الشعراء [الآيـة١١٠]، بعـده ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ ﴾، ووافق أبا عمرو على ذلك غـيره. وقيـل: ﴿ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الشعراء/ ١١٨] بعد القول الأول بثماني آيات. وقال أبو عمرو أيضاً: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الشـعراء/ ١٠٤] بعـده: ﴿ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ ولم يوافق عليه، وهو قول حسن.

الثامن والثلاثون: في النمل: [الآية٥٥]: ﴿ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴾ باتفاق.

التاسع والثلاثون: في القصص: [الآية٥٠]: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وافق أبا عمرو على ذلك بعضـهم. وقيـل: ﴿ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصـص/ ٢٥]، وقيـل: ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصـص/ ٤٠]، وقيـل ﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [القصص/ ٤٧]، وقيل: ﴿ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [القصص/ ٥٦]، وقيـل: ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [القصص/ ٦٠].

الأربعون: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾ في العنكبوت [الآية٤٥] وهو الثلث الثـاني، وذلـك باتفاق من الجميع.

الحـادي والأربعـون: ﴿ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ في لقـمان [الآيـة٢١]. وقيـل: ﴿ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [لقمان/ ١١] بعده: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ ووافق أبا عمرو غـيره عـلى الموضـعين جميعاً.

الثاني والأربعون: ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ في الأحزاب [الآية٣٠] وعلى ذلك مع أبي عمرو غيره، وقيل: ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب/ ٤٠] بعد ذلك بعشرة آيات، بعده: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾.

والثالث والأربعون: قال أبو عمرو رحمه الله: رأس ثلاثين آية من سبأ ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ قال: وقيل: رأس ثلاث وعشرين ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾، وقال غيره: ﴿ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [سبأ/ ٢٧] . وعن خلف: ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ رأس ثلاث وثلاثين منها.

الرابع والأربعون: ﴿ وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ في يس [الآية٢٧]، وقال غيره: ﴿ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴾ [الآية٢٦].

والخامس والأربعون: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ من الصافات [الآية١٤٤].

والسادس والأربعون: ﴿ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ في الزمر [الآية٣١] باتفاق.

السابع والأربعون: ﴿ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر/ ٤٠] عند أبي عمرو وغيره، وقال قوم: ﴿ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴾ [غافر/ ٣٧].

الثامن والأربعون: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ في «حم السجدة» [فصلت/ ٤٦]، وقال غيره: ﴿ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت/ ٣٠] . وقيل: عند ﴿ مُرِيبٍ ﴾ [فصلت/ ٤٥].

التاسع والأربعون: قال أبو عمرو: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ في الزخرف [الآية٢٥]. قال: وقيل: ﴿ مُّسْتَمْسِكُونَ ﴾ [الزخرف٢١]. قال: وقيل: ﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾

[الزخرف/ ٢٣] الأقوال الثلاثة لأبي عمرو، وقال غيره: ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف/ ٣٣].[1]

الخمسون: آخر الجاثية، وقال أبي عمرو: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ [الجاثية/ ٣٢].

الحادي والخمسون: ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ في الفتح [الآية١٧]. وقال غير أبي عمرو: آخر سورة القتال. وقيل: ﴿ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الآية٣٢] منها.

وقال قوم: ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ في الفتح [الآية١٠]. وقيل: ﴿ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح/ ٢][2].

الثاني والخمسون: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ في الذاريات [الآية٣٠] باتفاق.

الثالث والخمسون: آخر القمر. وقال غير أبي عمرو: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن/ ٢٢] وقال خلف: ﴿ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ [الرحمن١١/].

الرابع والخمسون: آخر الحديد باتفاق.

الخامس والخمسون: آخر الصف. وقال غير أبي عمرو: ﴿ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف/ ٣]. وعن خلف: ﴿ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الآية٥] منها.

السادس والخمسون: آخر التحريم باتفاق.

السابع والخمسون: آخر نوح باتفاق.

(١) في البيان ١٦٣: وقيل: رأس إحدى وعشرين ﴿مهتدون﴾. وهي الآية ٢٢ من المصحف الكوفي.

(٢) والآية عشرين أيضاً من السورة.

الثامن والخمسون: آخر المرسلات عند أبي عمرو وغيره. وقال آخرون: خاتمة النبأ.

التاسع والخمسون: آخر الطارف عنج أبي عمرو وحده. وقال خلف: خاتمة الأعلى، وقيل: خاتمة الغاشية.

الستون: آخر القرآن.

وأما أجزاء الثلاثين: فداخلة في هذه الأجزاء، كل جزأين منها جزء من ثلاثين، وكذلك أجزاء خمسة عشر، كل أربعة أجزاء جزء من خمسة عشر، وكذلك العشرة، كل ستة منها جزء من عشرة، وإنما ذكرت أجزاء عشرة فيما تقدم، لأن الذي ذكرته على عدد الحروف، وهذه الأجزاء على الكلمات، لهذا يجيء بعضها أطول من بعض، وكذلك أجزاء عشرين، كل ثلاثة أجزاء من ستين جزء من عشرين، وكذلك أجزاء أربعين كل حزب ونصف من الستين جزء من أربعين.

وأنا أذكر أنصاف الأحزاب من أجزاء الستين مستعيناً بالله وهو خير معين، وهي أجزاء مائة وعشرين.

فنصف الحزب الأول: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَایَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة/ ٣٨].

ونصف الحزب الثاني: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة/ ١٠٦]، وقيل: بعد بآية.

ونصف الحزب الثالث: ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة/ ١٧٥].

ونصف الحزب الرابع: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٢٩] وبعده ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا ﴾

ونصف الحزب الخامس: ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٧٥]، بعده: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾. وقيل: قبل هذا بآية، وقيل: بآيتين.

ونصف الحزب السادس: ﴿ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ٥٢].

ونصف الحزب السابع: ﴿ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٢٨].

ونصف الحزب الثامن: ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران/ ١٩٨]، وقيل: آخر السورة. وقيل: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ من سورة النساء [الآية٦].

ونصف الحزب التاسع: ﴿ لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ [النساء/ ٥٣].

ونصف الحزب العاشر: ﴿ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء/ ١١٣].

ونصف الحزب الحادي عشر: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ أول آية من المائدة. وقيل: رأس ست منها: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

ونصف الحزب الثاني عشر: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المائدة/ ٥١].

ونصف الحزب الثالث عشر: ﴿ وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [المائدة/ ١١٣].

ونصف الحزب الرابع عشر: ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام/ ٧١]. وقيل: ﴿ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام/ ٦٧].

ونصف الحزب الخامس عشر: ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام/ ١٤١].

ونصف الحزب السادس عشر: وهو الحزب الأول من الربع الثاني: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف/ ٤٣].

ونصف الحزب السابع عشر: ﴿ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٣٧].

ونصف الحزب الثامن عشر: آخر الأعراف.

ونصف الحزب التاسع عشر: آخر الأنفال.

ونصف الحزب الموفي عشرين: ﴿ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [التوبة/ ٥٨].

ونصف الحزب الحادي والعشرين: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة/ ١٢١] بعده: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ﴾.

ونصف الحزب الثاني والعشرين: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ في يونس [الآية٦٧] بعده: ﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾.

ونصف الحزب الثالث والعشرين: ﴿ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود/ ٤٤] بعده: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ ﴾.

ونصف الحزب الرابع والعشرين: أربع عشرة آية من يوسف: ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ أو قبل ذلك بآية.

ونصف الحزب الخامس والعشرين: ﴿ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [يوسف/ ١٠٥].

ونصف الحزب السادس والعشرين: ﴿ فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [إبراهيم/ ١٠] وقيل:

بعد ذلك: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الآية ١١]، وقيل: ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾ [الآية ١٨].

ونصف الحزب السابع والعشرين: ﴿ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ في سورة الحجر [الآية ٩٣] بعده: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾.

الثامن والعشرين نصفه: ﴿ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [النحل/ ٨٦].

ونصف الحزب التاسع والعشرين: ﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ رأس خمسين آية من « بني إسرائيل » وقيل : عند قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ ﴾ [الإسراء/ ٦٥] بعده: ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ﴾ والأول هو الأصح .

ونصف الحزب الموفي ثلاثين : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف / ٢٨].

ونصف الحزب الحادي والثلاثين ، وهو أول الربع الثالث ـ أعني هذا الحزب : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم/ ٢٤].

ونصف الحزب الثاني والثلاثين : ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ في طه [الآية ٧٥] . وقيل : ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [طه/ ٧٣] ، وقيل : ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ [طه/ ٦٧] .

ونصف الحزب الثالث والثلاثين من «الأنبياء» [الآية ٥٧] : ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾.

ونصف الحزب الرابع والثلاثين من «الحج» [الآية ٣٩] : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾

ونصف الحزب الخامس والثلاثين من «المؤمنين» [الآية ٧٤] ﴿ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾ ،

وقيل : ﴿ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٧٠].

ونصف الحزب السادس والثلاثون في النور [الآية ٥٠] : ﴿ بَلْ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾.

ونصف الحزب السابع والثلاثين : ست آيات من «الشعراء»: ﴿ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾

ونصف الحزب الثامن والثلاثين : ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ في «النمل» [الآية ٥] بعده : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ، وقيل : ﴿ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [النمل ١٤] . وقيل : آخر الشعراء.

والحزب التاسع والثلاثون ـ نصفه في القصص [الآية ١٢] : ﴿ وَهُمْ لَهُۥ نَـٰصِحُونَ ﴾.

ونصف الحزب الموفي أربعين : آخر القصص .

والحادي والأربعون نصفه في الروم [الآية ٢٦] : ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴾ وقيل : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم/ ٣٠] . وقيل : في «لقمان» [الآية ١١] ﴿ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ .

ونصف الحزب الثاني والأربعون في السجدة [الآية ٢٨] : ﴿ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ .

والثالث والأربعون نصفه في الأحزاب [الآية ٦٣] : ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾.

والرابع والأربعون نصفه في فاطر [الآية ١٨] : ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾.

والخامس والأربعون في الصافات ، نصفه [الآية ١٨] : ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾.

السادس والأربعون نصفه في «ص» [الآية ٦٠] : ﴿ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ بعده :﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن

قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا ﴾ . وقيل : نصفه : ﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ [ص ٤٥].

والسابع والأربعون نصفه في الزمر [الآيـة ٧٢] : ﴿ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ، وقيـل : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الزمر/ ٧٠] ، وقيل : آخرها .

ونصف الحزب الثامن والأربعين آخر « غافر » .

ونصف الحزب التاسع والأربعين في الشورى [الآية ٢٩] : ﴿ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴾ .

ونصف الحزب الموفي خمسين في الدخان [الآيـة ٢٢] : ﴿ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾ بعـده : ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ . وقيل : ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الدخان ٢٥] ، وقيـل : نصـفه ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴾ [الدخان/ ٢٩].

والحزب الحادي والخمسون نصفه خاتمة الأحقاف . وأقول : بل نصـفه في سـورة محمـد ﷺ [الآية ٩] ﴿ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ بعده : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ ﴾.

والثاني والخمسون نصفه : ﴿ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ في «الحجرات» [الآية ١١].

والثالث والخمسون نصفه : ﴿ مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ في «الـنجم» [الآيـة ٢٣] . وقيـل : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [النجم/ ٣٠].

والرابع والخمسون نصفه : ﴿ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ في الواقعة [الآية ٧٢] .

والخامس والخمسون نصفه في الحشر [الآية ٩] : ﴿ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

والسادس والخمسون نصفه ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ في التغابن [الآية ١٠] . وقيل ﴿ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [التغابن/ ٦] : وقيل : خاتمتها.

والسابع والخمسون نصفه في سورة الحاقة [الآية ١٢] ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ﴾.

والثامن والخمسون نصفه : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ في القيامة [الآية ١٥].

والتاسع والخمسون نصفه في «المطففين» [الآية ٢] ﴿ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ هكذا ذكروا وهو غلط ، بل النصف ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير/ ٤] . وقيل: آخرها.

ونصف الموفي ستين خاتمة ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾.

* * *

ذكر أرباع أجزاء الستين :

وكان شيخنا أبو القاسم رحمه الله يأخذ بذلك على من يجمع القراءات ، فيقرأ عليه الجزء من الستين في أربعة أيام ، والناس إلى اليوم يجتمعون بجامع مصر بعد تسليم الإمام من صلاة الصبح حول المصحف الكبير ، ولذلك المصحف قارئ مجيد يجلس على دكة والمصحف بين يديه ، وعنده شمعتان عن يمينه وشماله ، ورجلان قائمان بين يديه ، يفتح أحدهما المصحف ويَصْفَح للقارئ أوراقه ، ويقرأ هذا الجزءَ على الناس بصوت رفيع ، ويدعو عقيب ذلك ويتفرّق الناس ، يفعل هذا في كل يوم على الدوام ، ولهذا القارئ على هذه القراءة في كل شهر خمسة دنانير مصرية .

وأنا أذكر في كل جزء من أجزاء الستين الربع الأول ، والربع الثالث ، لأن الربعين الآخرين قد ذكرتهما ، أما الربع الثاني فإنه نصف الحزب وقد ذكرته ، أما الربع الرابع فهو رأس الحزب وقد ذكرته :

الحزب الأول من أجزاء الستين : ربعه الأول : ﴿ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[البقرة/ ٢٥] ، وربعه الثالث : ﴿ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة/ ٥٩].

والحزب الثاني : ربعه الأول : ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة/ ٩١] والربع الثالث : منه ﴿ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [البقرة/ ١٢٣].

والحزب الثالث : الربع الأول: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة/ ١٥٧] . والثالث : ﴿ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ١٨٨].

والحزب الرابع : ربعه الأول : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة ٢١٨] والربع الثالث : ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة/ ٢٣٧].

الحزب الخامس: الربع الأول: ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة / ٢٦٠] ، والربع الثالث : ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة / ٢٨٢].

والحزب السادس : الربع الأول: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران/ ٣٢] . والربع الثالث : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [آل عمران/ ٧٤].

والحزب السابع : الربع الأول : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ [آل عمران/ ١١٢] ، والربع الثالث : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٥٢].

والحزب الثامن : الربع الأول : ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران/ ١٨٥] ، والربع الثالث : في النساء [الآية ١١] : ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ بعده : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ﴾.

الحزب التاسع : الربع الأول : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء/ ٣٦] ، وقيل : قبل ذلك بآية . الربع الثالث : ﴿ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء/ ٧٣].

الحزب العاشر : الربع الأول منه : ﴿ دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء/ ٩٦] ، والربع الثالث: ﴿ فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [النساء/ ١٣٤].

الحزب الحادي عشر : الربع الأول : ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء/ ١٦٢] بعده : ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ . الربع الثالث: في المائدة [الآية ١١] : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بعده : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ﴾.

الحزب الثاني عشر : الربع الأول : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة/ ٤٠].

الربع الثالث : ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة/ ٦٦].

الحزب الثالث عشر : الربع الأول : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المائدة/ ٩٦] والربع الثالث ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ في الأنعام [الآية ١٢]

بعده : ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ ﴾.

الحزب الرابع عشر : الربع الأول : ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنعام/ ٥٨] بعده : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ ﴾ . الربع الثالث : ﴿ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [الأنعام/ ٩٤].

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٢٧] ، والربع الثالث : ﴿ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٥٠].

❁ ابتداء الربع الثاني من القرآن.

الحزب الأول : الربع الأول منه : ﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [الأعراف/ ٢٨] ، والربع الثالث : ﴿ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف/ ٦٨].

الحزب الثاني : الربع الأول منه : ﴿ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف/ ١١٦] ، والربع الثالث : ﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٥٥] .

الحزب الثالث : الربع الأول منه : ﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٨٨] ، والربع الثالث : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ.. ﴾ إلى قوله : ﴿ ...شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [الأنفال/ ٢٥].

الحزب الرابع : الربع الأول : ﴿ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾ [الأنفال/ ٥٩] . الربع الثالث :

﴿ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ في التوبة [الآية ١٨].

الحزب الخامس : الربع الأول : ﴿ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التوبة/ ٤٧] .

الربع الثالث : ﴿ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [التوبة/ ٧٤]، بعده : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ .

الحزب السادس : الربع الأول : ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ [التوبة/ ١٠٨] . الربع الثالث في يونس [الآية ١٠] : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

الحزب السابع : الربع الأول : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [يونس/ ٤٤]. الربع الثالث : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس/ ٨٩] .

الحزب الثامن : الربع الأول : ﴿ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [هود/ ٢٣]، الربع الثالث : ﴿ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [هود/ ٦١] في قصة صالح عليه السلام.

الحزب التاسع : الربع الأول : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [هود/ ١٠٧] بعده : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ ﴾ . وقال قوم : ﴿ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ [هود/ ١٠٩]، الربع الثالث : ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [يوسف/ ٣٥].

الحزب العاشر : الربع الأول : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف/ ٧٦]، الربع الثالث : ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد ٤].

الحزب الحادي عشر : الربع الأول : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد/ ٣٢] بعده : ﴿ أَفَمَنْ

هُوَ قَآيِمٌ ﴾ . وقيل : ﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [الرعد/ ٣٤] ، والربع الثالث: ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [ابراهيم/ ٢٧].

الحزب الثاني عشر : الربع الأول : ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر/ ٤٦] ، والربع الثالث : ﴿ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [النحل/ ٢٧] .

الحزب الثالث عشر : الربع الأول : ﴿ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [النحل/ ٧٠] ، الربع الثالث : ﴿ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل/ ١١٠].

الحزب الرابع عشر : الربع الأول: ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ [الإسراء/ ٢٢] ، الربع الثالث : ﴿ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء/ ٧٠].

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ [الكهف/ ١٦] ، الربع الثالث : ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف/ ٤٩].

❁ الربع الثالث من القرآن العزيز

الحزب الأول : الربع الأول : ﴿ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف/ ١٠١] ، الربع الثالث : ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم/ ٥٧].

الحزب الثاني : الربع الأول : ﴿ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [طه/ ٥٠] .

الربع الثالث : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه/ ١١٤] .

الحزب الثالث : الربع الأول : ﴿ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٢٩] ، والربع الثالث : ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٨١].

الحزب الرابع : الربع الأول : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ السجدة [الحج/ ١٨] ، والربع الثالث : ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [الحج/ ٥٧] بعده : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ﴾

والحزب الخامس : الربع الأول : ﴿ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون/ ٣٥] ، الربع الثالث آخر السورة .

الحزب السادس : الربع الأول : ﴿ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [النور/ ٣٤] ، الربع الثالث : ﴿ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور/ ٦٢] .

الحزب السابع : الربع الأول : ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الفرقان/ ٥٠] بعده : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا ﴾ ، والربع الثالث : ﴿ خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء/ ٥١].

والحزب الثامن : الربع الأول : ﴿ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء/ ١٦٤] في قصة لوط عليه السلام . الربع الثالث : السجدة في النمل[١] .

الحزب التاسع : الربع الأول : ﴿ فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [النمل/ ٨١] بعده : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ

---

(١) الآية ٢٦ : ﴿ .... ربّ العرش العظيم ﴾ .

ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ ﴾ [القصص/ ٣١] .

الحزب العاشر : الربع الأول : ﴿ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص/ ٨٨] ، الربع الثالث ﴿ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ [العنكبوت/ ٢١] .

الحزب الحادي عشر : الربع الأول : آخر العنكبوت ، و الربع الثالث : : ﴿ مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴾ [الروم/ ٤٩] .

الحزب الثاني عشر : الربع الأول : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة ٥] الربع الثالث : ﴿ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب/ ١٦].

الحزب الثالث عشر : الربع الأول﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب/ ٤٤] ، و الربع الثالث : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ[1] ﴾ الآية السادسة من سبأ.

و الحزب الرابع عشر : الربع الأول : ﴿ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [سبأ/ ٤٥]، الربع الثالث : ﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر/ ٤٠] .

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : ﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس/ ٥٩] ، الربع الثالث في « والصافات» [الآية ٨٢] : ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴾ .

---

(١) سقطت (العزيز) من الأصل .

❁ الربع الرابع من القرآن العزيز

الحزب الأول : الربع الأول : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [ص/ ٢٠] ، الربع الثالث : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزمر/ ٩] .

الحزب الثاني : الربع الأول : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر/ ٥٣] ، وقيل : قبل هذا بآية . الربع الثالث : ﴿ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ في «المؤمن» [غافر/ ٢٢] .

الحزب الثالث : الربع الأول : ﴿ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [غافر/ ٦٥] ، الربع الثالث : ﴿ مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾ [فصلت/ ٢٥] ، بعده : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ ﴾ .

الحزب الرابع : الربع الأول : ﴿ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الشورى/ ١٢] بعده : ﴿ شَرَعَ لَكُم ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى/ ٤٨] .

الحزب الخامس: الربع الأول : في الزخرف [الآية ٤٨] : ﴿ بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [الجاثية/ ١١] .

الحزب السادس : الربع الأول: ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ [الأحقاف/ ٢٠] ، بعده : ﴿ وَٱذْكُرْ

أَخَا عَادٍ ﴾ ، الربع الثالث آخر السورة .

الحزب السابع : الربع الأول : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الفتح/ ٢٨] بعده : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق/ ٢٢] .

الحزب الثامن : الربع الأول : ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الطور/ ٢٢]، الربع الثالث : ﴿ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [القمر/ ١٠] .

الحزب التاسع : الربع الأول : ﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن/ ٦١] بعده : ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ في الحديد [الآية ١٥] .

الحزب العاشر : الربع الأول : ﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المجادلة / ١٣] بعده : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا ﴾ ، الربع الثالث : ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ في الامتحان [الممتحنة/ ٥] .

الحزب الحادي عشر : الربع الأول : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [المنافقون / ٧] ، الربع الثالث : آخر الطلاق .

الحزب الثاني عشر : الربع الأول : آخر الملك ، الربع الثالث : ﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴾ [المعارج/ ١٤] .

الحزب الثالث عشر : الربع الأول : ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴾ [المزمل/ ١٤] ، الربع الثالث : ﴿ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان/ ٢٠] .

الحزب الرابع عشر : الربع الأول : ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ [النازعات/ ١٧]

الربع الثالث : ﴿ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [المطففين/ ٢٦] .

الحزب الخامس عشر : الربع الأول : آخر الفجر ،الربع الثالث : آخر « والعاديات» .

وهذا الورد مبنيّ على الذي قبله ومأخوذ منه ، وكذلك الذي قبله مأخوذ من ورد الستين .

قال أبو الحسين بن المنادي رحمه الله : وكان الأصل ورد الثلاثين ، لأنه مقسوم على الحروف ، ثم فرّع الناس ورد الستين على الكلمات ، وكذلك ما فرّعوه ورد الستين .

والورد إذا قُسّم على الكلام تباينت قسمته ، لأن الكلمات متباينة ألا ترى أن منها ما هو عشرة أحرف ، وذلك ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ [هود/ ٢٨] ومنها ماهو حرفان نحو : (إن) و (عن) .

قال ابن المنادي : وقد قسّم القرآن العزيز على مائة وخمسين جزءاً ، عمل ذلك بعض أهل البصرة ،وكأنه أخذ ذلك من ورد الثلاثين ، فجعل كل جزء من ثلاثين خمسة أجزاء . قال : وقد رأيت القرآن مكتوباً عليها ، وذكر هذه الأجزاء جزءاً جزءاً ، ولم أراني أطوّل الكتاب بذكره ، لأن جزء المائة والعشرين يغني عنه ، لأن جزء المائة والعشرين جُعل لقرّاء المساجد وهذا قريب منه ، وكذلك ورد ثمانية وعشرين ، يغني عن ورد سبعة وعشرين لأنه قريب منه .

تقسيم القرآن على ٣٦٠ جزءاً

وقد قُسّم القرآن العزيز على ثلاثمائة وستين جزءاً لمن يريد حفظ القرآن ، فإذا حفظ كل يوم جزءاً حفظ القرآن في سنة ، وهذه الأجزاء أسداس الأحزاب ، يعني أحزاب ستين .

ويقال إن المنصور[1] قال لعمرو بن عبيد[2] : إني أريد أن أحفظ القرآن ، ففي كم تقول إني أحفظه ؟ فقال : إذا يسره الله عزّ وجل ففي سنة . فقال : إني أحب أن أجزّئ ذلك على نفسي أجزاء لاتزيد ولا تنقص ، أحفظ منها كل يوم جزءاً لا أخلّ به يوماً واحداً ... فقال عمرو : أتحب أن أصنع ذلك ؟ قال نعم . فقسّم القرآن على ذلك ، وكتبها مصاحف وجعل كل اثني

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٥٤) : مولد أبي جعفر المنصور بالحميمة في صفر سنة خمس وتسعين ، وبويع له يوم الاثنين الثاني عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر ، وتوفي ببئر ميمون من مكة وهو محرم ، في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وخلافته إحدى وعشرين سنة ، وأحد عشر شهراً وثمانية أيام .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٨٣) : كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة ، ورأياً وحزماً ، ودهاءً وجبروتاً ، وكان جمّاعاً للمال حريصاً ، تاركاً للهو واللعب ، كامل العقل ، بعيد الغور ، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم .

(٢) عمرو بن عبيد بن باب التيمي البصري ، زاهد مشهور ، معتزلي ، كان له مع المنصور أخبار ، وكان يميل إليه ، توفي سنة ١٤٤ هـ . ينظر أخباره ومصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٠٤ .

عشر من تلك الأجزاء جزءاً واحداً فصارت ثلاثين جزءاً ، وفصل بين الأجزاء بخط من ذهب في آخر كل جزء .

قال أبو العيناء[1] : وبلغني أن المنصور حفظ بهذه الأجزاء القرآن ، وعلّم ابنه المهدي بها القرآن .

قال أبو العيناء : وبها حفظتُ القرآن ، وعلّمت بها جماعة من أهلي فحفظوا بها القرآن ، وهي مباركة .

(١) هو محمد بن القاسم بن خلاّد البصري ، علامة أخباري ضرير ، توفي سنة ٢٨٣ هـ . سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٨.

جدول حفظ القرآن الكريم في ثلاث مئة وستين يوماً

❁ وهذه تجزئة مباركة ولها فوائد

منها أنك تعرف بها أثلاث الأحزاب، لأن كل جزأين منها ثلث حزب، وكل ثلاثة نصف حزب، وكل أربعة ثلثا حزب.

وكذلك تعرف بها نصف القرآن، لأن نصف القرآن منها مائة وثمانون، وثلث القرآن وهو مائة وعشرون، والربع وهو تسعون جزءاً، والخُمس وهو اثنان وسبعون جزءاً، والسُدس وهو ستون جزءاً، والثُمن وهو خمس وأربعون جزءاً، والتُسع وهو أربعون جزءاً.

ومنها أنها تعين على حفظ القرآن، لأنه لا يثقل على من يريد حفظه أن يحفظ منها كل يوم جزءاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول حفظ القرآن الكريم في ثلاث مئة وستين يوماً

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١	**من أول الفاتحة :** ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة/ ١]	**وحتى قوله عز وجل :** ﴿ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة/ ١٥]
٢	**من قوله عز وجل :** ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ [البقرة/ ١٦]	**وحتى قوله عز وجل :** ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٧]
٣	**من قوله عز وجل :** ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾ [البقرة/ ٢٨]	**وحتى قوله عز وجل :** ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة/ ٤٠]
٤	**من قوله عز وجل :** ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا ﴾ [البقرة/ ٤١]	**وحتى قوله عز وجل :** ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة/ ٥٦]
٥	**من قوله عز وجل :** ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ [البقرة/ ٥٧]	**وحتى قوله عز وجل :** ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة/ ٦٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٦	من قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة/ ٦٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ٧٥]
٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [البقرة/ ٧٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة/ ٨٥]
٨	من قوله عز وجل : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ﴾ [البقرة/ ٨٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة/ ٩٣]
٩	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ ﴾ [البقرة/ ٩٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [البقرة/ ١٠٥]
١٠	من قوله عز وجل : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [البقرة/ ١٠٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة/ ١١٦]
١١	من قوله عز وجل : ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة/ ١١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [البقرة/ ١٢٦]
١٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ ﴾ [البقرة/ ١٢٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة/ ١٤١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٣	من قوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة/ ١٤٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة/ ١٥٠]
١٤	من قوله عز وجل : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ ﴾ [البقرة/ ١٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة/ ١٦٤]
١٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ ﴾ [البقرة/ ١٦٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [البقرة/ ١٧٦]
١٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ ﴾ [البقرة/ ١٧٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ١٨٤]
١٧	من قوله عز وجل : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ ﴾ [البقرة/ ١٨٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة/ ١٩٤]
١٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة/ ١٩٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [البقرة/ ٢٠٢]
١٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة/ ٢٠٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة/ ٢١٤]
٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة/ ٢١٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٢١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢١	من قوله عز وجل : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة/ ٢٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٣٠]
٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ [البقرة/ ٢٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة/ ٢٣٥]
٢٣	من قوله عز وجل : ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [البقرة/ ٢٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٤٥]
٢٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة/ ٢٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [البقرة/ ٢٥٢]
٢٥	من قوله عز وجل : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة/ ٢٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [/٢٥٩]
٢٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى ﴾ [البقرة/ ٢٦٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة/ ٢٦٥]
٢٧	من قوله عز وجل : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٧٥]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٨	من قوله عز وجل : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة/ ٢٧٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [/٢٨٢]
٢٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ [البقرة/ ٢٨٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران/ ٦]
٣٠	من قوله عز وجل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [آل عمران/ ٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [آل عمران/ ١٥]
٣١	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ﴾ [آل عمران/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران/ ٢٦]
٣٢	من قوله عز وجل : ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ ﴾ [آل عمران/ ٢٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران/ ٣٩]
٣٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ [آل عمران/ ٤٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [آل عمران/ ٥٠]
٣٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ [آل عمران/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران/ ٦٥]
٣٥	من قوله عز وجل : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [آل عمران/ ٦٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران/ ٧٨]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ [آل عمران/ ٧٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [آل عمران/ ٩٠]
٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [آل عمران/ ٩١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]
٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران/ ١٠٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ [آل عمران/ ١١٢]
٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءً ﴾ [آل عمران/ ١١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِّنَ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٢٤]
٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾ [آل عمران/ ١٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٤٠]
٤١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [آل عمران/ ١٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٥٢]
٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ ﴾ [آل عمران/ ١٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٦٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٤٣	من قوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران/ ١٦٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران/ ١٧٧]
٤٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [آل عمران/ ١٧٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٨٧]
٤٥	من قوله عز وجل : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٨٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران/ ١٩٨]
٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [آل عمران/ ١٩٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [النساء/ ٧]
٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ ﴾ [النساء/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [النساء/ ١٢]
٤٨	من قوله عز وجل : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ [النساء/ ١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء/ ٢٣]
٤٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء/ ٢٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴾ [النساء/ ٣٣]
٥٠	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء/ ٣٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء/ ٤٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٥١	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا ﴾ [النساء/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ [النساء/ ٥٥]
٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ [النساء/ ٥٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء/ ٦٤]
٥٣	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ ﴾ [النساء/ ٦٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء/ ٧٦]
٥٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [النساء/ ٧٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء/ ٨٥]
٥٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ [النساء/ ٨٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء/ ٩٢]
٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء/ ٩٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [النساء/ ١٠١]
٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [النساء/ ١٠٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء/ ١١٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٥٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا ﴾ [النساء/ ١١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء/ ١٢٥]
٥٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [النساء/ ١٢٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء/ ١٣٥]
٦٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ ﴾ [النساء/ ١٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء/ ١٤٧]
٦١	من قوله عز وجل : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [النساء/ ١٤٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء/ ١٦١]
٦٢	من قوله عز وجل : ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ [النساء/ ١٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء/ ١٧٢]
٦٣	من قوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [النساء/ ١٧٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة/ ٣]
٦٤	من قوله عز وجل : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ [المائدة/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [المائدة/ ١٠]
٦٥	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ﴾ [المائدة/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة/ ١٦]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٦٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [المائدة/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة/ ٢٤]
٦٧	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ ﴾ [المائدة/ ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة/ ٣٥]
٦٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم ﴾ [المائدة/ ٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة/ ٤٣]
٦٩	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة/ ٥٠]
٧٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ ﴾ [المائدة/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [المائدة/ ٦٠]
٧١	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [المائدة/ ٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة/ ٦٩]
٧٢	من قوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [المائدة/ ٧٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة/ ٨١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٧٣	من قوله عز وجل : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً ﴾ [المائدة/ ٨٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [المائدة/ ٩٢]
٧٤	من قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [المائدة/ ٩٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة/ ١٠٣]
٧٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ ﴾ [المائدة/ ١٠٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة/ ١١٢]
٧٦	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا ﴾ [المائدة/ ١١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام/ ٣]
٧٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [الأنعام/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام/ ١٨]
٧٨	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ﴾ [الأنعام/ ١٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام/ ٣٣]
٧٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [الأنعام/ ٣٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الأنعام/ ٤٧]
٨٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ ﴾ [الأنعام/ ٤٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام/ ٦٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٨١	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ [الأنعام/ ٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام/ ٧٢]
٨٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [الأنعام/ ٧٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام/ ٨٧]
٨٣	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام/ ٨٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [الأنعام/ ٩٦]
٨٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ ﴾ [الأنعام/ ٩٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام/ ١١٠]
٨٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ﴾ [الأنعام/ ١١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٢١]
٨٦	من قوله عز وجل : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ [الأنعام/ ١٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾ [الأنعام/ ١٣٠]
٨٧	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ﴾ [الأنعام/ ١٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام/ ١٤١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٨٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً ﴾ [الأنعام/ ١٤٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام/ ١٤٩]
٨٩	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ [الأنعام/ ١٥٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام/ ١٥٧]
٩٠	من قوله عز وجل : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ ﴾ [الأنعام/ ١٥٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ [الأعراف/ ٤]
٩١	من قوله عز وجل : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ [الأعراف/ ٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [الأعراف/ ٢٤]
٩٢	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ ﴾ [الأعراف/ ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف/ ٣٧]
٩٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ ﴾ [الأعراف/ ٣٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأعراف/ ٤٨]
٩٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ ﴾ [الأعراف/ ٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأعراف/ ٦٠]
٩٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ ﴾ [الأعراف/ ٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأعراف/ ٧٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٩٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ﴾ [الأعراف/ ٧٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [الأعراف/ ٨٧]
٩٧	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ [الأعراف/ ٨٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٠٠]
٩٨	من قوله عز وجل : ﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ ﴾ [الأعراف/ ١٠١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٢٤]
٩٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٣٧]
١٠٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ﴾ [الأعراف/ ١٣٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٤٨]
١٠١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف/ ١٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٥٨]
١٠٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ ﴾ [الأعراف/ ١٥٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأعراف/ ١٦٧]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
١٠٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ﴾	[الأعراف/ ١٦٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	[الأعراف/ ١٧٦]
١٠٤	من قوله عز وجل : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ ﴾	[الأعراف/ ١٧٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾	[الأعراف/ ١٨٩]
١٠٥	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا ﴾	[الأعراف/ ١٩٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴾	[آخر الأعراف]
١٠٦	من قوله عز وجل : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾	[أول الأنفال]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾	[الأنفال/ ١٣]
١٠٧	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ ﴾	[الأنفال/ ١٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	[الأنفال/ ٢٦]
١٠٨	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ ﴾	[الأنفال/ ٢٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾	[الأنفال/ ٤٠]
١٠٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾	[الأنفال/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾	[الأنفال/ ٥٠]
١١٠	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾	[الأنفال/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾	[الأنفال/ ٦٥]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
١١١	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾	[الأنفال/ ٦٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾	[آخر سورة الأنفال]
١١٢	من قوله عز وجل : ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾	[أول سـورة التوبة]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	[التوبة/ ٩]
١١٣	من قوله عز وجل : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾	[التوبة/ ١٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾	[التوبة/ ٢٠]
١١٤	من قوله عز وجل : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ ﴾	[التوبة/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	[التوبة/ ٣١]
١١٥	من قوله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ ﴾	[التوبة/ ٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	[التوبة/ ٣٩]
١١٦	من قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾	[التوبة/ ٤٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾	[التوبة/ ٤٩]
١١٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾	[التوبة/ ٥٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	[التوبة/ ٦١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١١٨	من قوله عز وجل : ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ ﴾ [التوبة/ ٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة/ ٧١]
١١٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة/ ٧٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة/ ٨١]
١٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً ﴾ [التوبة/ ٨٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة/ ٩٣]
١٢١	من قوله عز وجل : ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُم ﴾ [التوبة/ ٩٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة/ ١٠٣]
١٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ﴾ [التوبة/ ١٠٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة/ ١١٢]
١٢٣	من قوله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [التوبة/ ١١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة/ ١٢٢]
١٢٤	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَـٰتِلُواْ ﴾ [التوبة/ ١٢٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴾ [يونس/ ٤]
١٢٥	من قوله عز وجل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً ﴾ [يونس/ ٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يونس/ ١٦]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٢٦	من قوله عز وجل : [يونس/ ١٧] ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ٱفْتَرَىٰ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يونس/ ٢٥] ﴿ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾
١٢٧	من قوله عز وجل : [يونس/ ٢٦] ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يونس/ ٣٧] ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾
١٢٨	من قوله عز وجل : [يونس/ ٣٨] ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يونس/ ٥٢] ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾
١٢٩	من قوله عز وجل : [يونس/ ٥٣] ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يونس/ ٦٨] ﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾
١٣٠	من قوله عز وجل : [يونس/ ٦٩] ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يونس/ ٨٣] ﴿ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾
١٣١	من قوله عز وجل : [يونس/ ٨٤] ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يونس/ ٩٧] ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾
١٣٢	من قوله عز وجل : [يونس/ ٩٨] ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [آخر سورة يونس] ﴿ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٣٣	من قوله عز وجل : ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ [أول سورة هود]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [هود/ ١٦]
١٣٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [هود/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود/ ٣١]
١٣٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا ﴾ [هود/ ٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ [هود/ ٤٥]
١٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ ﴾ [هود/ ٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴾ [هود/ ٥٨]
١٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ ﴾ [هود/ ٥٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ [هود/ ٧١]
١٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ [هود/ ٧٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود/ ٨٧]
١٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ ﴾ [هود/ ٨٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴾ [هود/ ١٠٢]
١٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ ﴾ [هود/ ١٠٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [هود/ ١٢٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٤١	من قوله عز وجل : ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [هود/ ١٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف/ ١٦]
١٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ﴾ [يوسف/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف/ ٢٨]
١٤٣	من قوله عز وجل : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [يوسف/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف/ ٤٠]
١٤٤	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا ﴾ [يوسف/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ [يوسف/ ٥٢]
١٤٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ﴾ [يوسف/ ٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف/ ٦٧]
١٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم ﴾ [يوسف/ ٦٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [يوسف/ ٨٠]
١٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف/ ٨١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [يوسف/ ٩٥]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٤٨	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسف/ ٩٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف/ ١٠٩]
١٤٩	من قوله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف/ ١١٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد/ ٨]
١٥٠	من قوله عز وجل : ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ [الرعد/ ٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [الرعد/ ١٧]
١٥١	من قوله عز وجل : ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الرعد/ ١٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد/ ٣٠]
١٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا ﴾ [الرعد/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾ [الرعد/ ٤٠]
١٥٣	من قوله عز وجل : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ﴾ [الرعد/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [إبراهيم/ ٩]
١٥٤	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم/ ١٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [إبراهيم/ ٢٠]
١٥٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [إبراهيم/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ﴾ [إبراهيم/ ٣١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [إبراهيم/ ٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ [آخر سورة إبراهيم]
١٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الحجر/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِّن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر/ ٢٨]
١٥٨	من قوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ ﴾ [الحجر/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [الحجر/ ٦٣]
١٥٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَتَيْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴾ [الحجر/ ٦٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر/ ٩٢]
١٦٠	من قوله عز وجل : ﴿ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر/ ٩٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل/ ١٤]
١٦١	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ ﴾ [النحل/ ١٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل/ ٣٢]
١٦٢	من قوله عز وجل : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ﴾ [النحل/ ٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل/ ٤٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٦٣	من قوله عز وجل : ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [النحل/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [النحل/ ٦٢]
١٦٤	من قوله عز وجل : ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ ﴾ [النحل/ ٦٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل/ ٧٥]
١٦٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ [النحل/ ٧٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [النحل/ ٨٦]
١٦٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ [النحل/ ٨٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل/ ٩٨]
١٦٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ ﴾ [النحل/ ٩٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [النحل/ ١١٣]
١٦٨	من قوله عز وجل : ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [النحل/ ١١٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [آخـــر ســـورة النحل/]
١٦٩	من قوله عز وجل : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ ﴾ [الإسراء/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء/ ١٥]
١٧٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ [الإسراء/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء/ ٣٢]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٧١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [الإسراء/ ٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ [الإسراء/ ٤٧]
١٧٢	من قوله عز وجل : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [الإسراء/ ٤٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء/ ٦١]
١٧٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى ﴾ [الإسراء/ ٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً ﴾ [الإسراء/ ٧٧]
١٧٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء/ ٧٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولاً ﴾ [الإسراء/ ٩٥]
١٧٥	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الإسراء/ ٩٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [آخر سورة الإسراء]
١٧٦	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ ﴾ [الكهف/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الكهف/ ١٥]
١٧٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ ﴾ [الكهف/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف/ ٢٨]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٧٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ ﴾ [الكهف/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ [الكهف/ ٤٣]
١٧٩	من قوله عز وجل : ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الكهف/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَـٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴾ [الكهف/ ٥٦]
١٨٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ﴾ [الكهف/ ٥٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [الكهف/ ٧٤]
١٨١	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾ [الكهف/ ٧٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ [الكهف/ ٩٠]
١٨٢	من قوله عز وجل : ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ [الكهف/ ٩١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [آخر سورة الكهف]
١٨٣	من قوله عز وجل : ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [أول سورة مريم]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ [مريم/ ٢٢]
١٨٤	من قوله عز وجل : ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ [مريم/ ٢٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ [مريم/ ٤٢]
١٨٥	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ [مريم/ ٤٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم/ ٦١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٨٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ [مريم/ ٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم/ ٨٢]
١٨٧	من قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [مريم/ ٨٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه/ ١٥]
١٨٨	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ [طه/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ [طه/ ٤٧]
١٨٩	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ ﴾ [طه/ ٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ [طه/ ٧٠]
١٩٠	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ [طه/ ٧١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴾ [طه/ ٨٦]
١٩١	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ [طه/ ٨٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [طه/ ١١٥]
١٩٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [طه/ ١١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [آخر سورة طه]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
١٩٣	من قوله عز وجل : ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ ﴾ [الأنبياء/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء/ ١٧]
١٩٤	من قوله عز وجل : ﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ ﴾ [الأنبياء/ ١٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴾ [الأنبياء/ ٣٣]
١٩٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَ ﴾ [الأنبياء/ ٣٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ [الأنبياء/ ٥٠]
١٩٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ ﴾ [الأنبياء/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٧٤]
١٩٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآ ﴾ [الأنبياء/ ٧٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٩١]
١٩٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [الأنبياء/ ٩٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [آخر سورة الأنبياء]
١٩٩	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ ﴾ [الحج/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [الحج/ ١١]
٢٠٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ ﴾ [الحج/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴾ [الحج/ ٢٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٠١	من قوله عز وجل : ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [الحج/ ٢٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ سَخَّرْنَـٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج/ ٣٦]
٢٠٢	من قوله عز وجل : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ [الحج/ ٣٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مُعَـٰجِزِينَ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الحج/ ٥١]
٢٠٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ ﴾ [الحج/ ٥٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَكَفُورٌ ﴾ [الحج/ ٦٦]
٢٠٤	من قوله عز وجل : ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ ﴾ [الحج/ ٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [آخر سورة الحج]
٢٠٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مَّا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون/ ٢٤]
٢٠٦	من قوله عز وجل : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾ [المؤمنون/ ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [المؤمنون/ ٤٥]
٢٠٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ [المؤمنون/ ٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [المؤمنون/ ٧٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٠٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ [المؤمنون/ ٧٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون/ ١٠٠]
٢٠٩	من قوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ ﴾ [المؤمنون/ ١٠١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور/ ٣]
٢١٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ ﴾ [النور/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور/ ٢٠]
٢١١	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ ﴾ [النور/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور/ ٣١]
٢١٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ ﴾ [النور/ ٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [النور/ ٣٩]
٢١٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍ ﴾ [النور/ ٣٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [النور/ ٥٠]
٢١٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ ﴾ [النور/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور/ ٦٠]
٢١٥	من قوله عز وجل : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [النور/ ٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان/ ٥]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢١٦	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ [الفرقان/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ [الفرقان/ ٢٠]
٢١٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ [الفرقان/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [الفرقان/ ٤٠]
٢١٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ [الفرقان/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ [الفرقان/ ٦٠]
٢١٩	من قوله عز وجل : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الفرقان/ ٦١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ [آخر سورة الفرقان]
٢٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [أول سورة الشعراء]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء/ ٢٨]
٢٢١	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى ﴾ [الشعراء/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ [الشعراء/ ٦٢]
٢٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب ﴾ [الشعراء/ ٦٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [الشعراء/ ١٠١]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
٢٢٣	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾	[الشعراء/ ١٠٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	[الشعراء/ ١٤٥]
٢٢٤	من قوله عز وجل : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾	[الشعراء/ ١٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	[الشعراء/ ١٨٠]
٢٢٥	من قوله عز وجل : ﴿ أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْ ﴾	[الشعراء/ ١٨١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾	[آخر سورة الشعراء]
٢٢٦	من قوله عز وجل : ﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ ﴾	[أول سورة النمل]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾	[النمل/ ٢٠]
٢٢٧	من قوله عز وجل : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾	[النمل/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾	[النمل/ ٤٠]
٢٢٨	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ ﴾	[النمل/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾	[النمل/ ٥٥]
٢٢٩	من قوله عز وجل : ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ ﴾	[النمل/ ٥٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾	[النمل/ ٧٠]
٢٣٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ﴾	[النمل/ ٧١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾	[النمل/ ٨٩]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٣١	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ [النمل/ ٩٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾ [القصص/ ١٢]
٢٣٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [القصص/ ١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص/ ٢٤]
٢٣٣	من قوله عز وجل : ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ﴾ [القصص/ ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [القصص/ ٣٥]
٢٣٤	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ [القصص/ ٣٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾ [القصص/ ٤٨]
٢٣٥	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [القصص/ ٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص/ ٦٢]
٢٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ [القصص/ ٦٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص/ ٧٧]
٢٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ﴾ [القصص/ ٧٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [آخر سورة القصص]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
٢٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ ﴾	[أول سورة العنكبوت]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾	[العنكبوت/ ١٨]
٢٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ﴾	[العنكبوت/ ١٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴾	[العنكبوت/ ٣٣]
٢٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ﴾	[العنكبوت/ ٣٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾	[العنكبوت/ ٤٥]
٢٤١	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	[العنكبوت/ ٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾	[العنكبوت/ ١٥٢]
٢٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	[العنكبوت/ ٥٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴾	[الروم/ ٨]
٢٤٣	من قوله عز وجل : ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ ﴾	[الروم/ ٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾	[الروم/ ٢٤]
٢٤٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ ﴾	[الروم/ ٢٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾	[الروم/ ٣٨]
٢٤٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا ﴾	[الروم/ ٣٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴾	[الروم/ ٥٣]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ﴾ [الروم/ ٥٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان/ ١٢]
٢٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ ﴾ [لقمان/ ١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [لقمان/ ٢٥]
٢٤٨	من قوله عز وجل : ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [لقمان/ ٢٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [السجدة/ ٣]
٢٤٩	من قوله عز وجل : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [السجدة/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ [السجدة/ ٢٢]
٢٥٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [السجدة/ ٢٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴾ [الأحزاب/ ٦]
٢٥١	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ ﴾ [الأحزاب/ ٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [الأحزاب/ ١٨]
٢٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ [الأحزاب/ ١٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب/ ٣٨]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٥٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ ﴾ [الأحزاب/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [الأحزاب/ ٣٩]
٢٥٤	من قوله عز وجل : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب/ ٤٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴾ [الأحزاب/ ٥٢]
٢٥٥	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ ﴾ [الأحزاب/ ٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب/ ٦٢]
٢٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [الأحزاب/ ٦٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ/ ٣]
٢٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ [سبأ/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ [سبأ/ ١٥]
٢٥٨	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَـٰهُم بِمَا كَفَرُواْ ﴾ [سبأ/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [سبأ/ ٣٠]
٢٥٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ ﴾ [سبأ/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [سبأ/ ٤٣]
٢٦٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴾ [سبأ/ ٤٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [فاطر/ ٦]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٦١	من قوله عز وجل : [فاطر/٧] ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [فاطر/١٧] ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾
٢٦٢	من قوله عز وجل : [فاطر/١٨] ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [فاطر/٣٢] ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾
٢٦٣	من قوله عز وجل : [فاطر/٣٣] ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾	وحتى قوله عز وجل : [فاطر/٤٣] ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلاً ﴾
٢٦٤	من قوله عز وجل : [فاطر/٤٤] ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يس/٢٦] ﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾
٢٦٥	من قوله عز وجل : [يس/٢٧] ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يس/٥٠] ﴿ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾
٢٦٦	من قوله عز وجل : [يس/٥١] ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [يس/٧٢] ﴿ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾
٢٦٧	من قوله عز وجل : [يس/٧٣] ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ﴾	وحتى قوله عز وجل : [الصافات/١٥] ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٦٨	من قوله عز وجل : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا ﴾ [الصافات/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [الصافات/ ٥٠]
٢٦٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾ [الصافات/ ٥١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات/ ١٠١]
٢٧٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ [الصافات/ ١٠٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات/ ١٤٤]
٢٧١	من قوله عز وجل : ﴿ فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [الصافات/ ١٤٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴾ [ص/ ٦]
٢٧٢	من قوله عز وجل : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا ﴾ [ص/ ٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص/ ٢٥]
٢٧٣	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً ﴾ [ص/ ٢٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص/ ٤٦]
٢٧٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ﴾ [ص/ ٤٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ [آخر سورة ص]
٢٧٥	من قوله عز وجل : ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [أول سورة الزمر]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الزمر/ ١٥]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٧٦	من قوله عز وجل : ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر/ ٣٠]
٢٧٧	من قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الزمر/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الزمر/ ٤٥]
٢٧٨	من قوله عز وجل : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر/ ٤٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الزمر/ ٦١]
٢٧٩	من قوله عز وجل : ﴿ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الزمر/ ٦٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [آخر سورة الزمر]
٢٨٠	من قوله عز وجل : ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ﴾ [أول سورة غافر]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غافر/ ١٥]
٢٨١	من قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ [غافر/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر/ ٢٨]
٢٨٢	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [غافر/ ٢٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر/ ٤٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٨٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ [غافر/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ [غافر/ ٥٥]
٢٨٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ﴾ [غافر/ ٥٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴾ [غافر/ ٦٩]
٢٨٥	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ ﴾ [غافر/ ٧٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [آخر سورة غافر]
٢٨٦	من قوله عز وجل : ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [أول سورة فصلت]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [فصلت/ ١٧]
٢٨٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ [فصلت/ ١٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴾ [فصلت/ ٣٢]
٢٨٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فصلت/ ٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ [فصلت/ ٤٦]
٢٨٩	من قوله عز وجل : ﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [فصلت/ ٤٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الشورى/ ٧]
٢٩٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [الشورى/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴾ [الشورى/ ١٧]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٩١	من قوله عز وجل : ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الشورى/ ١٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى/ ٢٩]
٢٩٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا ﴾ [الشورى/ ٣٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [الشورى/ ٤٤]
٢٩٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الشورى/ ٤٥]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الزخرف/ ١١]
٢٩٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ [الزخرف/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ [الزخرف/ ٣٠]
٢٩٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [الزخرف/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف/ ٤٨]
٢٩٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف/ ٤٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ [الزخرف/ ٧٠]
٢٩٧	من قوله عز وجل : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ ﴾ [الزخرف/ ٧١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان/ ١٢]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٢٩٨	من قوله عز وجل : ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ [الدخان/ ١٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الدخان/ ٥٢]
٢٩٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الدخان/ ٥٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الجاثية/ ١٦]
٣٠٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ﴾ [الجاثية/ ١٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ [الجاثية/ ٣٢]
٣٠١	من قوله عز وجل : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ ﴾ [الجاثية/ ٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ [الأحقاف/ ١١]
٣٠٢	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ ﴾ [الأحقاف/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [الأحقاف/ ٢٢]
٣٠٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف/ ٢٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [آخر سورة الأحقاف]
٣٠٤	من قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [أول سورة محمد]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ [محمد/ ١٥]
٣٠٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ [محمد/ ١٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴾ [محمد/ ٢٩]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٣٠٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ ﴾ [محمد/ ٣٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح/ ٧]
٣٠٧	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا ﴾ [الفتح/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح/ ١٩]
٣٠٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ [الفتح/ ٢٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [آخـــر ســـورة الفتح/ ٢٩]
٣٠٩	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ ﴾ [أول ســـورة الحجرات]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ [الحجرات/ ١١]
٣١٠	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ ﴾ [الحجرات/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ [ق/ ١١]
٣١١	من قوله عز وجل : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [ق/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [ق/ ٣٨]
٣١٢	من قوله عز وجل : ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [ق/ ٣٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الذاريات/ ٣٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٣١٣	من قوله عز وجل : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [الذاريات/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ [الطور/ ٥]
٣١٤	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ [الطور/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [الطور/ ٣٨]
٣١٥	من قوله عز وجل : ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ [الطور/ ٣٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴾ [النجم/ ٢٦]
٣١٦	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ ﴾ [النجم/ ٢٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ﴾ [آخر سورة النجم]
٣١٧	من قوله عز وجل : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ [أول سورة القمر]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر/ ٣٢]
٣١٨	من قوله عز وجل : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ ﴾ [القمر/ ٣٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن/ ٢٠]
٣١٩	من قوله عز وجل : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن/ ٦٢]
٣٢٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن/ ٦٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْأَخِرِينَ ﴾ [الواقعة/ ٤٩]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٣٢١	من قوله عز وجل : ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الواقعة/ ٥٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [آخر سورة الواقعة]
٣٢٢	من قوله عز وجل : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [أول سورة الحديد]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [الحديد/ ١١]
٣٢٣	من قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الحديد/ ١٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [الحديد/ ٢٠]
٣٢٤	من قوله عز وجل : ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الحديد/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [آخر سورة الحديد]
٣٢٥	من قوله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ ﴾ [المجادلة/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المجادلة/ ١٠]
٣٢٦	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ ﴾ [المجادلة/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [المجادلة/ ٢١]
٣٢٧	من قوله عز وجل : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [المجادلة/ ٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ [الحشر/ ٨]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٣٢٨	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ ﴾ [الحشر/ ٩]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر/ ٢١]
٣٢٩	من قوله عز وجل : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [الحشر/ ٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الممتحنة/ ٦]
٣٣٠	من قوله عز وجل : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الممتحنة/ ٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ [الصف/ ٥]
٣٣١	من قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [الصف/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة/ ٣]
٣٣٢	من قوله عز وجل : ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾ [الجمعة/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ [المافقون/ ٥]
٣٣٣	من قوله عز وجل : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [المافقون/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [التغابن/ ٦]
٣٣٤	من قوله عز وجل : ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [التغابن/ ٧]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق/ ٢]
٣٣٥	من قوله عز وجل : ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق/ ٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ [آخر سورة الطلاق]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
٣٣٦	من قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ ﴾	[أول سورة التحريم]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾	[آخر سورة التحريم]
٣٣٧	من قوله عز وجل : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾	[أول سورة الملك]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	[الملك/ ٢٢]
٣٣٨	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ ﴾	[الملك/ ٢٣]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾	[القلم/ ٣٠]
٣٣٩	من قوله عز وجل : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾	[القلم/ ٣١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾	[الحاقة/ ٧]
٣٤٠	من قوله عز وجل : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾	[الحاقة/ ٨]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ﴾	[المعارج/ ٥]
٣٤١	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴾	[المعارج/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾	[نوح/ ٣]
٣٤٢	من قوله عز وجل : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾	[نوح/ ٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾	[آخر سورة نوح]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
٣٤٣	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾	[أول سورة الجن]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴾	[الجن/ ٢٠]
٣٤٤	من قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾	[الجن/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	[آخر سورة المزمل]
٣٤٥	من قوله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾	[أول سورة المدثر]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾	[المدثر/ ٣٣]
٣٤٦	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴾	[المدثر/ ٣٤]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾	[القيامة/ ٣١]
٣٤٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَلَـٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	[القيامة/ ٣٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾	[الإنسان/ ٢١]
٣٤٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً ﴾	[الإنسان/ ٢٢]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾	[المرسلات/ ٤٠]
٣٤٩	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ﴾	[المرسلات/ ٤١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ يَـٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾	[آخر عم يتساءلون]
٣٥٠	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا ﴾	[أول النازعات]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾	[عبس/ ١٠]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)		وحتى (الآية)	
٣٥١	من قوله عز وجل : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾	[عبس/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴾	[الانفطار/ ١٠]
٣٥٢	من قوله عز وجل : ﴿ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴾	[الانفطار/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴾	[الانشقاق/ ٩]
٣٥٣	من قوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾	[الانشقاق/ ١٠]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾	[البروج/ ١٠]
٣٥٤	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾	[البروج/ ١١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾	[آخر سورة الأعلى]
٣٥٥	من قوله عز وجل : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾	[الغاشية/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾	[الفجر/ ٢٠]
٣٥٦	من قوله عز وجل : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾	[الفجر/ ٢١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾	[الليل/ ٥]
٣٥٧	من قوله عز وجل : ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾	[الليل/ ٦]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾	[آخر سورة العلق]

اليوم	البداية مِنْ (الآية)	وحتى (الآية)
٣٥٨	من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [آخر سورة الزلزلة]
٣٥٩	من قوله عز وجل : ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [آخر الفيل]
٣٦٠	من قوله عز وجل : ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش/ ١]	وحتى قوله عز وجل : ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [آخر سورة الناس]

دعاء ختم القرآن العظيم

ومما مضى عليه السلف والخلف من أئمة القرآن الدعاء عند الختم : « اللهم إنّا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء إمائك ، نواصينا بيدك ، ماض فينا حكمك ، عدل فينا قضاؤك ، نسألك اللهم بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا ، وشفاءَ صدورنا، وجلاء أحزاننا وهمومنا ، وسائقنا وقائدنا إليك وإلى جنّاتك جناتِ النعيم ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين» . وهو دعاء مرويّ عن رسول الله ﷺ لتفريج الهمّ[1] ، وأنا أدعو به عند الختم وأزيد عليه :

اللهم اجعله لنا شفاءً وهدى وإماماً ورحمة ، وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنّا ، ولاتجعل لنا به ذنباً إلاّ غفرته ، ولا همّا إلا فرّجته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا مريضاً إلا

(١) ورد الحديث : (ما قال عبد قطّ إذا أصابه هم وحزن : اللهم إني عبدك وابن عبدك...) في المسند ١/٤٥٣ ، والمستدرك ١/٥٠٩ ، والأذكار للنووي ١١٣ ، ومجمع الزوائد ١٠ / ١٣٦ ، وتحفة الذاكرين ١٩٦ ، والنشر ٢ / ٤٦٦ .

شفيته، ولا عدوّاً إلا كفيته ، ولا غائباً إلاّ رددته ، ولا عاصياً إلاّ عصمته ، ولا فاسداً إلاّ أصلحته ، ولا ميّتاً إلاّ رحمته ، ولا عيباً إلا سترته ، ولا عسيراً إلاّ يسّرته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلاّ أعنتنا على قضائها في يسرٍ منك وعافية ، برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اجمع على الهدى أمرنا ، واجعل التقوى زادنا ، واجعل الجنّة مآبنا ، وزدنا ولا تنقصنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وأكرمنا ولا تهنّا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا ورضِّنا ، واغفر لنا ولوالدينا ولأئمتنا ولمعلّمينا ولمن سبقنا بالإيمان ، مغفرة عزماً برحمتك يا أرحم الراحمين ، صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، والحمد لله رب العالمين .

وبركةُ الدعاء عظيمة ، ومنافعه عميمة ، لاسيّما عند نزول الرحمة في ختم القرآن :

وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما : (أفضل العبادة الدعاء)[1] . وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ و إذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أُجيب دعوة الداعي إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون ﴾ [البقرة / ١٨٦].

وقال بعضهم :

وإني لأدعو الله والأمر ضيّق	عليّ فما ينفكّ أن يتفرّجا
وكم من فتى ضاقت عليه أموره	أصاب لها في دعوة الله مخرجا

(١) الحديث في المستدرك ١ / ٤٩١ ، وصححه الذهبي في التلخيص.

اللهم لاتخلنا من إحسانك ، ووفّر نصيبنا من فضلك وامتنانك ، ونجّنا من سخطك وعقابك ، ولا تطردنا عن قرع بابك ، إنك أنت الحليم الكريم والرؤوف الرحيم .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيّين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وعلى أهل طاعته أجمعين من أهل السموات وأهل الأرَضين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مناهج تحفيظ القرآن

بعض الدول الإسلامية ، تترك قضية حفظ القرآن الكريم للجهود الشعبية ، والجمعيات الأهلية التي تتولى هذا الأمر وتمولها عواطف المتبرعين والمحسنين ـ وهذا تقصير رسمي ولاشك .. لأن القرآن دستور حياة الأمة وهو سبب سعادتها وعزتها ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (ذكركم أي شرفكم) .

- وبعض البلاد تعهد للمدارس الرسمية بتحفيظ قدر يسير من الآيات أو قصار السور ـ في المراحل الابتدائية فقط _ وهذا لا بأس به إلا أنه لايكفي .

- وبعض البلاد عمدت أخيراً إلى فتح اعتمادات مالية كبيرة لتشجيع معلمي القرآن والمتعلمين أثناء فترة الإجازات الصيفية _ وهو مشروع جيد له أكثر من هدف _ جزى الله القائمين عليه خيراً .

- والذي نعتقد أن الأفضل والأمثل هو أن : نعمد إلى تنمية الدوافع الشخصية لدى أفراد الأمة من شباب وكبار لحفظ القرآن والإحاطة بعلومه ، مع تيسير الوسائل لهم

- وذلك بإعطاء النابهين من الحفاظ والعلماء الأولويات في الوظائف والترقيات أو شيئاً من التكريم في المجتمعات .

أو نوضح لهم ما أعد الله لأهل القرآن من عظيم الدرجات يوم القيامة أو نجعل الإحاطة بقدر معين من القرآن شرطاً للقبول في بعض الكليات والدراسات العليا .

فبذلك يتنافس المتنافسون ، ويجدون السرور والشرف لنيل ماهم أهل له من الكرامة في الدنيا والآخرة .

❁ حفظ القرآن

أكمل درجات المسلم أن يكون حافظاً لكتاب الله ، بمعنى أن تكون الآيات محفوظة في عقله وقلبه بترتيبها وصحتها كما جاء بها النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عزّ وجل ؛ وبحيث يستعيدها الإنسان من ذاكرته متى شاء دون حاجة إلى المصحف ، وهذا النوع من الحفظ في الصدور هو الذي أوصل إلينا القرآن سليماً من الضياع والتحريف عبر القرون ، فقد مرت على المسلمين عصور تعذر فيها التدوين ، وأماكن تعذر فيها حمل المصاحف ، فأصبح الاعتماد على ما حفظه حفاظ القرآن كما حصل في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما .

كما أنه يسن في الصلاة أن يقرأ المصلي بسورة أو آيات من حفظه بعد فاتحة الكتاب في الركعتين الأولين من كل صلاة ، وكما أن كثيراً من الأدعية الجيدة هي آيات من كتاب الله ،

وفي القرآن الكريم أحكام شرعية ومواعظ جليلة تتمثل في آيات معينة منه ، ويدل الاستشهاد بها على كمال عقل المتكلم بها وحسن منزلته الأدبية ، وهذا ماجعل غير المسلمين ينقلونها ويحفظونها ، ويسوقونها في حديثهم وكتاباتهم ، لما فيها من روعة وجلال.

لهذا كله وجب عليك أيها المسلم أن ترتب على نفسك شيئاً من القرآن الكريم تحفظه كل يوم أو كل أسبوع عن ظهر قلب ، حتى تجد في النهاية أنك حفظت مقداراً لابأس به .

❁ كيفية الحفظ

اقرأ آية واحدة أو آيات قليلة على شخص حافظ ؛ ثمّ انقلها نسخاً في ورقة خارجية أو في لوح من الألواح ـ ثمّ كررها لنفسك واقرأها غيباً حتى ترى أنها ثبتت في ذهنك ؛ واطلب من أستاذك أو زميل لك أن يستمعها لك من المصحف . فربما تكون قد أخطأت فيها خطأ ما.

ثم اجعلها من تلاوتك في الصلاة بعد ذلك حتى ترى أنها قد ثبتت عندك ؛ وخذ بعدها مجموعة أخرى واربطها بها ـ وهكذا ..

ومن عجيب بركات القرآن ؛ أنك حين تشرع في الحفظ سوف تكتشف أنك تحفظ آيات كثيرة ما كنت تظن أنك تحفظها كلها ـ فتشعر بسرور بالغ وانشراح عظيم يشجعك على السير قدماً في طريق الحفظ إن شاء الله.

التحذير من بدعة التسجيلات القرآنية المصاحَبة بمؤَثِّراتٍ صوتية وأصوات حيوانات

ظهرتْ بدعةٌ جديدةٌ هي تسجيلُ القرآن الكريم على أقراص مُمغنطة (C.D) مصاحَباً بموسيقى تصويرية، وموثرات صوتية أثناء التلاوة!!

وخلاصة ذلك أَنه عند تلاوة آياتٍ تتحدَّث عن العذاب وتُنذر الكفار والمشركين بعقاب أليم، وعذاب شديد، تصاحبها أصواتُ رياحٍ وعواصفَ، وأصواتُ حيواناتٍ ومؤثرات أُخرى تُلْقي الرُّعْبَ في نفوسِ المستمعين

وعند تلاوة سورة يوسف، وحين يقرأ من قوله تعالى ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴾ [يوسف/١٧] فتصاحَبُ المؤثرات بصوتِ ذِئْبٍ يعوي عواءً منكراً ويعلو وينخفض حدة عوائه حتى ينتهي = مع أنه لم يكن هنالك ذئب أصلاً، ولكنها فِرْيَةٌ من إخوة يوسف.

وحين يقرأ قوله تعالى ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف/ ٢٣] يَسمع صوتُ صريرِ الباب وهو يُغْلَقُ ويفتح!

وعند قوله تعالى ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ [الرعد/١٣] يُسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ وهو يُزَمْجِرُ ويصمُّ الآذان[١].

ومن أنْعَمَ النظر في هذه البِدْعَةِ فإنها تتنافى وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف/٢٠٤] ووضعُ هذه المؤثرات الصوتية يتنافى والخشوع عند تِلاوَةِ القرآن، أو الانصاتِ له، وتدبُّرِ معانيه، وهذه المؤثرات تَقْضي على معنى تَدَبُّرِ آيات الله العظيمة.

وما استجدَّ من هذه المؤثرات بدعةٌ، من باب اللَّغْوِ، ومن شأنها انصرافُ ذهْنِ المُسْتَمِعِ ووجدانه وعاطفته إلى هذه المؤثرات دون تحقيق الغَرَضِ الأساسيِّ المفترض وقوعه عند سَماع القرآن الكريم، وهو التَدبُّرُ والخُشوع.

والقرآن الكريم اَعْلى وأعظم من أَن يُسْتعان بشيء خارجيٍّ يقوِّي من تأثيره في نَفْس المستمع، فهو بذاته عظيمُ التأثيرِ ولا يحتاجُ إلى الاستعانة بشيء آخر، وكأنَّ القرآنَ الكريم بكل جلالته وعظمته ليس كاملَ التأثير وهذا محالٌ وحرامٌ، فالله تبارك وتعالى يصفُ المؤمنين بقوله: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ [الأنفال/٢]، فمجرد الاستماع والإنصات لآياتِ القرآن العظيم بخشوع وتَدَبُّر من شأنه. اَنْ يزيدَا إيمانَ المؤمنين، كما أنَّ الله تعالى جَعَلَ للقرآن الكريم خصوصيةٌ ومَرْتَبَةٌ أعْلى من الكلامِ العاديِّ، أو أي مؤثرات

(١) هذه الأقراص الممغنطة تنتجها شركة الراية: رمضان غريب للإنتاج والتوزيع- بالقاهرة، ومسجلة بصوت الشيخ وليد أبو زياد الذي يعمل في مجال الإنشاد الديني في محافظة بني سويف. عن جريدة «الأسبوع» القاهرية عدد ١٠/١١/٢٠٠٧.

أُخرى، فَجَعَلَهُ مُيَسَّراً كي يَفْهَمهُ مَنْ يقرأهُ أو يسمعه، فقال تعالى ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر/ ١٧].

الفهرس


إقرأ وتألق
هذا الكتاب
حفظ القرآن في الصدور هو الذي أوصل إلينا كتاب العربية الخالد سليماً من
الضياع والتحريف عبر القرون = وأكملُ درجات المسلم أن يكون حافظاً
لكتاب الله، وأن تكون الآيات محفوظة في عقله وقلبه بترتيبها وصحتها كما
جاء بها النبي ﷺ من جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل
وأهل القرآن هم أهلُ الله حَفَظةُ القرآن الكريم أحسن الحديث يَحْيَوْن بفَيْضِهِ
الغامر، ونَبْعِهِ السخيِّ، ونورِه الذي يضيء أرواحهم، ويهديهم إلى الجنة
ونقلاً لرسالة العلم من جيل إلى جيل يأتي هذا الكتاب الفريد فيؤرخ لأهل
القرآن من الصحابة والتابعين وتابعيهم، مع ذكر سيرة السلف في إقراءِ القرآن
ويذكرُ أحوالَ القُرّاءِ في قراءتهم وإقرائهم
ومع ذكره لأسرار الأحرف السبعة التي أُنزِلَ القرآن عليها، وأنواع
المصاحف، وأنواع تجزئة القرآن لتيسير حفظه، ومناهج التحفيظ، يضع جدولاً
على ثلاث مئة وستين يوماً لتيسير حفظه في هذه المدة
،ولا يَنسَ أن يحذّر من حساب الجُمَّل الذي هو من كَيْدِ اليهود للإسلام
وجَدَلهم المعنت، والذي تلقَّفَهُ البهائية ووصلوا به إلى الفضائيات، كما يحذّر
من بدعة المؤثرات الصوتية المصاحبة لتلاوة القرآن
إنه موسوعة قرآنية، وعلى صِغَرِ حجمه فإنَّ الناظرَ فيه سيجني الجمَّ من
الفوائد، وينهل الكثيرَ من المعارف
دار الوعي بحلب
مكتبة ابن عبد البر لنشر المخطوطات العربية
ص.ب الحمدانية ١٧٠٠٧ هاتف ٢٢٢٨٩٠٦ هاتف وفاكس ٢٢١٣٢٦٦